

الميسر المفيد  
في  
علم التجويد

إعداد

عبد الله عبد القادر حيلوز

الطبعة الخامسة  
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٢٠٠٢ / ٣ / ٦٦٧

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠٠٨ / ١ / ٩٥

٢٢٣

حيلوز ، عبد الله عبد القادر

الميسر " المفيد في علم التجويد / عبد الله عبد القادر حيلوز.

ط ٥- عمان: المؤلف، ٢٠٠٨.

(١٧٦) ص

ر. أ. : (٢٠٠٨ / ١ / ٩٥).

الواصفات: التجويد / القرآن / الإسلام /

\* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

هذا الكتاب يوزع مجاناً

ولا يجوز بيعه

للحصول على نسخة يرجى الاتصال

على العنوان التالي

عبد الله عبد القادر حيلوز

ص.ب (٢١٩٠) تلاع العلي ١١٩٠٣

عمان- المملكة الاردنية الهاشمية

هاتف: (٠٠٩٦٢-٧٩-٥٩١٥١٢٣)

تلفاكس: (٠٠٩٦٢-٦-٥٤١٢٩١٥)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

يجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر

يرجى ممن يرغب في إعادة الطباعة

على نفقته الخاصة بهدف

التوزيع المجاني فقط

الحصول على موافقة خطية من المؤلف

كما يرجى ممن لديه أية ملاحظات

الاتصال بالمؤلف

## المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥	المقدمة
٧	الباب الأول : علم التجويد
٩	الفصل الأول : مراتب التلاوة
١٠	الفصل الثاني : الاستعاذة والبسمة والأوجه الجائزة عند القراءة
١٣	الباب الثاني : أحكام التجويد
١٥	الفصل الأول : أحكام النون الساكنة والتنوين
٢٧	الفصل الثاني : أحكام الميم الساكنة
٣١	الفصل الثالث : أحكام اللامات الساكنة
٣٥	الباب الثالث : مخارج الحروف وصفاتها وألقابها
٣٧	الفصل الأول : مخارج الحروف
٤١	الفصل الثاني : صفات الحروف
٥٣	الفصل الثالث : ألقاب الحروف
٥٥	الفصل الرابع : النبر
٥٧	الباب الرابع : التفخيم والترقيق
٦٥	الباب الخامس : التماثلان والمقاربان والمتجانسان والمتباعدان
٧٣	الباب السادس : حكام المدّ

٩١	الباب السابع : أحكام الوقف والابتداء
٩٣	الفصل الأول : الوقف والابتداء
١٠٥	الفصل الثاني : همزة القطع وهمزة الوصل
١١٣	الباب الثامن : الوقف على مرسوم الخط
١١٥	الفصل الأول : المقطوع والموصول
١٢٤	الفصل الثاني : تاء التأنيث
١٣١	الفصل الثالث : الحذف والإثبات
١٣٥	الفصل الرابع : الفرق بين رسم المصحف العثماني والرسم الإملائي
١٣٧	الباب التاسع : القراءات
١٣٩	الفصل الأول : أشهر القراء
١٤٣	الفصل الثاني : الأحرف السبعة
١٤٥	الفصل الثالث : مصطلحات الضبط في القرآن الكريم
١٤٩	تنبيهات وملاحظات عامة على أحكام التجويد
١٥٣	تمرين محلول على استخراج أحكام التجويد من سورة البلد
١٥٩	أسئلة استرشادية لمدرسي مادة التجويد
١٦١	ملحق رقم (١) فضائل القرآن الكريم وآداب تلاوته
١٦٩	ملحق رقم (٢) كيف تحفظ القرآن الكريم
١٧٥	المراجع

## المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري.

لا شك أن تعلم تلاوة القرآن الكريم ينبغي أن يكون بالتلقي والممارسة الدائمة إذ أن تعلم التلاوة الصحيحة لا يمكن أن يتم من خلال دراسة كتب التجويد وحدها، على الرغم من أهميتها في التعرف على الأحكام من الناحية النظرية، ومن ثم تطبيقها عملياً بإشراف قارئها.

لقد أكرمني الله جل في علاه بإعداد هذا الكتاب الذي يتناول بالشرح والتعليق قواعد وأحكام علم التجويد على رواية حفص عن شيخه عاصم من طريق الشاطبية، وقد دأبت منذ إصدار طبعته الأولى على مراجعته مراجعة مستنيرة، وتنقيحه وتجويده، وعمدت إلى الاختصار أحياناً وإلى زيادة التوضيح كلما كان ذلك ضرورياً مع التركيز على المعلومات التي يحتاجها الراغب في التعلم من الناحية التطبيقية فقط، ولم ألبأ إلى توثيق مصدر كل معلومة على حدة، واكتفيت بالتأكد من صحة المعلومات مع ذكر المراجع التي استخدمتها في نهاية الكتاب دون إرهاق القارئ بكثرة الحواشي والتفصيلات التي قد تشغله عن تدبر الأفكار، وذلك لتيسير فهم الأحكام وتعميم الفائدة، لكي يتناسب محتوى الكتاب مع تسميته **المفيد في علم التجويد**.

وقد ضمنت الكتاب العديد من الجداول التي شملت تعريف معظم مصطلحات علم التجويد، والأمثلة والتمارين المحلولة على كل حكم من أحكام التجويد على حدة، وتمريناً محلولاً على استخراج أحكام التجويد من سورة البلد كنموذج كونها تشتمل على مختلف أحكام التجويد.

وضمنته كذلك تنبيهات بشأن الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم من خلال ملاحظاتي الخاصة وملاحظات الآخرين وألحقت به ملحقين: الأول فضائل وآداب تلاوة القرآن الكريم، والثاني مقترحات طرق حفظ القرآن الكريم.

وانني أرحب بتلقي أية ملاحظات أو اقتراحات لأخذها بعين الاعتبار عند إعادة طباعة الكتاب الذي سيقدم دائماً مجانياً، آملاً أن يكون مرجعاً وعوناً لكل من يرغب في تعلم تلاوة القرآن الكريم كما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من مد لي يد العون في إعداد هذا الكتاب، وأخص بالذكر كلاً من الأساتذة: عمر حمّاد ورمضان محمود بصيله وعبدالرحمن أبو غليون وحسن محمد ابو شويمه ومحمد حسن عداسي وفضيلة الشيخ محمد رشاد الزمريق والدكتور مأمون أبو خضر الذين زودوني بملاحظاتهم على الطبعات السابقة وقد أخذت بالعديد منها عند إعداد هذه الطبعة. وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور أيمن رشدي سويد على ما يقدمه من شرح لأحكام التجويد من خلال برنامج "كيف نقرأ القرآن الكريم" الذي تبثه محطة اقرأ الفضائية والذي كان لي عوناً في تعديل بعض المعلومات وإضافة معلومات أخرى إلى الطبعتين الثانية والثالثة. وأتقدم بالشكر كذلك إلى الاستاذ الفاضل أحمد عبدالعزيز الذي تولى عملية المراجعة وتصحيح الأخطاء اللغوية كما زودني بملاحظاته على الطبعت الثلاث الأولى. وأتقدم بالشكر إلى ابني الذي بذل جهوداً حثيثة في البحث عن بعض المراجع عن طريق الإنترنت والتي استخدمتها في إعداد ملاحق الكتاب، وأتقدم بالشكر كذلك إلى السيدين معتر سرحان وهشام شرف للمساعدة في طباعة الكتاب.

ولا يفوتني أن أسدي الشكر الجزيل إلى كل من شجعني على إعداد الكتاب وأخص بالشكر زوجتي وأبنائي، وزملائي في حلقة دراسة تلاوة القرآن الكريم في مسجد الوفاق الكائن في منطقة تلاع العلي بمدينة عمان، وكذلك زملائي أعضاء الهيئة الادارية لجمعية قلقيلية للتنمية الاجتماعية في الاردن.

ولا يفوتني كذلك أن أهدي خير هذا الكتاب إلى والدي الذي تولى تربيتي وتعليمي، وإلى روح والدتي - رحمها الله رحمةً واسعةً وأسكنها فسيح جناته - التي كانت ملهمتي إلى كل ما فيه خير وثواب.

والله يجزي المحسنين

عبد الله عبد القادر حيلوز

# الباب الأول

## علم التجويد

التجويد لغة: التحسين وهو جعل الشيء أكثر جودةً وإتقاناً، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إعطائه حقه ومستحقه في حالات الوصل والوقف والابتداء عند قراءة القرآن الكريم.

مخرج الحرف هو مكان خروج الحرف من أعضاء النطق في جسم الإنسان عند النطق به وسيأتي بيان مخارج الحروف بالتفصيل في الباب الثالث.

حق الحرف هو إظهار صفاته الذاتية التي تلازمه ويتميز بها عن غيره من الحروف كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والإطباق والقلقلة والتكرير وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل في باب صفات الحروف.

مستحق الحرف هو إظهار صفاته العرضية التي يتصف بها تبعاً لصفات وحركة الحرف الذي يجاوره كالإظهار والإدغام والإخفاء والقلب ومدّ والترقيق والتفخيم وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً.

وعلم التجويد هو العلم الذي يبين القواعد والأحكام التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم سواءً أكان ذلك خلال أداء الصلاة أم خارجها.

وحكم تعلم قواعد وأحكام التجويد هو فرض كفاية، فإذا عرفها جماعة من المسلمين سقط الإثم عن باقيهم. وبفضل انتشار المؤسسات والهيئات التي تهتم بعلوم القرآن الكريم، فإن المعرفة بقواعد وأحكام التجويد تبقى موجودة إن شاء الله.

أمّا العمل بقواعد التجويد، فهو فرض على كل من يقرأ القرآن لقوله جل في علاه: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (البقرة آية ١٢١)

لذا ينبغي قراءة القرآن الكريم كما تلقاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من جبريل الروح الأمين وعلمه لأصحابه فعلموه للتابعين حتى وصل إلينا عن طريق المحققين.



# الفصل الأول

## مراتب التلاوة

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب (سرعات) يجوز التلاوة بأي مرتبة منها وهي:

### ١- التحقيق (التأني):

التحقيق هو تلاوة القرآن الكريم بطمأنينة ويُقرأ به في مجالس التعليم. والتحقيق معناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو يعني إعطاء الحروف حقوقها من إشباع المدِّ، وتوفية الغنة، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات وتحقيقها، وتسكين الحروف الساكنة، وتفكيك الحروف وبيانها بإخراج بعضها من بعض، وإبراز صفاتها بشكل صحيح وواضح، والوقف على الوقف الجائز، والإتيان بكل الأحكام على وجهها الأكمل من غير تجاوزٍ وإلتراطٍ ولا تكلف.

### ٢- الحَدْر (الإسراع):

الحدر لغة: الإسراع والحذور أي الهبوط، واصطلاحاً: السرعة في تلاوة القرآن الكريم مع مراعاة أحكام التجويد دون إسقاط أي منها، وتكون القراءة بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الحركات على الحروف بسرعة وذلك بهدف قراءة أكبر قدر ممكن من الآيات القرآنية للفوز بأعظم الثواب، ويكون بقصر المدِّ الجائز (المدِّ المنفصل و العارض للسكون واللين والصلة الكبرى) كما سيأتي بيانه لاحقاً.

### ٣- التدوير (التوسط):

التدوير هو مرتبة وسطى بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد، وتكون التلاوة بين الاسراع والتأني وبتوسط المدِّ الجائز.

قال ابن الجزري رحمه الله:

ويُقرأ القرآنُ بالتحقيق مع حَدرٍ وتدويرٍ وكلُّ مُتَبَعٍ  
مع حُسن صوتٍ بلُحونٍ العربِ مرتلاً مجوّداً بالعربي

# الفصل الثاني

## الاستعاذة والبسمة والأوجه الجائزة عند القراءة

### الاستعاذة:

الاستعاذة لغةً: الالتجاء والاعتصام، واصطلاحاً: الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى وطلب إبعاد وساوس الشيطان.

للاستعاذة صيغ عديدة، أكثرها شيوعاً لفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ولفظ (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) وهي مستحبة عند البدء بقراءة القرآن الكريم في أول السور أو في وسطها، وقيل واجبة لقوله جل في علاه:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل آية ٩٨)

ويجهر بالاستعاذة في المحافل ومجالس التعليم، وعند الابتداء في القراءة مع جماعة، سويٌّ بها في الصلاة والقراءة المنفردة والجماعية لغير الذي يبدأ بالقراءة وقد اتفق العلماء على أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم.

### البسمة:

البسمة هي لفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) ويؤتى بها أول كل سورة عدا سورة براءة فيكون البدء بها بالاستعاذة فقط وذلك لنزولها بدون بسمة أمّا إذا ابتداء القارئ من أواسط السور فيجوز له الإتيان بالبسمة أو عدمه. ويجهر بالبسمة لبيان افتتاح القراءة، واستحضار قلب القارئ، وإنصات السامعين، وطرد وساوس الشيطان.

وكان الامام الشاطبي رحمه الله يرى أن الإتيان بالبسمة واجب قبل قراءة آيات معينة، نحو بداية الآية رقم (٤٧) من سورة فصلت قوله جل في علاه:

﴿الْيَه يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ وبداية الآية (١٤١) من سورة الأَنعام قوله جل في علاه:  
﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾. لما في ذكر هذه الآيات بعد الاستعاذة  
مباشرةً من الإيهام برجوع الضمير إلى الشيطان الرجيم كونه أقرب ما ذكر.

الأوجه الجائزة عند ابتداء القراءة:

١- قطع الجميع:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة، هكذا: أعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم، يقف القارئ ثم يقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ويقف ثم يقرأ  
الْم. ويتعين هنا تسكين الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها بالسكون المحض.

٢- قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا: أعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم، يقف القارئ ثم يقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ. ويتعين هنا تحقيق كسر الميم في كلمة ﴿الرَّحِيمِ﴾.

٣- وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث:

أي وصل الاستعاذة بالبسملة، يقف القارئ ثم يقرأ أول السورة هكذا: أعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يقف القارئ ثم يقرأ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ. ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم في كلمة (الرجيم).

٤- وصل الجميع:

أي وصل الاستعاذة مع البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا: أعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.  
ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم في كلمتي (الرجيم) و ﴿الرَّحِيمِ﴾.

الأوجه الجائزة بين كل سورتين:

١- قطع الجميع:

أي قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة الثانية هكذا:

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ويقف ثم يقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

٢- قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث:

أي قطع آخر السورة عن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة الثانية هكذا:

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾، يقف ثم يقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾. ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم في كلمة ﴿ الرَّحِيمِ ﴾

أما وصل آخر السورة الأولى بالبسملة مع الوقف عليها فهو غير جائز كيلا تظهر البسملة وكأنها آية من السورة الأولى.

٣- وصل الجميع:

أي وصل آخر السورة الأولى بالبسملة وبأول السورة الثانية، هكذا:

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾. ويتعين هنا تحقيق غنة إخفاء الميم المنقلبة عن تنوين الضم على كلمة ﴿ أَحَدٌ ﴾ (كما سيأتي بيانه لاحقاً) وتحقيق كسر حرف الميم في كلمة ﴿ الرَّحِيمِ ﴾

الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال وبراءة:

يكون البدء بسورة براءة بالاستعاذة بدون بسملة، أمّا إذا انتهى القارئ من قراءة سورة الأنفال وأراد المتابعة بقراءة سورة براءة فيمكنه القراءة بأحد الأوجه التالية:

١- القطع بينهما:

قراءة آخر سورة الأنفال ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

٢- السكت بينهما:

قراءة ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة من غير تنفس ثم يقرأ ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

٣- وصل آخر سورة لآ نفال بسورة براءة:

قراءة: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۖ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ ﴾. ويتعين هنا تحقيق غنة إخفاء الميم المنقلبة عن تنوين الضم على كلمة ﴿ عَلِيمٌ ۖ ﴾.

## الباب الثاني

### أحكام التجويد

أحكام التجويد هي القواعد التي تبين كيفية النطق بالكلمات القرآنية كما أنزلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك ببيان تأثير أي حرف من الحروف على الحرف الذي يجاوره سواءً أكان موقعهما في الكلمة نفسها، أم كان الحرف الأول في آخر الكلمة والثاني في بداية الكلمة التالية، إذ يؤدي تجاور حرفين معينين إلى بروز صفة عرضية للحرف الأول، وفي بعض الحالات يؤدي إلى بروز صفة عرضية للحرف الثاني كترقيقه أو تفخيمه.

عدد الصفات العرضية التي يمكن أن يتصف بها أي حرف وفقاً للحرف الذي يجاوره إحدى عشرة صفة هي:

الإدغام والإظهار والقلب والإخفاء والمد والقصر والتفخيم والترقيق والسكت والسكون والحركة.

وستناول بيان هذه الصفات بالتفصيل، إذ أنها تمثل أبرز أحكام التجويد.

تشمل أحكام التجويد كلاً من: أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة وأحكام اللامات الساكنة، وأحكام المد والقصر، وأحكام التفخيم والترقيق، وأحكام

المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين، وأحكام الوقف والابتداء، وأحكام القطع والسكت، والأحكام المتعلقة بهمزتي الوصل والقطع، والأحكام المتعلقة بالوقوف على أواخر الكلمات القرآنية، والأحكام المتعلقة بتاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة والرسومة بالتاء المربوطة، والأحكام المتعلقة بالمقطوع والموصول من الكلمات القرآنية، وأخيراً الأحكام المتعلقة برسم المصحف العثماني ومصطلحات الضبط في القرآن الكريم.

تُعد أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة من أهم أحكام التجويد في القرآن الكريم، ويرجع السبب في ذلك إلى أن حرفي النون والميم يتميزان بارتباطهما بالغنة دون باقي حروف اللغة العربية، ومن جهة أخرى يكثر ورود النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة في القرآن الكريم، لذا سنتناولهما بالتفصيل في البداية.

كما سنتناول في هذا الباب أحكام اللامات الساكنة التي تنحصر أحكامها في حكمين هما: الإظهار والإدغام.

وسنتناول مخارج الحروف وصفاتها وألقابها قبل الخوض في باقي أحكام التجويد بما فيها أحكام المدّ، والتفخيم والترقيق، وأحكام الوقف والابتداء، إذ لا بد من معرفة مخارج الحروف وصفاتها كي يمكن فهم الأحكام التي تنجم عن تجاوز حرفين في كلمة واحدة أو في كلمتين.

# الفصل الأول

## أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة هي النون الأصلية الخالية من الحركة وتقع في وسط الأسماء والأفعال أو في آخرها وتقع في الحروف متطرفة فقط، وهي ثابتة رسماً ولفظاً في حالتها الوصل والوقف، ولها من الصفات الذاتية التي تتصف بها: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنة والإذلاق.

والتنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف، ويكون التنوين على شكل ضميتين أو فتحتين أو كسرتين على الحرف الأخير من الأسماء فقط، أي لا يكون في الأفعال ولا في الحروف.

### الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

- ١- تأتي النون الساكنة في وسط الكلمة وفي آخرها بينما يأتي التنوين في آخرها فقط.
- ٢- تأتي النون الساكنة في الاسم والفعل والحرف بينما يأتي التنوين في الاسم فقط.
- ٣- تثبت النون الساكنة رسماً ولفظاً في الوصل والوقف بينما يثبت التنوين لفظاً في الوصل فقط.
- ٤- تكون النون الساكنة أصلية في حالات نحو كلمة ﴿أَنْعَمْتُ﴾ وتكون زائدة على بنية الكلمة في حالات أخرى نحو كلمة ﴿أَنْشَقَّتْ﴾ بينما لا يأتي التنوين إلا زائداً على بنية الكلمة.

### أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء وفيما يلي بيانها بالتفصيل:-

## ١ - إظهار النون الساكنة والتنوين:

الإظهار لغةً: البيان، واصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه بوضوح، أي فصل الحرف الأول عن الثاني من غير غنة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد بهدف إظهاره.

حروف الإظهار ستة هي: (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء)، يجمعها أوائل حروف الكلمات التالية: أَخِي هَاكَ عَلِمًا حَازَهُ غَيْرَ خَاسِرٍ. وتسمى حروف إظهار النون الساكنة والتنوين (الحروف الحلقية) وذلك لخروجها من الحلق.

وعلة الإظهار الحلقى هو بُعد مخرج حرف النون عن مخرج حروف الحلق إذ أن مخرج النون من طرف اللسان مع الثنايا العليا في حين أن مخرج حروف الإظهار من الحلق، وبين طرف اللسان والحلق بُعد. فإذا وقع أي حرف من حروف الإظهار بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إظهارهما (أي إظهار النون الساكنة أو التنوين) سواءً أكان وقوع حرف الإظهار بعد النون الساكنة في الكلمة نفسها أم في بداية الكلمة التالية.

وللإظهار ثلاث مراتب حسب بُعد مخرج حروف الإظهار عن مخرج النون الساكنة: الأولى: العليا عند حرفي الهمزة والهاء، والثانية: الوسطى عند حرفي العين والحاء، والثالثة: الدنيا عند حرفي الغين والحاء حيث أن مخرجها هو الأقرب إلى مخرج النون.

ويرمز للنون المظهرة في المصاحف بوضع رأس حرف حاء للدلالة على أنها ساكنة مظهرة سواءً جاءت في وسط الكلمة أم في آخرها هكذا (هـ).

ويرمز للتنوين المظهر بوضع ضمتين مركبتين متساويتين متعاكستين في الاتجاه مع مسح رأس الضمة الثانية فوق الحرف الأخير في حالة الرفع هكذا (هـ)، أو فتحتين مركبتين متساويتين متطابقتين في الاتجاه فوق الحرف الأخير في حالة النصب هكذا (هـ)، أو كسرتين

مركبتين متساويتين متطابقتين في الاتجاه تحت الحرف الأخر في حالة الجر هكذا ( ) .

يبين الجدول التالي أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين عندما يأتي بعد أي منها حرف من حروف الإظهار الحلقي في الكلمة نفسها أو في بداية الكلمة التالية:

حروف الإظهار	النون الساكنة مع حرف من حروف الإظهار في كلمة	النون الساكنة في آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار في بداية الكلمة التالية	التنوين في آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار في بداية الكلمة التالية
الهمزة	يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ	وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
الهاء	فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ	إِنَّهُوَ الْوَحِيُّ الْيُوحَىٰ	فَرِيقًا هَدَىٰ
العين	الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ	حَكِيمٍ عَلِيمٍ
الحاء	وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا	مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ	وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
الغين	فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَيْسَلِينَ	فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
الخاء	وَالْمُنْحَنِقَةُ	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَالِشَةٌ

٢ - إدغام النون الساكنة والتنوين:

الإدغام لغةً: الإدخال، واصطلاحاً: النطق بحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثاني عند التقاء حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك. عند التقاء حرف النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة بحرف من حروف الإدغام في بداية الكلمة التالية لها يتم إدغام حرف النون الساكنة أو التنوين في حرف الإدغام، أي أن الإدغام لا يكون إلا في كلمتين.

أمّا إذا جاء بعلنون الساكنة حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة وجب الإظهار، ويُسمى في هذه الحالة إظهاراً مطلقاً لعدم تقيده بقواعد الإدغام. وقد ورد الإظهار المطلق في أربع كلمات في القرآن الكريم هي: (الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان).

حروف الإدغام ستة هي: (الياء والراء والميم واللام والواو والنون) تجمعها كلمة (يرملون) فإذا وقع حرف منها بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرف الإدغام في بداية الكلمة التالية في حالة الوصل ما عدا في موضعين في القرآن الكريم هما قوله جل في علاه:

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم آية ١)

﴿ يَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ (يس آية ١ و٢)

فلا يجوز فيها الإدغام وينبغي إظهار النون الساكنة، يُسمى هذا الإظهار إظهاراً مطلقاً من كلمتين ويُسمى أيضاً الإظهار الحرفي.

علة الإدغام: التماثل مع حرف النون والتقارب مع حروف الإدغام الأخرى (كما سيأتي بيانه لاحقاً)

يقسم إدغام النون الساكنة والتنوين إلى قسمين:

أ- إدغام بغنة:

الإدغام بغنة له أربعة حروف من حروف الإدغام الستة وهي: (الياء والنون والميم والواو) تجمعها كلمة (ينمو) فإذا وقع أي حرف منها بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرف الإدغام في بداية الكلمة التالية مع الغنة.

وتعني الغنة خروج صوت رخيم من الخيشوم مركب في جسمي النون والميم. ومقدار الغنة حركتان، والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور (بَ ، بٌ ، بِ). ويختلف زمن الحركة الواحدة باختلاف مرتبة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبة التدوير يكون زمن الحركة أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبة الحدر، وفي التلاوة بمرتبة التحقيق يكون زمن الحركة أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبة التدوير، أي أن ميزان زمن الحركة مرناً تبعاً لمرتبة التلاوة.

يقسم الإدغام بغنة إلى قسمين:

- إدغام بغنة كامل:

يكون الإدغام بغنة كاملاً مع حرفي (النون والميم) حيث يختفي ذات الحرف لفظاً (النون الساكنة أو التنوين) وكذلك صفته (صفة الغنة) عندما يليه في بداية الكلمة التالية حرف نون أو ميم، ويسمى أيضاً (إدغاماً بغنة كامل التشديد) وذلك لتشديد الحرف المدغم فيه، نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ (النحل آية ٥٣) وتلفظ (نعمّة) حيثاً دغم حرف النون الساكن وصفة الغنة في حرف النون في الكلمة اللاحقة.

- ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (المسد آية ٥) وتلفظ (سَدٌ) دغم حرف النون الساكن وصفة الغنة في حرف الميم في الكلمة اللاحقة، كما دغم تنوين الضم وصفة الغنة على كلمة حبل في حرف الميم في بداية كلمة (من) اللاحقة.

- ﴿ فِيهَا سُرٌّ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (الغاشية آية ١٣) وتلفظ (فيها مَرْفُوعَةٌ) دغم التنوين وصفة الغنة في حرف الميم في بداية الكلمة اللاحقة.

- إدغام بغنة ناقص:

ويكون الإدغام بغنة ناقصاً مع حرفي (الياء والواو) حيث يختفي ذات الحرف لفظاً (النون الساكنة أو التنوين) وتبقى صفته ظاهرة (صفة الغنة) عندما يأتي بعد أي منهما، أي النون الساكنة أو التنوين، في بداية الكلمة التالية حرف ياء أو واو نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (الزلزلة آية ٧)

وتلفظ (فميعمل) أُدغمت النون الساكنة لفظاً في حرف الياء في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴾ (غافر آية ٢١) وتلفظ (لِقَى) أُدغم حرف النون الساكنة لفظاً في حرف الواو في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

- ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة آية ٢٥٥) وتُلفظ (لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) أُدغم التنوين لفظاً في حرف الواو في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

قد يظن البعض أن الإدغام بغنة يكون دائماً إدغاماً ناقصاً بسبب بقاء الغنة، والصواب أن الغنة التي تظهر في اللفظ عندما يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف نون آخر أو حرف ميم، تكون غنة النون وغنة الميم المدغم فيها النون الساكنة أو التنوين، وبالتالي يكون الإدغام كاملاً علماً بأن التسمية ليس لها تأثير كبيرٌ إلا بد من اللفظ الصحيح بالغنة.

## ب- إدغام بغير غنة:

الإدغام بغير غنة له حرفان من حروف الإدغام الستة هما (اللام والراء) فإذا وقع أي منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام بغير غنة، ويُسَمَّى (إِدْغَاماً كاملاً بغير غنة) وذلك لذهاب كل من الحرف المدغم لفظاً وهو النون الساكنة أو التنوين وصفته وهي الغنة.

يرمز للنون الساكنة المدغمة في المصاحف بتعريفها من السكون مع وضع شدة على حرف الإدغام عندما يكون الإدغام كاملاً (حروف لم نر) وخلص حرف الإدغام من الشدة عندما يكون الإدغام ناقصاً (حرفا و، ي) ويرمز للتنوين المدغم بوضع ضمتين متتابعتين متساويتين

فوق الحرف الاخير في حالة الرفع هكذا ( ُ ) أو فتحتين متتابعتين  
 متساويتين في حالة النصب هكذا ( ِ ) أو كسرتين متتابعتين  
 متساويتين تحت الحرف الأخير في حالة الجر هكذا ( ٍ ) مع وضع  
 شدة على حرف الإدغام عندما يكون الإدغام كامل التشديد وخلوه  
 من الشدة عندما يكون الإدغام ناقص التشديد.

وفيما يلي أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين بقسميه:

التنوين مع حروف الإدغام بغير غنة	النون مع حروف الإدغام بغير غنة	التنوين مع حروف الإدغام بغنة	النون مع حروف الإدغام بغنة
غَفُورٌ رَّحِيمٌ مَالًا لُبَدًا	مِنْ رَّحِيقٍ فَإِنْ لَّمْ	خَيْرًا يَرَهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ سُرٌّ مَرْفُوعَةٌ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	أَنْ يَضْرِبَ فَمَنْ نَكَثَ مِنْ مَسَدٍ مِنْ وَلِيٍّ

### - قلب النون الساكنة والتنوين:

القلب لغةً: التحويل واصطلاحاً: جعل حرف مكان حرف آخر في اللفظ لا في  
 الرسم، وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنة مخفأة.

يكون القلب عند حرف واحد هو حرف الباء فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف  
 الباء وجب قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنة مخفأة مع مراعاة الغنة وذلك بإطباق  
 الشفتين قليلاً.

يكون القلب في كلمة واحدة نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة آية ٤) وتلفظ (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ). ويكون

القلب في كلمتين نحو قوله جل في علاه:

﴿ نُودَىٰ أَنْ بُورِكَ ﴾ (النمل آية ٨) وتلفظ (نوديَ أمبورك).

﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (الملك آية ١٣) وتلفظ (إنه علیم بذات الصدور).

يرمز للنون الساكنة المنقلبة في القرآن الكريم بوضع حرف ميم فوقها بدلاً من السكون هكذا ( نْ ) ، ويرمز للتونين المنقلب بوضع حرف ميم بدلاً من الحركة الثانية للتونين هكذا ( نَ ) في حالة الرفع وهكذا ( نِ ) في حالة النصب وهكذا ( نِم ) في حالة الجر .

علة القلب هو ثقل الإظهار و ثقل الإدغام إذ أن هناك صعوبة ومشقة في النطق عند إظهار النون الساكنة أو التونين عندما يأتي بعد أي منهما حرف باء، وفي إدغامها صعوبة ومشقة أكبر، وذلك لما بين النون والتونين من جهة والباء من جهةً أخرى من تباعد في المخرج مما يتعين معه ضرورة الإخفاء الذي هو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام. وبما أن في الإخفاء ثقلاً في اللفظ كان لا بد من قلب النون الساكنة أو التونين ميماً وذلك للتناسب الموجود بين النون والميم من ناحية وبين الميم والباء من ناحية أخرى، إذ تشترك الميم مع النون في العديد من الصفات خاصة الغنة والجهر، وكذلك تشترك الميم مع الباء في المخرج والعديد من الصفات خاصة صفة الجهل هذا حسن مجيئها بدلاً من النون.

#### ٤ - إخفاء النون الساكنة والتونين:

الإخفاء لغةً: الستر واصطلاحاً: نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، ويكون إخفاء النون الساكنة أو التونين بانتقال جزء من مخرجها الى قرب مخرج الحرف المخفي فيه إذا وقع بعد النون الساكنة أو التونين حرف من حروف الإخفاء.

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الحروف الباقية بعد حروف الإظهار وحروف الإدغام وحرف القلب وهي: (الصاد والذال والطاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والذال والطاء والزاي والفاء والطاء والضاد والطاء).

وهي الحروف الألى من كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

عند إخفاء النون الساكنة أو التنوين يحصل تحول جزئي في مخرج النون المظهرة إذ أن مخرجها في الأصل يكون بدايته من طرف اللسان ونهايته لثة الشايبا العليا، مّا مخرج النون الساكنة أو التنوين المخففة فيبدأ من طرف اللسان ولا يصل إلى لثة الشايبا العليا بل يبعد عنها إلى قرب مخرج حروف الإخفاء.

يُسمى إخفاء النون الساكنة أو التنوين ( بالإخفاء الحقيقي) وذلك لأن الإخفاء في النون الساكنة أو التنوين أبين منه في الميم الساكنة.

عند الإخفاء ينبغي التيقظ إلى ضرورة الإتيان بغنة مقدارها حركتان، وتكون الغنة مفخمة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المفخمة وهي (ص، ض، ط، ق، ظ) وتكون مرقة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المارقة وهي (ذ، ث، ك، ج، ش، س، د، ز، ف، ت) وذلك لأن الغنة تتبع ما بعدها من الحروف في الترخيم والترقيق نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (الطارق آية ٥) وحيث أن حرف الظاء من الحروف المفخمة فينبغي تفخيم الغنة في حرف النون في كلمة ﴿ فَلْيَنْظُرِ ﴾، وينبغي ترقيقها في كلمة ﴿ الْإِنْسَانِ ﴾ لأن حرف السين من الحروف المارقة.

وكذلك ينبغي الانتباه عند الإتيان بالغنة إلى عدم زيادة مد حركة الحرف الذي يأتي قبل النون الساكنة لكيلا يتولد حرف علة بدلاً من الحركة نحو ﴿ كُنْتُمْ ﴾ في قوله جل في علاه : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (آل عمران آية ١١٠) إذ أن الضمة على حرف الكاف تتحول بزيادة المد إلى واو فتلفظ (كونتم).

يرمز للنون الساكنة المخففة في المصاحف بتعريفها من السكون وخلو حرف الإخفاء التالي من الشدة، ويرمز للتنوين المخفي بضميتين متتابعين متساويتين فوق الحرف الاخير في حالة الرفع هكذا ( ُ ) أو فتحيتين متتابعين متساويتين في حالة النصب هكذا ( ً ) أو كسرتين متتابعين متساويتين تحت الحرف الاخير في حالة الجر هكذا ( ِ ) مع عدم تشديد حرف الإخفاء، أي يكون كالإدغام الناقص.

علة الإخفاء أن مخرج النون الساكنة والتنوين لا يبعد عن مخرج حروف الإخفاء فيظهران ولا يقرب منها (أي حروف الإخفاء) فيدغمان ممّا استدعى الإخفاء وهو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام.

### مراتب الإخفاء:

تعتمد درجة شدة الإخفاء على قرب مخرج حروف الإخفاء أو بُعدها عن مخرج النون الساكنة فكلما كان مخرج النون الساكنة أقرب من مخرج حروف الإخفاء كلما كان إخفاؤها أقوى وأوضح وهو على ثلاث مراتب هي:-

الأولى وهي أقواها: عند حروف (الطاء والذال والتاء).

الثانية وهي أوسطها: عند عشرة حروف هي (الصاد والظاء والذال والثاء والجيم والشين والسين والزاي والفاء والضاد).

الثالثة وهي أدناها: عند حرفي (القاف والكاف).

وفيا يلي أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين: -

الحروف وفقاً لمراتب الإخفاء	النون مع حروف الإخفاء في كلمة واحدة	النون مع حروف الإخفاء في كلمتين	التنوين مع حروف الإخفاء
ط	فَأَنْطَلَقُوا	مِنْ طِينٍ	قَوْمًا طَائِفِينَ
د	أَنْدَادًا	مِنْ دَابَّةٍ	قَنُونَ دَانِيَةً
ت	أَنْتُمْ	وَأَنْ تَبْتُمَّ	عَدْنٍ تَجْرِي
ص	فَأَنْصُرْنَا	مِنْ صِيَامٍ	قَاعًا صَفْصَفًا
ظ	انظُرُوا	مِنْ ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا
ذ	ءَأَنْذَرْتَهُمْ	مِنْ ذِكْرٍ	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةٌ
ث	مَنْشُورًا	مِنْ ثَمَرَةٍ	مَاءٍ ثَجَّاجًا

ج	أُخِينَاكُمْ	مِنْ جَنَّتِ	صَبْرًا جَمِيلًا
ش	أَنْشَأْتُمْ	مِنْ شَيْءٍ	غَفُورٌ شَكُورٌ
س	تَنْسَى	أَنْ سَيَكُونُ	قَوْلًا سَدِيدًا
ز	يُنزِفُونَ	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	أَنْفُسَكُمْ	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ	خَلِيدًا فِيهَا
ض	مَنْضُودٍ	الَّا مِنْ ضَرِيعٍ	قَوْمًا ضَالِّينَ
ق	أَنْقَضَ	وَلَيْنَ قُوتِلُوا	عَلِيمًا قَدِيرًا
ك	يَنْكُتُونَ	مِنْ كَأْسٍ	يَوْمًا كَانَ

وفيما يلي أمثلة لبيان مختلف أحكام النون الساكنة والتنوين :-

- ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ ﴾ (النحل آية ٣٦) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف هاء في الكلمة التالية وهو من حروف الإظهار الحلقي ويرمز لهذا الإظهار في المصاحف بوضع رأس حرف حاء فوق النون.

- ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (الحجر آية ٢٥) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد تنوين الضم حرف عين وهو من حروف الإظهار الحلقي، ويرمز لهذا الإظهار في المصاحف بضميتين مركبتين متساويتين متعاكستين في الاتجاه مع مسح رأس الضمة الثانية.

- ﴿ مَاءٌ حَمِيمًا ﴾ (محمد آية ١٥) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد التنوين حرف حاء وهو من حروف الإظهار ويرمز له في المصاحف بفتحيتين مركبتين متساويتين متطابقتين.

- ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (الزلزلة آية ٨) : إدغام بغنة ناقص لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف ياء وهو من حروف الإدغام بغنة .

- ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ (الغاشية آية ٣) : إدغام بغنة كامل لأنه جاء بعد التنوين نون.

- ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَا لَأَوْعَدَّهُ ﴾ (الهمزة آية ٢) : إدغام بغنة ناقص لأنه جاء بعد التنوين حرف واو وهو من حروف الإدغام بغنة.

- ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ (المطففين آية ٢٥): إدغام بغير غنة (كامل) لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف راء وهو من حروف الإدغام بغير غنة.

- ﴿ إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَلَهَا ﴾ (الشمس آية ١٢): قلب لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز للقلب بوضع حرف ميم فوق النون الساكنة.

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة آية ١): قلب لأنه جاء بعد التنوين حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز له بوضع حرف ميم بدلاً من الحركة الثانية لتنوين الضم.

- ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ (الكافرون آية ٣) إخفاء حقيقي لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنة هنا مرققة.

- ﴿ صَفَاءً صِفَاءً ﴾ (الفجر آية ٢٢): إخفاء حقيقي لأنه جاء بعد التنوين حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنة هنا مفخمة.

### تنبيهات بشأن أحكام النون الساكنة والتنوين:

١- إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف ساكن آخر فإنه للتخلص من التقاء الساكنين يتم تحريك النون أو التنوين ويلفظ نوناً مكسورة نحو قوله جل في علاه: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ (الأعراف آية ١٦٤) تلفظ (لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ) ملاحظة ترقيق حرف اللام في لفظ الجلالة. ويتم فتح النون في كلمة (ن) للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾ تلفظ (مِنَ السَّمَاءِ)

٢- ينبغي التنبه إلى مواضع السكتات عند حفص الواردة على كل من:

- نون (مَنْ) في قوله جل في علاه: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (القيامة آية ٢٧) حيث يتم إظهار النون الساكنة بدلاً من إدغامها في حالة الوصل بلا سكت.

- ألف (عَوَجًا) في قوله جل في علاه: ﴿ عَوَجًا ۖ قِيَمًا ﴾ (الكهف آية ١ و ٢) حيث يتم مد الألف مد عوض (كما سيأتي بيانه لاحقاً) بدلاً من إخفاء التنوين في حالة الوصل بلا سكت.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنُونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعٌ أَحْكَامٌ فَخُذْ تَبْيِينِي

فالأول الإظهار قبل أحرف      للحلوقست رُتبت فلتُعرف  
همزٌ فهلهُ ثم عينٌ حلءٌ      مهملتان ثم غينٌ خاءٌ  
والثان إدغلمٌ بستة أتت      في يرملون عندهم قد ثبتت  
لكنهما قسان قسم يدغما      فيه بغنة بينمو علما  
لاإ إذا كانا بكلمة فلا      تُدغم كدنيا ثم صنوان تلا  
والثان إدغلمٌ بغير غنة      في اللام والراء ثم كررته  
والثالث القلب عند الباء      ميمًا بغنة مع الإخفاء  
والرابع الإخفاء عند الفاضل      من الحروف واجبٌ للفاضل  
في خمسة من بعد عشر رمزها      في كلم هذا البيت قد ضمنتها  
ص ف ذا ثناكم جائئخصٌ قد سما      دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

## الفصل الثاني

### أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي ميم أصلية خالية من الحركة وصلأً ووقفأً ولها الصفات اللازمة التالية: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنة والإذلاق.

تقع الميم الساكنة في الكلمة متوسطة أو متطرفة، وأحكامها ثلاثة هي: (الإخفاء والإدغام والإظهار)، وفيما يلي بيانها بالتفصيل: -

#### أ- إخفاء الميم الساكنة:

يكون إخفاء الميم الساكنة مع الغنة عندما يأتي بعدها حرف الباء في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه:

﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ (العلق آية ١٤)

يُسمى إخفاء الميم الساكنة بالإخفاء الشفوي لأن مخرج حرفي الميم والباء من الشفتين، ويرمز لإخفاء حرف الميم في المصاحف بتعريفه من الحركة وعدم تشديد حرف الباء.

## ب- إدغام الميم الساكنة:

يكون إدغام الميم الساكنة مع الغنة عندما يأتي بعدها حرف ميم آخر في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه: ﴿وَلَكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ﴾ (البقرة آية ١٤١) ويُسمى إدغام الميم الساكنة بالإدغام الشفوي لأن مخرج حرف الميم من الشفتين ويُسمى أيضاً (إدغام متماثلين صغير) لأن الحرف نفسه مكرر، الأول ساكن والثاني متحرك كما سيأتي بيانه لاحقاً " أنه يفضل تسميته إدغاماً شفويّاً، ويرمز لإدغام حرف الميم في المصاحف بتعريفه من الحركة وتشديد الميم الثانية. علة إدغام الميم الساكنة التماثل كما سيأتي بيانه لاحقاً.

## ج- إظهار الميم الساكنة:

الإظهار هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد، ويكون إظهار الميم الساكنة عندما يأتي بعدها أي حرف من الحروف الهجائية عدا حرفي الميم والباء، ويسمى إظهار الميم الساكنة بالإظهار الشفوي لأن حرف الميم يخرج من الشفتين، ويرمز لإظهار حرف الميم في المصاحف بوضع رأس حرف حاء عليه.

علة إظهار الميم الساكنة هو التباعد في المخرج والصفات بين الميم الساكنة ومعظم حروف الإظهار.

وقد نبه العلماء إلى ضرورة الحذر من إخفاء الميم الساكنة عندما يأتي بعدها حرف الفاء أو حرف الواو كما هو الحال في حرف الباء إذ أن هناك اتحاداً في مخرج حرف الواو مع حرف الميم حيث يخرج حرف الميم من الشفتين بانطباقهما ويخرج حرف الواو من الشفتين أيضاً لكن بانضمامهما وانفراجهما قليلاً. وهناك تقارب في مخرج حرف الفاء مع حرف الميم حيث أن مخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ومخرج الميم من الشفتين بانطباقهما فيكون حرفا الميم والفاء متقاربين (كما سيأتي بيانه لاحقاً)

هكذا تدغم الميم في مثلها، وتخفى عند الباء، وتظهر عند باقي الحروف.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

والميمُ إن تسكن تحي قبل الهجا	لألَّ لِيَقِّمَ لذي الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط	إخفاءً إدغماً إظهارً فقط
فالأول الإخفاء قبل الباء	وسمه الشفوي للقفوا
والثان إدغماً بمثلها أتى	وسم إدغماً صغيراً يفتى
والثالث الإظهار في البقية	ملحرف وسمه شفوية
واحدلدى واو وفا أن تحتفي	لقربها ولا تح فاعرف

وفيما يلي أمثلة لبيان أحكام الميم الساكنة:

- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (التوبة آية ١٢٨) : إظهار شفوي لوقوع حرف راء وهو من حروف الإظهار في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة جاءكم.

- ﴿أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة آية ٧) : إظهار شفوي لوقوع حرف خاء وهو من حروف الإظهار في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة هم.

- ﴿الَّذِينَ هُمْ مِّنْ حَشِيَّةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ﴾ (المؤمنون آية ٥٧) : إدغام شفوي لوقوع حرف ميم في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في الكلمتين (هم وربهم).

- ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ (الهمزة آية ٨) : إدغام شفوي لوقوع حرف ميم في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة عليهم.

- ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ (الفيل آية ٤) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة ترميهم.

- ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (الغاشية آية ٢٢) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة عليهم.

يبين الجدول التالي علامات أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة:

البيان	إظهار	إدغام	إخفاء	قلب
النون الساكنة	وضع رأس حرف حاء على النون الساكنة قبل الحروف الخلقية ( الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ) هكذا ( ن )	خلو النون الساكنة من الحركة قبل حروف (يرملون) مع تشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامل) وعدم تشديد حرفي (الواو والياء) (الإدغام الناقص)	خلو النون الساكنة من الحركة وعدم تشديد حروف الإخفاء عندما يأتي أحدها - وعددها ١٥ حرفاً - بعد النون الساكنة (مثل الإدغام الناقص)	وضع ميم صغيرة على النون الساكنة عندما تأتي قبل حرف الباء هكذا ( م )
التنوين	وضع حركتي تنوين مركبتين متساويتين متطابقتين على الحرف الأخير في حالتي النصب والجر ووضع ضممتين متساويتين متعاكستين مع مسح رأس الضمة الثانية فوق الحرف الأخير في حالة الرفع هكذا ( ن )	وضع حركتي تنوين متساويتين متتابعتين على الحرف الأخير قبل حروف (يرملون) مع تشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامل) وعدم تشديد حرفي ( الواو والياء) (الإدغام الناقص) هكذا ( ن )	وضع حركتي تنوين متساويتين متتابعتين على الحرف الأخير وعدم تشديد حروف الإخفاء - وعددها ١٥ حرفاً - عندما يأتي أحدها بعد التنوين هكذا ( ن )	وضع حرف ميم صغير بدل حركة التنوين الثانية هكذا ( ن )
الميم الساكنة	وضع رأس حرف حاء على الميم الساكنة قبل حروف الإظهار - وعددها ٢٦ حرفاً - هكذا ( م )	خلو الميم من الحركة قبل حرف ميم آخر مع تشديد الحرف الثاني	خلو الميم من الحركة قبل حرف الباء وعدم تشديد حرف الباء	لا يوجد قلب في حرف الميم.

## الفصل الثالث

### أحكام اللامات الساكنة

تقع اللام الساكنة إمّا في وسط الكلمة أو في آخرها، وتكون إمّا في الاسم وتُسمى لام الاسم، وإمّا في الفعل وتُسمى لام الفعل، وإمّا في الحرف وتُسمى لام الحرف. وفيما يلي بيان أحكامها بالتفصيل:

#### أولاً: لام الاسم

لام الاسم هي اللام الساكنة في الاسم، وتكون إمّا لآماً أصلية ثابتة أو لآماً تعريفية زائدة، وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

#### أ- اللام الأصلية:

لام ساكنة تكون إمّا في بداية الاسم بعد همزة قطع ولا تصح الكلمة بدونها نحو: **أَلَسْتُمْ**، **أَلْوَنُهُ**، أو في وسط الاسم نحو: **سُلْطَن**، **سِلْسِلَة**. ويطلق على اللام الأصلية (لام الاسم) وحكمها الإظهار عند جميع القراء.

#### ب - اللام التعريفية:

تُسمى اللام التعريفية لام أل التعريف وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأسماء النكرة لتعريفها، وتكون مسبوقه بهمزة وصل تُفتح عند الابتداء، وهي قسمان: قسم يمكن الاستغناء عنه، أي يمكن تجريد الكلمة منه، وقسم لا يمكن الاستغناء عنه لتنزله منزلة الجزء من الكلمة وتكون في الأسماء الموصولة نحو (الذي، التي، الذين، اللذان) وكذلك في الظرف نحو (الآن) وهكذا، وما عدا ذلك يمكن الاستغناء عنه.

لام أل التعريف لها حكمان: إظهار وإدغام.

يُسمى إظهار لام أل التعريف (إظهاراً قمرياً) تشبيهاً باللام المظهرة عند لفظ كلمة (القمر)، ويُسمى إدغام لام أل التعريف (إدغاماً شمسياً) تشبيهاً باللام المدغمة عند لفظ كلمة (الشمس). وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

## ١ - الإظهار القمري:

الإظهار القمري هو إظهار لام آل التعريف إذا جاء بعدها حرف من الحروف القمرية وعددها أربعة عشر حرفاً وهي: (المهزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والحاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء) مجموعة في قول:

(إبغ حجك وخف عقيمه) ومن الأمثلة على الإظهار القمري ما يلي:

الْأَكْرَمُ ، الْبَرِيَّةُ ، الْعَلَشِيَّةُ ، الْحَمْدُ ، الْجَحِيمُ ، الْكُتْبُ ، الْوَتْرُ ،  
الْخَنَاسُ ، الْفَجْرُ ، الْعَلَمِينَ ، الْقَارِعَةُ ، الْيَتِيمُ ، الْمَسْكِينُ ، الْهُوَى

## ٢ - الإدغام الشمسي:

الإدغام الشمسي هو إدغام لام آل التعريف بالحرف الذي يليها إذا كان من الحروف الشمسية وعددها أربعة عشر حرفاً وهي: (الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والداد والسين والظاء والزاي والشين واللام)، وهي مجموعة في الحروف الأولى من كلمات البيت التالي:

طب ثم صل رحماً تفضضف ذا نعم دعسوء ظن زرشيفاً للكرم

ومن الأمثلة على الإدغام الشمسي ما يلي:

الطَّارِقُ ، الثَّاقِبُ ، الصَّعْدُ ، الرَّحِيمُ ، التَّكَاثُرُ ، وَالضُّحَى ، الذِّكْرُ  
النَّعِيمُ ، الدُّنْيَا ، السَّمَاءُ ، الظَّالِمُ ، الزَّبَانِيَّةُ ، الشَّمْسُ ، اللُّؤْلُؤُ .

يرمز للإدغام الشمسي بتشديد الحروف الشمسية بعد لام آل التعريف، ويرمز للإظهار القمري بخلو الحروف القمرية من التشديد بعد لام آل التعريف.

وفي بيان أنواع لام آل التعريف قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

للام آل حالان قبل الأحرف	أُ ولاهما إظهارها فلُفُ
قبل أربع مع عشرة خذ علمه	من إبغ حجك وخف عقيم
ثانيها إدغامها في أربع	وعشقة أيضاً ورمزها فع
طب ثم صل رحماً تفضضف ذا نعم	دع سوء ظن زرشيفاً للكرم
واللام الأولى سمها قمرية	واللام الأخرى سمها شمسية

## ثانياً: لام الفعل

لام الفعل هي اللام الساكنة التي تقع في وسط الفعل أو في آخره سواءً أكان ذلك في الفعل الماضي أم المضارع أم الامر كما هو مبين فيما يلي:

- الفعل الماضي: نحو ﴿وَأَلْتَفَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (القيامة آية ٢٩)

- الفعل المضارع: نحو ﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ (يوسف آية ١٠)

- فعل الامر: نحو ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ (الكهف آية ١١٠)

وحكمها وجوب إظهار لام الفعل . وفي هذا المعنى قال ابن الجزري رحمه الله:

وأظهرنَّ لام فعلٍ مُطلقاً في نحو قل نعم وقلنا والتقى

ويكون حكم لام الفعل في آخر الكلمة الإدغام إذا جاء بعدها حرف لام آخر أو حرف راء في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه:

- ﴿قُلْ لَوْ﴾ وتلفظ (قلو) ، ﴿قُلْ رَبِّي﴾ وتلفظ (رَبِّي) ،

علة الإدغام في المثال الأول التماثل وفي المثال الثاني التقارب كما سيأتي بيانه لاحقاً.

وعندما تدخل لام الأمر الساكنة المسبوقة (بالفاء) أو (ثم) أو (الواو) العاطفات على الفعل المضارع يكون حكمها الإظهار عند جميع القراء نحو:

﴿فَلْيَنْظُرْ﴾ ، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ ، ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا﴾ .

## ثالثاً: لام الحرف

لام الحرف هي اللام الساكنة في حرفي (هل وبل) وحكمها الإظهار إلا إذا جاء بعد أي منهما حرف لام أو حرف راء فيكون حكمها الإدغام نحو قوله جل في علاه:

﴿هَلْ لَكُمْ﴾ وتلفظ (هَلْكُمْ) ، وقوله جل في علاه:

﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (النساء آية ١٥٨) وتلفظ (رَفَعَهُ) .

ويستثنى من القاعدة قوله جل في علاه:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (المطففين آية ١٤) حكمها الإظهار بسبب السكت.

وجدير بالذكر أن حرف الراء لم يقع مطلقاً بعد (هل) في القرآن الكريم.

فيما يلي أمثلة لبيان أحكام اللامات الساكنة :

- ﴿ وَالْعَرَمِينَ ﴾ (التوبة آية ٦٠) : إظهار قمري لأنه جاء بعد آل التعريف حرف الغين وهو من الحروف القمرية.

- ﴿ الْحَلِيم ﴾ (هود آية ٨٧) : إظهار قمري لأنه جاء بعد آل التعريف حرف الحاء وهو من الحروف القمرية.

- ﴿ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ (النور آية ٢٦) : إدغام شمسي لأنه جاء بعد آل التعريف حرف الطاء وهو من الحروف الشمسية.

- ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (العلق آية ١٨) : إدغام شمسي لأنه جاء بعد آل التعريف حرف الزاي وهو من الحروف الشمسية.

- ﴿ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ﴾ (القصص آية ٣١) : إظهار لام فعل الأمر في كلمة أقبل لأنه لم يأت بعدها حرف راء أو حرف لام.

- ﴿ يُلْقَى ﴾ (فصلت آية ٤٠) إظهار لام الفعل المضارع لأنها وقعت في وسط الفعل.

- ﴿ وَقُلْنَا يٰٓعَادُمُ ﴾ (البقرة آية ٣٥) : إظهار لام الفعل الماضي لأنها وقعت في وسط الفعل.

- ﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ ﴾ (المؤمنون آية ١١٨) : إدغام لام الفعل في كلمة وقل لأنه جاء بعدها حرف راء في بداية الكلمة التالية .

- ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ (الإسراء آية ٢٣) : إدغام لام الفعل في كلمة تقل لأنه جاء بعدها حرف لام في بداية الكلمة التالية .

- ﴿ هَلْ لَّكَ إِلَٰهٍ إِلَّا أَن تَزَكَّى ﴾ (النازعات آية ١٨) : إدغام لام الحرف في ( هل ) لأنه جاء بعدها حرف لام في بداية الكلمة التالية .

- ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (النساء آية ١٥٨) : إدغام لام الحرف في ( بل ) لأنه جاء بعدها حرف راء في بداية الكلمة التالية .

## الباب الثالث

### مخارج الحروف وصفاتها وألقابها

تُعد معرفة مخارج الحروف وصفاتها، وإتقان إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إبراز صفاته الذاتية التي يتصف بها من الأمور الأساسية التي ينبغي على من يرغب في تعلم القراءة الصحيحة أن يبدأ بها حتى يتمكن من النطق السليم للحروف والكلمات، وبخاصة المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية الذين يواجهون صعوبة في لفظ بعض الحروف.

قال ابن الجزري رحمه الله:

إِذَا جَبَّ عَلَيْهِمْ مَحْتَمٌ قَبْلَ الشَّرْعِ أَوْلَاً أَنْ يَعْلَمُوا  
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

تغلب اللهجات المحلية في بعض الدول العربية على نطق بعض الكلمات والحروف وعلى القراءة بشكل عام، نحو لفظ حرف الظاء بالزاي فيلفظ القارئ كلمة **الظَّالِمُ** مثلاً (الزالم) مع تفخيم حرف الزاي، ولفظ حرف الشين سيناً وحرف القاف كافاً والذال زايًا وغيرها من الحروف، وهذا لحن جلي عند قراءة القرآن.

ينبغي على كل من لديه صعوبة في لفظ حروف معينة نتيجة لتأثير اللهجة المحلية في البيئة التي يعيش فيها أو التي ترعرع فيها أن يتدرب على اللفظ الصحيح لتلك الحروف قبل أن يبدأ بتعلم أحكام التجويد لكي يتمكن من إتقان قراءة القرآن الكريم كما نزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الحروف الابدجية هي الحروف المكتوبة وعددها ( ٢٨ ) حرفاً مجموعة في قول:

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

الحروف الهجائية هي الحروف المنطوقة وعددها (٢٩) حرفاً بزيادة الهمزة على الحروف الأبجدية وهي:

(ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي ء).

وحيث أنّ الواو والياء المدّيتين حرفان مختلفان عن الواو والياء غير المدّيتين من حيث المخرج والصفات لذا يكون عدد الحروف من حيث المخارج (٣١) حرفاً.

وهناك حروف فرعية تخرج من مخرجين إذ أنّها تُنطق بين حرفين وهي:

- الألف الممالة: تُنطق بين الألف والياء ووردت في كلمة ﴿مَجْرِبَهَا﴾

- الهمزة المسهلة: تُنطق بين الهمزة والألف بدون مد ووردت في كلمة ﴿ءَاعْجَمِي﴾

# الفصل الأول

## مخارج الحروف

مخرج الحرف هو موضع خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميز به عن غيره من الحروف ، ويكون المخرج إما مقدراً أو محققاً. ولمعرفة مخرج الحرف يتم تسكينه أو تشديده والنطق به بعد همزة والإصغاء إليه، فحيثما انقطع الصوت بالحرف يكون مخرجه المحقق، وإذا لم ينقطع الصوت كان لمخرج مقدر. مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على القول الراجح وهي:

### أ- الجوف:

هو الخلاء الداخل في الحلق والفم، وفيه مخرج واحد تخرج منه حروف المدّ الثلاثة: ( الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها). والجوف هو المخرج المقدر لحروف المدّ الثلاثة.

### ب- الحلق:

هو القصبة الممتدة ممّا يلي الصدر حتى الفم وفيها ثلاثة مخارج يخرج منها ستة حروف: ١- أقصى الحلق: أي أبعد عن الشفتين، وأقربه إلى الصدر، يخرج منه حرفا الهمزة والهاء.

٢- وسط الحلق: يخرج منه حرفا العين والحاء.

٣- أدنى الحلق: أي أقرب للشفتين وأبعد من الصدر يخرج منه حرفا الغين والحاء.

### ج- اللسان:

للسان عشرة مخارج يخرج منها ثمانية عشر حرفاً هي:

١- أقصى اللسان ممّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى يخرج حرف القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما يجاذيه من الحنك الأعلى يخرج حرف الكاف.

٣- وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى تخرج حروف الجيم والشين والياء غيرالمدية (المتحركة أو الساكنة بعد حرف مفتوح أو مضموم).

٤- إحدى حافتي اللسان بعيد الوسط مع ما يليها من الأضراس العليا ومن الحافة اليسرى على كثرة ومن اليمنى على قلة، أو منها معاً، يخرج حرف الضاد.

٥- أدنى حافة اللسان إلى متنهاها مع ما يليها من لثة الأسنان العليا يخرج حرف اللام.

٦- طرف اللسان مع ما يجاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام يخرج حرف النون

٧- طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى يخرج حرف الراء.

٨- طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا يخرج حروف الطاء والذال والتاء.

٩- طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي يخرج حروف الصاد والسين والزاي.

١٠- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا يخرج حروف الظاء والذال والثاء.

#### د- الشفتان:

وفيهما مخرجان، يخرج منهما أربعة حروف كما يلي:

١- من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء.

٢- من بين الشفتين بانطباقهما يخرج حروف الباء والميم، وبانضمامهما مع انفراجهما قليلاً تخرج الواو غيرالمدية.

#### هـ- الخيشوم:

للخيشوم مخرج واحد وهو مخرج الغنة التي هي صفة ملازمة للنون والميم.

ونظراً لصللة بعض الأسنان بمخارج بعض الحروف نين فيما يلي مواقع الأسنان وهي مقسمة إلى ستة أقسام مرتبة على النحو التالي:

الثنايا: الأسنان الأربعة الامامية، اثنان من فوق واثنان من تحت.

الرباعيات: الأسنان الأربعة التي تلي الثنايا، واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.

الآنياب: الأسنان الأربعة التي تلي الرباعيات، واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.

الضواحك: الأسنان الأربعة التي تلي الآنياب، واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.

الطواحن: ٢ اضرساً تلي الضواحك، ثلاثة من أعلى وثلاثة من أسفل في كل جانب.  
النواجد: هي الأربعة الأخيرة واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.  
يبين هذا الجدول مخارج الحروف من أعضاء النطق في جسم الإنسان:

المخارج	الحروف	مكان مخارج الحروف
١- الجوف (١)	ا، و، ي لمديّات	من خلاء الفم والحلق وتخرج مع الهواء.
٢- الحلق (٣)	هـ، هـ ع، ح غ، خ	من أقصى الحلق ممّا يلي الصدر. من وسط الحلق. من أدنى الحلق ممّا يلي الشفتين.
٣- اللسان (١٠)	ق ك ج، ش، ي غير مدية ض ل ن مظهرة ر ط، د، ت ص، ز، س ظ، ذ، ث	من أقصى اللسان ممّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى. من أقصى اللسان ممّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف. وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى. من إحدى حافتي اللسان بُعيد الوسط مع ما يليها من الأضراس . من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثة الأسنان العليا. من طرف اللسان مع ما يجاذيه من لثة الأسنان العليا. من طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى. من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا. من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي. من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
٤- الشفتان (٢)	ف ب، م، واو غير لمدية	من باطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا. من بين الشفتين مع انطباقهما تخرج الباء والميم وبانضمامهما مع انفراجهما قليلاً تخرج الواو

غير ممدّية.		
من الخيشوم مخرج واحد هو مخرج الغنة.	الغنة	٥- الخيشوم (١)

يبين هذا الجدول مخرج كل حرف حسب ترتيب الحروف الهجائية

مخرجه	الحرف	مخرجه	الحرف
	ف		

وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.	ش	الجوف.	ا
طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.	ص	الشفتان.	ب
إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس.	ض	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	ت
طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	ط	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ث
طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. ووسط الحلق.	ظ	وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى.	ج
أدنى الحلق.	ع	وسط الحلق.	ح
بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.	غ	أدنى الحلق.	خ
أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.	ف	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	د
أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.	ق	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ذ
أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف.	ك	طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى.	ر
أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع لثة الأسنان العليا.	ل	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.	ز
الشفتان.	م	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.	س
طرف اللسان مع ما يجاذبه من لثة الأسنان العليا.	ن		
أقصى الحلق.	هـ		
الجوف إذا كانت مدية ومن الشفتين بضمهما مع انفراجهما قليلاً إذا لم تكن مدية.	و		
الجوف إذا كانت مدية ومن وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى إذا لم تكن مدية.	ي		
أقصى الحلق.	ء		

# الفصل الثاني

## صفات الحروف

صفات الحروف هي ما يميز حرفاً من الحروف عن غيره وبخاصة المشتركة معه في المخرج، وهي صفات ذاتية ملازمة لكل حرف، يوصف بها وفقاً لكيفية النطق به، وتكون أبين عند سكون الحرف وتسمى أيضاً الصفات الأصلية.

تُعد صفات الحروف من أهم مباحث علم التجويد إذ أن إعطاء الحرف صفاته التي يتصف بها بالشكل الصحيح يؤدي إلى نطق الحرف نطقاً سليماً، وهذا هو المقصود من إعطاء الحرف حقه.

وتقسم صفات الحروف الذاتية إلى ما يلي:

### أولاً: صفات لها ضد

- الهمس وضده الجهر.

- الشدة وضدها الرخاوة.

- الاستعلاء وضده الاستفال.

- الإطباق وضده الانفتاح.

- الإذلاق وضده الإصمات.

وجدير بالذكر أن بعض علماء التجويد لا يعدون صفتي الإذلاق والإصمات من صفات الحروف إلا أن ابن الجزري يعدهما من الصفات الأصلية، لذا سنذكرهما للعلم بهما، علماً بأنه ليس لهما تأثير في القراءة.

### ثانياً: صفات لا ضد لها

١- الصفير ٢- القلقلة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير ٦- التنفسي ٧- الاستطالة.

### ثالثاً: صفات أخرى

هناك صفات أخرى عديدة أهمها:

#### ١- الخفاء ٢- الغنة

وكما سبق ذكره، هناك صفات عرضية يتصف بها الحرف وفقاً للحرف الذي يجاوره، وقد تم بيان بعضها في باب أحكام النون الساكنة والتنوين، وسيأتي بيان باقي الصفات لاحقاً والتي تمثل أبرز أحكام التجويد.

وفيما يلي بيان كل صفة من الصفات الذاتية التي لها ضد :-

#### ١- الهمس:

لغةً: الصوت المخفي، واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس لضعف الاعتماد عليه في مخرجه.

حروف الهمس عشرة هي: (الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والحاء والصاد والسين والكاف والتاء) مجموعة في قول ( فحثة شخص سكت ) وتظهر صفة الهمس بوضوح عند سكون الحرف.

#### ٢- الجهر:

لغةً: الإعلان والظهور، واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الجهر لقوته الناشئة عن قوة الاعتماد عليه في مخرجه.  
حروف الجهر هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الهمس.

#### الشدة:

لغةً: القوة، واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بحرف من حروف الشدة لكمال الاعتماد عليه في مخرجه.

حروف الشدة ثمانية هي: (الهمزة والجيم والداال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء)، مجموعة في قول ( أجد قط بكت ).

وجدير بالذكر أن من صفات حرفي الكاف والثلثد دة والهمس ، تظهرفة الشدة في بداية النطق بالحرف وتظهر صفة الهمس عند نهاية النطق به عندما يكون ساكناً.

#### ٤- التوسط والرخاوة:

التوسط لغةً: الاعتدال، واصطلاحاً: الجريان الجزئي للصوت عند مروره في المخرج عند النطق بحروف التوسط لعدم كمال غلقه كما في حروف الشدة وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة.

حروف التوسط خمسة هي: (اللام والنون والعين والميم والراء)، مجموعة في قول (لن عمر) وتسمى أيضاً البينية.

والرخاوة لغةً: اللين، واصطلاحاً: جريان الصوت عند مروره في المخرج عند النطق بحرف من حروف الرخاوة لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه.

حروف الرخاوة هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الشدة (أجد قط بكت) والتوسط (لن عمر).

ينعكس جريان أو انحباس جريان الصوت على طول زمن النطق بالحرف الساكن، فزمن النطق بالحرف الرخو أطول من زمن النطق بالحرف البيني (متوسط بيئش مدة والرخاوة)، وزمن النطق بالحرف البيني أطول من زمن النطق بالحرف الشديد.

## ٥- الاستعلاء:

لغةً: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستعلاء.

حروف الاستعلاء سبعة هي: (الحاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء). مجموعة في قول (خص ضغط قط) وتسمى حروف الاستعلاء حروف التفخيم أيضاً.

## ٦- الاستفال:

لغةً: الانخفاض، واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستفال مما يجعل اتجاه الصوت إلى فتحة الفم.

حروف الاستفال هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الاستعلاء. وتسمى حروف الاستفال حروف الترقيق أيضاً.

## ٧- الإطباق:

لغة: الإِلصاق، واصطلاحاً: استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما.

حروف الإطباق أربعة هي: الصاد والضاد والطاء والظاء وهي من حروف الاستعلاء.

## ٨- الانفتاح:

لغة: الافتراق، واصطلاحاً: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الانفتاح بحيث لا ينحصر الصوت بينهما.

حروف الانفتاح هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الإطباق.

## ٩- الإذلاق:

لغة: حدة اللسان، أي طلاقته وكذلك طرف الشيء واصطلاحاً: إخراج حروف الإذلاق بخفة من طرفي اللسان والشفيتين. حروف الإذلاق ستة هي: الفاء والراء والميم والنون واللام والباء، مجموعة في قول (فر من لب).

## ١٠- الإصمات:

لغة: المنع، واصطلاحاً: امتناع الخفة عند النطق بحروف الإصمات للثقل الموجود فيها. حروف الإصمات هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الإذلاق.

وفيما يلي بيان كل صفة من الصفات التي لا ضد لها: -

## ١- الصفير:

لغة: حدة الصوت، واصطلاحاً: حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق، وهو يشبه صوت الطائر وهذا الصوت ملازم لحروف الصفير عند خروجها. حروف الصفير ثلاثة هي: (الصاد والسين والزاي) سواءً أكانت ساكنة أم متحركة، وأقواها في الصفير حرف الصاد ثم الزاي وأقلها السين.

## ٢- القلقلّة:

لغة: الاهتزاز والاضطراب، واصطلاحاً: إخراج الحرف بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه حركة من الحركات الثلاث فيكون بين الساكن والمتحرك. حروف القلقلّة

خمسة هي: القاف والطاء والباء والجيم والذال، مجموعة في قول ( قطب جد ).  
وللقلقلة مرتبتان هما:

### - قلقلة كبرى:

تكون القلقللة كبرى في حالة الوقف على حرف من حروف القلقللة كحرف الذال في قوله جل في علاه: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وإذا كان حرف القلقللة مشدداً نحو حرف الباء في كلمة ﴿ وَتَبَّ ﴾ تكون القلقللة أبن إذ يتم قلقللة الحرف الثاني المدغم فيه الحرف الأول قلقللة كبرى ويلفظ الحرف الأول بإطباق الشفتين بدون قلقللة.

### - قلقلة صغرى:

عندما يأتي حرف القلقللة ساكناً وسط الكلمة كالذال في قوله جل في علاه: ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ (النصر- آية ٢) أو عندما يكون حرف القلقللة ساكناً آخر الكلمة ولم يتم الوقف عليه كالذال في كلمة ﴿ يَكْلِدُ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ لَمْ يَكْلِدِ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴾ (الإخلاص آية ٣) .  
يمكن أن يتجاوز حرفاً قلقللة في آخر الكلمة في حالة الوقف عليها، كما في كلمة ﴿ بِالْعَبِيدِ ﴾ من قوله جل في علاه: ﴿ وَالْعَبْدُ بِالْعَبِيدِ ﴾ (البقرة آية ١٧٨)،  
في هذه الحالة يتم قلقللة الباء قلقللة صغرى وقلقللة الذال قلقللة كبرى.  
وهناك طرق متعددة لأداء القلقللة أبرزها:

- إمالة حرف القلقللة إلى حركة ما قبله، فيميل إلى الفتح بعد الحرف المفتوح و يميل إلى الضم بعد الحرف المضموم، و يميل إلى الكسر بعد الحرف المكسور.
  - إمالة حرف القلقللة إلى الفتح مطلقاً دون أي تأثر بحركة ما قبله.
  - إمالة حرفي القاف والطاء إلى الضم وبقية حروف القلقللة إلى الفتح.
- وقد رجح الطريقة الأولى جماعة من العلماء منهم السمنودي، ورجح الطريقة الثانية جماعة أخرى منهم الحصري. إمالة حرف القلقللة إلى حركة ما قبله هو الأرجح لما فيه من مجانسة في الأداء وتناسق بين الحروف المتتابة.
- وهناك أخطاء شائعة عند أداء القلقللة هي:
- خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث.
  - ختم صوت النطق بها بهمزة.

- مد صوت القلقة وتطويله عن حده.

### ٣- اللين:

لغةً: اليسر والسهولة، واصطلاحاً: خروج حرف اللين بسهولة وعدم تكلف، وله حرفان هما: (الواو والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو الياء في كلمة ﴿الْبَيْتِ﴾ والواو في كلمة ﴿خَوْفٍ﴾

### ٤- الانحراف:

لغةً: الميل، واصطلاحاً: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان هما: (اللام والراء) فاللام فيها انحراف من حافة اللسان إلى جانبي طرفه، والراء فيها انحراف من جانبي طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

### ٥- التكرير:

لغةً: الإعادة، واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وللتكرير حرف واحد هو (الراء). ينبغي على القارئ تجنب التكرير بأن يلصق ظهر لسانه بأعلى حنكه.

### ٦- التفشي:

لغةً: الانتشار والذبوع، واصطلاحاً: انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف، وله حرف واحد هو (الشين) وهي صفة ملازمة لمساواة أكان ساكناً أم متحركاً، وعند سكونه يكون له صفة الهمس ايضاً، ينبغي الانتباه إلى إظهارها.

### ٧- الاستطالة:

لغةً: الامتداد، واصطلاحاً: امتداد الحرف في مخرجه من أول حافة اللسان حتى يصل بمخرج اللام. وللإستطالة حرف واحد هو (الضاد).

وفيما يلي بيان الصفات الأخرى:

### ١- الخفاء:

لغةً: الاستتار، واصطلاحاً: ضعف التصويت بالحرف. للخفاء أربعة حروف هي: الهاء وحروف المد الثلاثة.

## ٢- الغنة:

لغة: الترقيم، واصطلاحاً: صوت رخيم يخرج من أقصى الأنف، ولا عمل للسان به وهو مركب في جسمي النون والميم إذ لا تخلو نون ولا ميم من غنة فهي صفة دائمة وملازمة لهما. وتكون الغنة في النون والميم المشددين سواءً أكانتا في الأسماء أو الأفعال أو الحروف، وفي النون والميم المدغمتين والمخفأتين وفي النون المنقلبة ميماً، كما تكون في النون والميم الساكنتين المظهرتين وفي النون والميم المتحركتين.

مراتب الغنة: للغنة أربع مراتب هي:

### - المرتبة الأولى: أكمل ما تكون

أكمل ما تكون الغنة في النون والميم المشددين، وفي النون المدغمة إدغاماً كاملاً بغنة وفي الميم المدغمة، وفي لام ال التعريف المدغمة في النون، إذ أن النون من حروف إدغام لام ال التعريف فتصبح في حالة الإدغام نوناً مشددة، وفي الباء المدغمة في الميم حيث تندرج عند إدغامها في اطار إدغام الميم فتكون مشددة أيضاً. ومن أمثلة ذلك قوله جل في علاه:

- ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (الناس آية ٦): (نون مشددة).

- ﴿إِنَّا لَمَّا طَعَا آلَ مَاءُ﴾ (الحاقة آية ١١): (ميم مشددة).

- ﴿مِنَ نِعْمَةِ تُجْرَى﴾ (الليل آية ١٩): إدغام نون ساكنة (إدغام بغنة كامل).

- ﴿وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ﴾ (البقرة آية ١٤١): إدغام ميم ساكنة (إدغام مثلين صغير).

- ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (الناس آية ٢): إدغام لام ال التعريف في النون (نون مشددة).

- ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود آية ٤٣): إدغام الباء في الميم (تتحول إلى ميم مشددة).

### - المرتبة الثانية: الغنة الكاملة

تكون الغنة كاملة في كل من النون والميم المخفأتين والنون المنقلبة ميماً وفي الإدغام بغنة الناقص نحو قوله جل في علاه:

- ﴿مِنَ شَجَرٍ مِّن زُقُومٍ﴾ (الواقعة آية ٥٢): نون مخفاه (إخفاء حقيقي).

- ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ﴾ (ال عمران آية ١٠١): ميم مخفاه (إخفاء شفوي).

- ﴿ مِنْ يُعَدِّ وَصِيَّةٍ ﴾ (النساء آية ١١) : نون منقلبة ميماً (قلب).
- ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (الكهف آية ٥) إدغام نون ساكنة (إدغام بغنة ناقص).

وجدير بالذوكان هناك من يُقسّم هذه المرتبة إلى مرتبتين فيجعل الإدغام بغنة الناقص في المرتبة الثانية وكلاً من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة الثالثة، وبذا تكون مراتب الغنة عندهم خمساً، والصواب أن الغنة في الإدغام الناقص بغنة مطابقة للغنة في كل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً ، بالتالي يكون الإدغام بغنة الناقص وكل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة نفسها، وهي المرتبة الثانية حيث تكون الغنة كاملة.

#### - المرتبة الثالثة: الغنة الناقصة

- تكون الغنة ناقصة في النون والميم الساكنتين المظهرتين، نحو قوله جل في علاه:
- ﴿ مَنْ عَمَلٍ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ (فصلت آية ٤٦) : (نون ساكنة مظهرة).
  - ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (الأنعام آية ١٣٩) : (تنوين مظهر).
  - ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة آية ٧) : (ميم ساكنة مظهرة).

#### - المرتبة الرابعة: أنقص ما تكون

- أنقص ما تكون الغنة في النون والميم المتحركتين نحو قوله جل في علاه:
- ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات آية ٢٠) : (نون متحركة).
  - ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (الإخلاص آية ٢) : (ميم متحركة).

يختلف مقدار الغنة باختلاف مرتبتها كما هو مبين أعلاه إذ يكون مقدارها في المرتبتين الأولى والثانية متقارباً، ولا يثبت في المرتبتين الثالثة والرابعة إلا أصل الغنة فقط وهي التي تصاحب الحرف عند لفظه.

ويختلف مقدار الغنة أيضاً باختلاف مرتبة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبة التدوير تكون أطول مما هي عليه في التلاوة بمرتبة الحدر، وفي التلاوة بمرتبة التحقيق تكون أطول من التلاوة بمرتبة التدوير، أي أن ميزان زمن الغنة مرن.

ومن جهةً أخرى تُقسم صفات الحروف إلى صفات قوية ومتوسطة وضعيفة.  
**الصفات القوية** وهي: الجهرالشدّة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة.

**الصفات المتوسطة** وهي: الإذلاق والإصمات والتوسط.

**الصفات الضعيفة** وهي: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين.

وأقوى الحروف حرف (الطاء) لأن جميع صفاته قوية، وتشمل الحروف القوية كلاً من: (الباء والجيم والdal والراء والصاد والضاد والظاء والقاف) لأن معظم صفاتها قوية. وتشمل الحروف المتوسطة كلاً من: (الهمزة والغين واللام والميم والنون) لأن صفاتها القوية تساوي صفاتها الضعيفة، وتشمل الحروف الضعيفة كلاً من: (التاء والحاء والذال والزاي والسين والشين والعين والكاف وحروف المدّ الثلاثة) لأن معظم صفاتها ضعيفة، وأضعف الحروف هي: (الثاء والحاء والفاء والهاء) لأن جميع صفاتها ضعيفة كما هو مبين في الجدول اللاحق (صفات الحروف).

قال ابن الجزري رحمه الله في بيان صفات الحروف:

صفاتها جهرٌ ورخوٌ مستفلٌ منفتحٌ مصمتٌ وألضٌ مدقلٌ  
مهموسٌ هافحٌ شخٌصٌ سكتٌ شديدها لفظٌ أجقطٌ بكتٌ  
وبين رخوٌ والشديد لن عمرٌ وسبعٌ غلهرٌ ضغطٌ قظٌ حصرٌ  
وصادٌ ضادٌ طاءٌ طاءٌ مطبقهٌ وفرٌ من لب الحروف المذلقة  
صفيها صادٌ زايٌ سينٌ قلقلةٌ قطبٌ جدٌ واللين  
واوٌ وياءٌ سوكناٌ وانفتحاٌ قبلهماٌ والانحرافٌ حدٌ حا  
فيللامٌ والراءٌ وبتكريرٌ جدٌ عملٌ وللتفشي الشينٌ ضاداً استطٌ ل

ينبغي الانتباه إلى ما يلي:

إظهار صفتي الجهر والشدّة في حرفي الباء والجيم كما في كلمتي (الصبر والفجر)

- ٢- إظهار صفة القلقلّة في حرفي الباء والجيم وبخاصة في حالة الوقف.  
 ٣- إظهار صفة الشدة في حرفي الكاف والتاء كما في كلمتي (شركم وتتوفى).  
 ٤- إظهار حرف الضاد في كلمة (اضطر) ولا يجوز إدغامه في حرف الطاء كما لا يجوز قلقلته إذ أنه ليس من حروف القلقلّة بل هو حرف استطالة.

يبين الجدول التالي حروف كل صفة وتعريفها لغةً واصطلاحاً.  
 (١) صفات الحروف التي لها ضد

الصفة	حروفها	تعريفها لغةً	تعريفها اصطلاحاً
الهمس	فحّته شخص سكت	الخفاء	جريان النفس عند النطق بحروف الهمس.
الجهر	بقية الحروف	الإعلان والظهور	انحباس جريان النفس عند النطق بحروف الجهر.
مدّة	أجد قط بكت	القوة	انحباس جريان الصوت عند النطق بحروف الشدة مدّة.
التوسط	لن عمر	الاعتدال	اعتدال جريان الصوت عند النطق بالحرف.
الرخاوة	بقية الحروف	اللين	جريان الصوت عند النطق بالحرف.
الاستعلاء ء	خص ضغط قط	الارتفاع	ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستعلاء.
الاستفال	بقية الحروف	الانخفاض	انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
الإطباق	ص،ض،ط، ظ	الإلصاق	استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على

وسط اللسان. افتراق اللسان عن الحنك عند النطق بحروف الإنفتاح.	الافتراق	بقية الحروف	الانفتاح
إخراج الحروف بخفة من طرفي اللسان والشفيتين. امتناع الخفة عند النطق بالحروف.	طرف الشيء والخفة المنع	فر من لب بقية الحروف	الإذلاق الإصمات

### ب) صفات الحروف التي لا ضد لها

تعريفها اصطلاحاً	تعريفها لغةً	حروفها	الصفات
صوت يشبه صوت الطائر ملازم لحروف الصفير عند خروجها.	صوت الصفير	ص ز س	الصفير
اضطراب يحدث في مخرج حروف القلقة عند النطق بها.	اهتزاز واضطراب	ق ط ب ج د (قطب جد)	القلقة
خروج حروف اللين بسهولة وعدم كلفة.	اليسر والسهولة	و، ي إذا سكنتا وفتح ما قبلهما	اللين
ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.	الميل	ل، ر	الانحراف
قبول الحرف للإعادة والتكرير في مخرجه.	الإعادة	ر	التكرير
انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف.	الانتشار والذويوع	ش	التفشي
امتداد الحرف في مخرجه من أول حافة اللسان حتى يتصل	الامتداد	ض	الاستطالة

بمخرج اللام.			
صوت يخرج من الخيشوم دون أن يكون للسان دخل فيه.	الترنيم	م، ن	الغنة
ضعف التصويت بالحرف.	الاستتار	ا، و، ي المدّيات والهاء	الخفاء

وجدير بالذكر أن لكل حرف من الحروف خمساً من الصفات التي لها ضد، وهناك بعض الحروف التي لها صفة أو أكثر من الصفات التي لا ضد لها، بالتالي تصل عدد صفاتها إلى ست أو سبع صفات كما هو مبين في الجدول التالي:

### صفات الحروف

الحرف	صفة أولى	صفة ثانية	صفة ثالثة	صفة رابعة	صفة خامسة	صفة سادسة	صفة سابعة	درجة الحرف
الألف	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-	ضعيف
الباء	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة	-	قوي
التاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	أضعف
الجيم	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوي
الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	أضعف
الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوي

الذال	جهر	رخاو ة	استفال	انفتا ح	إصمات	-	-	ضعيف
الراء	جهر	توسد ط	استفال	انفتا ح	إذلاق	انحراف	تكرير	قوي
الزاي	جهر	رخاو ة	استفال	انفتا ح	إصمات	صغير	-	ضعيف
السين	همس	رخاو ة	استفال	انفتا ح	إصمات	صغير	-	ضعيف
الشين	همس	رخاو ة	استفال	انفتا ح	إصمات	تفشي	-	ضعيف
الصاد	همس	رخاو ة	استعلا ء	إطبأ ق	إصمات	صغير	-	قوي
الضاد	جهر	رخاو ة	استعلا ء	إطبأ ق	إصمات	استطالة	-	قوي
الطاء	جهر	رَـة	استعلا ء	إطبأ ق	إصمات	قلقلة	-	أقوى
الظاء	جهر	رخاو ة	استعلا ء	إطبأ ق	إصمات	-	-	قوي
العين	جهر	توسد ط	استفال	انفتا ح	إصمات	-	-	ضعيف
الغين	جهر	رخاو ة	استعلا ء	انفتا ح	إصمات	-	-	متوسط
الفاء	همس	رخاو ة	استفال	انفتا ح	إذلاق	-	-	أضعف
القاف	جهر	رَـة	استعلا ء	انفتا ح	إصمات	قلقلة	-	قوي
الكاف	همس	رَـة	استفال	انفتا ح	إصمات	-	-	ضعيف
اللام	جهر	توسد ط	استفال	انفتا ح	إذلاق	انحراف	-	متوسط
الميم	جهر	توسد ط	استفال	انفتا ح	إذلاق	غنة	-	متوسط

متوسط	-	غنة	إذلاق	انفتا ح	استفال	توس ط	جهر	النون
أضعف	-	خفاء	إصمات	انفتا ح	استفال	رخاو ة	همس	الهاء
ضعيف	لين	خفاء	إصمات	انفتا ح	استفال	رخاو ة	جهر	الواو
ضعيف	لين	خفاء	إصمات	انفتا ح	استفال	رخاو ة	جهر	الياء
متوسط	-	-	إصمات	انفتا ح	استفال	ة	جهر	الهمزة

## الفصل الثالث

### ألقاب الحروف

تساعد معرفة ألقاب الحروف على معرفة مخارجها، فقد لُقبَت الحروف حسب مواقعها التي تخرج منها من أجزاء أعضاء النطق كالشفيتين والحلق واللهاة واللثة والأسلة والنطع وذلك اللسان وشجر اللسان والجوف.

وفيما يلي ألقاب الحروف:

#### ١- الجوفية:

وهو لقب حروف المدّ الثلاثة، ولقبت بذلك لأنّ مخرجها من الجوف وهو الخلاء في الحلق والفم، وهذه الحروف ليس لها حيز محقق ينتهي إليه كما هو الحال في سائر الحروف بل تنتهي بانتهاء هواء الفم ويُعد الجوف مخرجاً مقدراً لها، لذا تسمى أيضاً الحروف الهوائية.

#### ٢- الحلقية:

وهو لقب ستة حروف هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء، ولقبت بالحلقيّة لخروجها من الحلق.

### ٣- اللهوية:

وهو لقب حرفين هما: القاف والكاف، ولقبا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهأة، وهي قطعة اللحم الصغيرة المشرفة على الحلق.

### ٤- الشجرية:

وهو لقب أربعة حروف هي: الجيم والشين والياء غير المدّية والضاد ولقبت بذلك لخروجها من شجر اللسان وهو منفتح ما بين حافتي اللسان.

### ٥- الذلّقية:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: اللام والنون والراء ولقبت بذلك لخروجها بسهولة من ذلق اللسان أي طرفه.

### ٦- النطعية:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: الطاء والذال والتاء ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطح الحنك أي سقفه.

### ٧- الأسلية:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: الصاد والسين والزاي ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه المدّبب من الأمام.

### ٨- اللثوية:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: الطاء والذال والتاء ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

### ٩- الشفوية:

وهو لقب أربعة حروف هي الفاء والواو غير المدّية والباء والميم، ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين.

## الفصل الرابع

### النبر

النبر هو رفع الصوت بالضغط على حرف معين عند قراءة القرآن الكريم بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحروف ، ويحتاج ذلك إلى أن يبدأ القارئ بالضغط من بداية النطق بالحرف الذي يسبق الحرف المعني.

#### مواضع النبر في القرآن الكريم:

- ١ - عند الوقف على حرف مشدد كالوقف على الكلمات التالية:  
﴿ الْحَيَّ ﴾، ﴿ وَبَثَّ ﴾، وذلك لبيان الحرف عند الوقف، ويسمى النبر في هذه الحالة الوقف على المشدد، ولا داعي للنبر عند الوقف على حرف مشدد في حالتين:  
- عند الوقف على حرفي النون أو الميم المشددين إذ ينبغي إظهار صفة الغنة.  
- عند الوقف على حرف قلقلة مشدد، نحو: ﴿ وَتَبَّ ﴾ إذ ينبغي إظهار صفة القلقلة.
- ٢ - عند النطق بالواو أو الياء المشدتين نحو: ﴿ الْقُوَّةُ ﴾، ﴿ ثُوبٌ ﴾، ﴿ شَرَقِيًّا ﴾ ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾
- ٣ - عند النطق بحرف مشدد بعد حرف مد نحو ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ الضَّالِّينَ ﴾
- ٤ - عند الوقف على كلمة آخرها همزة مسبوقة بحرف مد أو حرف لين نحو: ﴿ السَّمَاءِ ﴾، ﴿ السُّوءِ ﴾، ﴿ وَجِآءَ ﴾.

٥- عند سقوط الف التثنية لفظاً للتخلص من التقاء الساكنين إذا كانت تلتبس بالمفرد، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، هي قوله جل في علاه:

- ﴿ ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ (الاعراف آية ٢٢) ،

- ﴿ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾ (يوسف آية ٢٥) ،

- ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (النمل آية ١٥).

أمّا إذا كانت لا تلتبس بالمفرد فلا داعي للنبر كما في قوله جل في علاه:

﴿ دَعُوا اللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ (الاعراف آية ١٨٩)

لأن كلمة ﴿ دَعُوا ﴾ تدل على التثنية وكذلك كلمة ﴿ رَبَّهُمَا ﴾ تدل على التثنية.

٦- عندما يأتي حرف اللام قبل حرف النون في الكلمة نفسها نحو قوله جل في

علاه: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا

النَّهَارَ مَعاشًا ﴾ (النبأ آية ٩ و آية ١٠ و آية ١١).

يسمى حرف النون عندما يأتي قبله حرف اللام في الكلمة نفسها "نون العظمة" كما

في كلمة ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ أعلاه.

# الباب الرابع

## التفخيم والترقيق

التفخيم هو تضخيم صوت الحرف عند النطق بالحرف المفخم ، حيث يتجه الصوت عند النطق به إلى الحنك الأعلى فيحدث رنين يسميه العلماء التفخيم. والترقيق هو تنحيف صوت الحرف عند النطق بالحرف المرقق. الحروف الهجائية بعضها مفخم دائماً وبعضها مرقق دائماً وبعضها مفخم في بعض الحالات ومرقق في البعض الآخر. وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

### ١ - الحروف المفخمة دائماً :

الحروف المفخمة دائماً سبعة، وتسمى أيضاً حروف الاستعلاء وهي: الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وهي مجموعة في قول (خص ضغط ظ) وتكون بتفخيم أقوى عند حروف الإطباق التي هي جزء من حروف الاستعلاء، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء (ص، ض، ط، ظ).  
مراتب التفخيم :

هناك مذهبان بشأن مراتب التفخيم، يرى المذهب الأول أن لكل حرف من الحروف المفخمة خمس مراتب وهي:

المرتبة الأولى: يكون فيها التفخيم هو الأقوى، وذلك عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً تليه ألف نحو ﴿سَائِفِينَ صَدَّ الْحَضَّاعَ غَافِلِينَ، طَائِفَةَ، قَالَ، ظَالِمِينَ﴾، ويلحق بها الراء المفتوحة التي يأتي بعدها الف نحو كلمة (راق).

المرتبة الثانية: عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً ولا يليه حرف ألف نحو (خوف، صدّفقو، ب، غفر، طيبا، قتل، ظلم) ويلحق بها الراء المفتوحة التي لا يأتي بعدها الف نحو كلوة (ب).

المرتبة الثالثة: عندما يكون حرف الاستعلاء مضموماً نحو (لمق، ظلم، ملح، ب، غلبت، طبع، قل، ظلمات)، ويلحق بها الراء المضمومة نحو كلمة (غفور).

المرتبة الرابعة: عندما يكون حرف الاستعلاء ساكناً، تكون درجة تفخيمه حسب حركة الحرف الذي يسبقه وفقاً لمراتب التفخيم المذكورة أعلاه، وأقواها أن يكون حرف الاستعلاء الساكن مسبوقةً بحرف مفتوح نحو (يطمع)، ثم المسبوق بحرف مضموم نحو (يطعم)، ثم المسبوق بحرف مكسور نحو (ظفه).

المرتبة الخامسة: عندما يكون حرف الاستعلاء مكسوراً نحو (ظلم، اظم، عافاً، غطاءين، قتل، لال).

يبين الجدول التالي مراتب التفخيم حسب المذهب الأول

حروف الاستعلاء	مرتبة (١) مفتوح يليه ألف	مرتبة (٢) مفتوح ولا يليه ألف	مرتبة (٣) مضموم	مرتبة (٤) ساكن	مرتبة (٥) مكسور
خ	خاطئة	لمق	ضمر	لمق	تامه
ص	صالح	مبر	واع	ملاح	اط
ض	يضاعف	ب	ب	ليل	عافا
غ	غافلاً	غضب	غلبت	غنى	طاء
ط	طائفة	طيبا	طبع	طعم	ين
ق	قال	نقد	قتل	قتاً	تال
ظ	ظالم	ظلم	ظلمات	نظرة	لال

ويرى المذهب الثاني أن لكل حرف ثلاث مراتب في التفخيم، أقواها حرف الاستعلاء المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، ويتبع الساكن حركة ما قبله، ويكون في أعلى مرتبة الساكن وما قبله فتح، ثم الساكن وما قبله ضم، ثم الساكن وما قبله كسر، نحو: نظرة سدّ قننثه، قوتنا. قال الشيخ محمد المتولي رحمه الله:

ثم المفخّمات عنهم آتية على مراتب ثلاث وهي  
مفتوحها، مضمومها، مكسورها وتابَعٌ ما قبله ساكنها  
فما أتى من قبله من حركته فافرَضَ شكلاً بتلك الحركة  
وقيل بل مفتوحها مع الألف وبعده المفتوح من دون ألف  
مضمومها، ساكنها، مكسورها فهذه خمسٌ أتاكذكرها  
فهي وإن تكُنْ بأدنى منزله فخيمةٌ قطعاً من المستقلة  
فلا يُقال إنهم رأوا رقيقه كضدها تلك هي الحقيقة

## ٢- الحروف المرققة دائماً:

الحروف المرققة دائماً هي باقي الحروف الهجائية عدا حروف الاستعلاء وعدد هذه الحروف (٢٢) حرفاً وهي حروف الاستفهام باستثناء الألف، واللام في لفظ الجلالة، والراء. قال ابن الجزري رحمه الله

فرقّقهم استفلامن حُرّف وحاذرن تفخيفظ الألف

## ٣- الحروف المفخمة في حالات والمرققة في حالات أخرى:

هناك ثلاثة حروف تفخم في بعض الحالات وترقق في البعض الآخر- بالاضافة إلى صفة الغنة والتي تتبع ما بعدها من الحروف في التفخيم والترقيق - وهي: -

أ- الألف : تتبع الألف ما قبلها في التفخيم والترقيق فتفخم إذا وقعت بعد حرف مفخم مثل: (خالدين، عصي، الضالين، الغابرين، طائفة، قال، الظالمين)، وترقق إذا وقعت بعد حرف مرقق مثل (ساهون، عذاب، نار).

ب- اللام في لفظ الجلالة: تفخم اللام في لفظ الجلالة إذا جاء قبلها حرف مفتوح أو مضموم نحو قوله جل في علاه:

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ وترقق إذا جاء قبلها حرف مكسور أو ياء نحو: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، والاصل في حرف اللام الترقيق.

ج- الراء: تفخم الراء في حالات، وترقق في حالات، ويجوز الوجهان في حالات أخرى، وذلك على النحو التالي:

- الحالات التي تفخم فيها الراء هي :-

١- إذا كانت الراء مفتوحة في أول الكلمتسواءً أكانت مشددة أم غير مشددة كما في كلمة ﴿رَبَّنَا﴾ أم في وسطها كما في كلمة ﴿يَرَهُ﴾ أم في آخرها كما في كلمة ﴿صَبْر﴾

٢- إذا كانت الراء مضمومة سواءً أكانت مشددة أم غير مشددة في أول الكلمة كما في كلمة ﴿رُوحَنَا﴾ أو في وسطها كما في كلمة ﴿الرُّجْعَى﴾ أو في آخرها كما في كلمة ﴿يَتَذَكَّرُ﴾

٣- إذا كانت الراء ساكنة سواءً أكان السكون أصلياً أم عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها فتح أو ضم كما في كلمتي ﴿قَدْرٌ﴾ و ﴿وَنُذْرٌ﴾.

٤- إذا وقف عليها وقبلها حرف ساكن غير الياء لأن الياء تقوم مقام الكسرة وقبلة فتح أو ضم كما في كلمة ﴿وَالْفَجْرُ﴾.

٥- إذا وقف عليها وكانت مسبوقة بالألف أو الواو المديتين كما في كلمة ﴿غَفَّار﴾ وكلمة ﴿غَفُور﴾، إذ تقوم كل من الألف والواو المديتين مقام الفتحة والضممة.

٦- إذا كانت الراء ساكنة سواءً بقت بكسرٍ عارضٍ كما في كلمة ﴿أَرْجِعِي﴾ في قوله جل في علاه:

﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر آية ٢٨)

٧- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور وبعدها في الكلمة نفسها حرف استعلاء مفتوح، وقد وردت في القرآن الكريم في خمس كلمات هي :

﴿فِرْقَةٍ﴾ ﴿قِرطَاسٍ﴾، ﴿وَارِصَادًا﴾، ﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾.

إذا كانت الراء مضمومة ووقف عليها بالروم لأن الروم هو إظهار جزء من حركة الضم، (كما سيأتي بيانه لاحقاً).

- الحالات التي ترقق فيها الراء هي :

١- إذا كانت الراء مكسورة سواءً آكانت في أول الكلمة نحو ﴿رَجَالٌ﴾ أم في وسطها نحو ﴿قَرِيبٌ﴾ أم في آخرها نحو ﴿وَأَنْذِرْ﴾ سواءً آكانت الكسرة أصلية كما في قوله جل في علاه:

﴿وَمَنْ ذُرِّيَّتِي﴾ أم عارضة بسبب التقاء ساكنين كما في قوله جل في علاه:  
﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ (إبراهيم آية ٤٤).

٢- إذا كانت الراء ساكنة في وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة وليس بعدها حرف حرف استعلاء مفتوح كما في كلمتي ﴿فِرْعَوْنَ﴾ و ﴿أَلْفَرْدَوْسَ﴾ وإذا اختل شرط من هذه الشروط لا ترقق نحو:  
- ﴿أَرْجَعِي﴾ حيث أن الكسرة ليست أصلية لكونها همزة وصل.  
- ﴿لِمَنْ أَرْتَضِي﴾ حيث أن الكسرة ليست متصلة.  
- ﴿فِرْقَةٍ﴾، ﴿قِرطَاسٍ﴾، ﴿وَأَرْصَادًا﴾، ﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾  
جاء بعد حرف الراء في هذه الكلمات حرف استعلاء مفتوح.

٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً أصلياً وقبلها حرف مكسور كسراً أصلياً نحو قوله جل في علاه:

﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (المعارج آية ٥) أو سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو  
﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ (إبراهيم آية ٤٤) عند الوقف على كلمة ﴿وَأَنْذِرِ﴾

٤- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها حرف ياء ساكن نحو كلمة ﴿النَّذِيرِ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ (فاطر آية ٣٧)، أو حرف ياء ساكنة لينية نحو كلمة ﴿خَيْرٌ﴾  
﴿في قوله جل في علاه:

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة آية ٦١)  
إذ تُعد الياء المدية أو اللينية كالكسرة.

٥- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها حرف ساكن من حروف الاستفال قبله كسر نحو قوله جل في علاه:

﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ﴾ (يونس آية ٨١) وولّا إذا كان الحرف الساكن من حروف الاستعلاء فإنه يجوز الوجهان - التفخيم والترقيق - وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين فقط هما ﴿ مِصْر ﴾ و ﴿ الْقَطْر ﴾ كما سيأتي بيانه لاحقاً.

٦- إذا كانت الراء مكسورة ووقف عليها بالروم نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴾ (لمدّ ثر آية ٣٢) حيث تكون الراء مكسورة في حالة الوصل.

٧- إذا كانت الراء مماله وقد وردت في القرآن الكريم في كلمة واحدة فقط هي ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ (إمالة الألف إلى الياء).

الحالات التي يجوز فيها تفخيم الراء وترقيقها هي: -

١- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور كما في كلمة ﴿ فِرَق ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرَقٍ كَالظُّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (الشعراء آية ٦٣) يجوز تفخيم حرف الراء أو ترقيقه وفقاً ووصلاً في كلمة ﴿ فِرَق ﴾.

٢- في حالة الوقف على الكلمتين التاليتين ﴿ يَسْر ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْر ﴾ (الفجر آية ٤) وكلمة ﴿ أَسْر ﴾ حيثما وقعت في القرآن الكريم نحو: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ (الشعراء آية ٥٢). الراء في هذه الكلمات تفخم أو ترقق عند الوقف مع ترجيح الترقيق على التفخيم.

٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة أي في حالة الوقف، وسبقت بحرف استعلاء ساكن مسبوق بكسر وذلك في كلمتي ﴿ مِصْر ﴾ و ﴿ الْقَطْر ﴾ مع ترجيح التفخيم على الترقيق في كلمة مِصْر وترجيح الترقيق على التفخيم في كلمة

الْقَطْر نحو: ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرٍ ﴾ (الزخرف آية ٥١)،  
﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ (سبأ آية ١٢).

وقد نظم الشيخ إبراهيم شحاته ما يتعلق بالترقيق والتفخيم من أحكام فقال:

حروف الاستفعال حتماً رقتُ ولعلِّم فحتم سيما في المطبق

واللام في اسم الله حيثما أتت من بعد فتحه وضمه مت  
والراءُ قُقت إذا ما سكنت من بعد وصل كسرة تَأصلت  
ولم تكن من قبل فتح استعلاء مُتصل ورقق ررق أعلا  
ورققت في الوصل حيث كُسرَتْ وفُخمت حيث لوقف سكنت  
ما لم تكن بعسكون يا ولا كسر وساكن استفلاص لا  
والخلف علفاص ل المستعلي واختير فيه الوقف مثل الوصل  
وقيل بالترقي في ذي الكسر لكنّه جاح في كسر  
والروم كالوصل وتتبع الألف ما قبلها والعكس في الغن ألف

فيما يلي أمثلة لبيان أحكام الحروف المرققة والمفخمة:

بيان الأحكام	الأمثلة
حرف لصاد مفخم لأنه من حروف الاستعلاء.	اللَّهُ الصَّمَدُ
حرف لعين مرقق لأنه من حروف الاستفال.	لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
تفخم لألف لأنها جاءت بعد حرف مفخم.	قَالَ
اللام في لفظ الجلالة ترقق لأنها جاءت بعد كسر.	بِاللَّهِ
اللام في لفظ الجلالة تفخم لأنها جاءت بعد فتح.	هُوَ اللَّهُ
اللام في لفظ الجلالة تفخم لأنها جاءت بعد ضم.	نَصْرُ اللَّهِ
تفخم لراء لأنها مضمومة .	رُوحَنَا
تفخم الراء في الوقف لأنها تكون ساكنة وقبلها فتح.	بِقَدْرِ
تفخم الراء في الوقف لأنها تكون ساكنة وقبلها واو دية.	غَفُورٌ
تفخم لراء لأن قبلها كسراً عارضاً -همزة وصل -	الرَّجِعِي
ترقق لراء لأنها جاءت مكسورة كسراً أصلياً .	ذُرِّيَّتِي
ترقق لراء لأنها جاءت مكسورة كسراً عارضاً .	أَنْذِرِ
ترقق الراء لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح.	فِرْعَوْنَ

فَأَصْبِرْ	ترقق لراء لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة
السَّحَر	ترقق الراء في الوقف لأنها ساكنة قبلها ساكن قبله كسر.
مَجْرِبَهَا	ترقق لراء لأنها مماله.
فِرَق	يجوز تفخيم الراء أو ترقيقها في حالة الوصل لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور.
فَأَسِرْ	يجوز تفخيم الراء أو ترقيقها في الوقف مع ترجيح الترقيق.
يَسِرْ	يجوز تفخيم الراء أو ترقيقها في الوقف مع ترجيح الترقيق.
بِمِصْرَ	يجوز تفخيم الراء أو ترقيقها في الوقف مع ترجيح التفخيم.
الْقَطْرَ	يجوز تفخيم الراء أو ترقيقها في الوقف مع ترجيح الترقيق.

## تنبيهات بشأن التفخيم والترقيق:

ينبغي الانتباه إلى ما يلي:

- ترقيق حروف الاستفال وبخاصة عند مجاورة حرف الاستفال حرفاً مفخماً أو حرفاً من الحروف التي لها صفة الشدة (حروف أجد قط بكت) في كلمة واحدة نحو: ﴿ رَبِّهِمْ ﴾ الراء والباء، ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ اللام والألف مع حرف الضاد، ﴿ وَصَّى ﴾ الواو والصاد.

وكذلك ترقيق حرف التاء وبخاصة إذا وقع قبل حرف الطاء أو حرف الضاد نحو: ﴿ تَطَّلِعَ ﴾ ، ﴿ تَضَلِيلَ ﴾ .

- ترقيق حرف السين أينما وقع نحو: ﴿ يَسْتَقِيمَ ﴾

- ترقيق الهمزة وبخاصة عند الابتداء بها وبجوارها حرف مفخم نحو ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ .

- ترقيق حرف الذال في كلمة ﴿ مَحْدُورًا ﴾ وحرف السين في كلمة ﴿ عَسَى ﴾ وتخليص صفة الانفتاح فيهما لكي لا تلفظ (محظوراً) و (عسى).

- عدم المبالغة في ترقيق حرف الباء لكي لا يظهر كالمال.

﴿ - تفخيم حروف القاف والصاد والطاء إذا وقع أي منها بجوار حرف مرقق نحو: ﴿ تَقْوَى ﴾، ﴿ حَصْحَصَ ﴾، ﴿ وَلِيَتَلَطَّفَ ﴾.﴾

# الباب الخامس

## المتماثلان والمتقاربان والمجانسان والمتباعدان

كل حرفين التقيا إهظاً أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين، أمّا إذا التقيا لفظاً دون الخط فلا يكونان متماثلين، نحو (نا نذير)، حيث التقى حرفا النون لفظاً دون الخط، إذ يفصل بينهما حرف الألف.

وفيما يلي تفصيل كل نوع منها وبيان أقسامه وأحكامه:

### أولاً: المتماثلان

المتماثلان هما حرفان اتحدا اسماً ورسماً أي أن الحرف نفسه مكرر كالباءين واللامين والنونين والكافين والقافين والهائين والميمين...

- إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) ﴿م يّا متماثلين صغير نحو قوله جل في علاه: ﴿إِذَا طَلَعْتَ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ (الكهف آية ١٧) حكمه الإدغام ما لم يكن الأول حرف مد نحو قوله جل في علاه: ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ (إبراهيم آية ١٨) وأن يكون أول المتماثلين هاء سكت الواردة في سورة الحاقة ﴿مَالِيَةً﴾ (٢٨) هَلَكٌ ﴿حيث يجوز الإدغام ويجوز السكت مع الإظهار وهو الأولى.

- وإذا كان الحرفان متحركين (متحرك ومتحرك) ﴿م يّا متماثلين كبير نحو قوله جل في علاه: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿ (الفاتحة آية ٣ وآية ٤) حرفا الميم في كل من كلمتي الرحيم وملك متحركان حكمه وجوب الإظهار لخصف.

- وإذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً (متحرك وساكنين) مَّيًّا متماثلين مطلق نحو: (نِنْسَخُ، نَسَقْنَا)، حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء.

## ثانياً: المتقاربان

المتقاربان هما حرفان تقارباً بخرجاً وصفةً أو تقارباً مَّيًّا بالخرج أو بالصفة فقط.

والتقارب في المخرج والصفة (في كليهما) كاللام مع الراء حيث أن مخرجيهما متقاربان إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتقاربان في معظم الصفات عدا صفة التكرير الخاصة بحرف الراء، نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (طه آية ١١٤).

أمَّا التقارب في المخرج والتباعد في الصفات، فكما في الدال والسين إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتباعدان في الصفات حيث أن الدال مجهورة وشديدة ومقلقلة في حين السين مهموسة ورخوية وصغيرة نحو قوله جل في علاه: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ (المجادلة آية ١).

وأمَّا التقارب في الصفات والتباعد في المخرج فكما في الذال والجيم فهما مشتركان في صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح، ومتباعدان في المخرج حيث أن الجيم تخرج من وسط اللسان بينما تخرج الذال من طرفه نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ (البقرة آية ١٢٥).

والتقاربان ينقسمان إلى ثلاثة أقسام كالتماثلين - صغير وكبير ومطلق.

حكم المتقاربين الصغير (ساكن ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿ قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ﴾ (يوسف آية ٣٠) (الدال مع الشين)

ويستثنى من ذلك الحالات التالية إذ يكون الحكم فيها الإدغام وجوباً:

١- اللام مع الراء نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (طه آية ١١٤).

٢- القاف مع الكاف في كلمة ﴿ نَخْلُقْكُمْ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات آية ٢٠).

٣- النون الساكنة والتنوين مع حروف: للام والميم والياء والراء والواو (لم يرو) كما تم بيانه سابقاً في فصل إدغام النون الساكنة والتنوين (حروف يرملون عدا حرف النون بسبب التماثل مع النون الساكنة والتنوين).

٤- لام أَل التعريف مع الحروف الشمسية ويسمى هذا الإدغام بالإدغام الشمسي (عدا حرف اللام بسبب التماثل).

حكم المتقاربن الكبير (متحرك ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿مَنْ يُعَدِّ ضِرَاءً مَسْتَهُمْ﴾ (يونس آية ٢١) (الدال مع الضاد) حكم المتقاربن المطلق (متحرك وساكن) وجوب الإظهار لكل القراء نحو قوله جل في علاه: ﴿وَقُلِ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه آية ١١٤) (الزاي مع الدال).

### ثالثاً: المتجانسان

المتجانسان هما حرفان اتفقا مخرجاً (أي المخرج واحد) واختلفا في بعض الصفات نحو (الحاء والعين)، (الهمزة والهاء)، (الغين والحاء)، (الجيم والشين والياء غير المدية)، (الطاء والدال والتاء)، (الصاد والسين والزاي)، (الظاء والثاء والذال)، (الواو غير المدية والفاء والميم) نحو قوله جل في علاه:

﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ (الزخرف آية ٨٩)

(فالحاء والعين) مثلاً متفقان في المخرج لأن مخرج كل منهما من وسط الحلق، ومختلفان في بعض الصفات، إذ أن (الحاء) رخوية و(العين) متوسطة.

وينقسم المتجانسان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق.

حكم المتجانسين الصغير (ساكن ومتحرك) الإدغام في الحالات السبع التالية وما عداها يكون حكمه الإظهار :-

١- الدال مع التاء كقوله جل في علاه:

﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة آية ٢٥٦) وتلفظتَيْن ((.

٢- عكسها التاء مع الدال كقوله جل في علاه:

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا﴾ (يونس آية ٨٩) وتلفظتَيْن عَوْتُكُمَا).

٣- التاء مع الطاء كقوله جل في علاه: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾ (النساء آية ١١٣) وتلفظ (لهمطائفة)

٤- عكسها الطاء مع التاء كقوله جل في علاه: ﴿فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (النمل آية ٢٢) إذ يتم إطباق المخرج على حرف الطاء دون قلقلة فتحه على حرف التاء وبالتالي يبقى حرف الطاء ظاهراً جزئياً لأنه أقوى من حرف التاء (إدغام ناقص).

٥- الذال مع الظاء كقوله جل في علاه:

﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ (النساء آية ٦٤) وتلفظ (إِظْلَمُوا).

٦- الثاء مع الذال كقوله جل في علاه:

﴿يَلْهَثُ ذَالِكَ﴾ (الاعراف آية ١٧٦) وتلفظ (يَلْهَ ذَالِكَ).

٧- الباء مع الميم كقوله جل في علاه:

﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ (هود آية ٤٢) وتلفظ (أَرْكَ مَعَنَا)

ويرمز للإدغام في المصاحف بتشديد الحرف الثاني (عدا الإدغام الناقص).

- حكم المتجانسين الكبير (متحرك ومتحرك) وجوب الإظهار لحفص نحو قوله جل

في علاه: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (التكوير آية ٧)

- حكم المتجانسين المطلق (متحرك وساكن) وجوب الإظهار لجميع القراء نحو قوله

جل في علاه: ﴿تَدْعُونَ﴾

## رابعاً: المتباعدان

المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعداً مخرجاً واختلفاً صفةً كالنون مع الهمزة كقوله جل في

علاه:

﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (القدر آية ٣) والتاء مع العين نحو قوله جل في علاه: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ (النساء آية ٢٣) والعين مع اللام نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة آية ٧٤)

والمبتاعدان ينقسمان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق، وحكمها الإظهار كأبي حرفين متجاورين ليس بينهما أية صلة.

وجدير بالذكر أن الصغير في المتقاربين والمتجانسين سمي صغيراً لقلّة الأعمال فيه عند ردة الإدغام إذ لا يكون فيه إلاّ عملاقان: (إبدال وإدغام)، والكبير سمي بذلك لكثرة الأعمال فيه عند الإدغام إذ يكون فيه ثلاثة أعمال: (تسكين وإبدال وإدغام)، وسمي المطلق كذلك لعدم تقيده بصغير أو كبير.

وفيما يلي تعريف كل من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمبتاعدين:

التعريفات	البيان
هما الحرفان اللذان اتحداً سماً ورسماً (أي الحرف نفسه) ( ن ن )، ( م م )، ( ل ل )، ( ر ر )، ( ت ت ) وهكذا	المتماثلان
هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة (اللام والراء) أو تقارباً بالمخرج فقط دون الصفة (الذال والسين) أو تقارباً بالصفة فقط دون المخرج (الذال والجيم)	المتقاربان
هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً (أي المخرج نفسه) واختلفا في بعض الصفات نحو (ح ع)، (هـ هـ)، (غ خ)، (ج ش ي) ( ل ن ر )، ( ط د ت )، ( ص س ز )، ( ظ ذ )، ( و ب م )	المتجانسان
هما الحرفان اللذان تباعداً مخرجاً واختلفا في الصفات نحو ( ع ن )، ( ت ع )، ( ع ل )	المبتاعدان
هما حرفان متجاوران الأول منهما ساكن والثاني متحرك (ساكن ومتحرك)	الصغير

الكبير	هما حرفان متجاوران متحركان (متحرك ومتحرك)
المطلق	هما حرفان متجاوران الأول منها متحرك والثاني ساكن (متحرك وساكن)

وفيا يلي بيان أحكام المتماثلين والمقاربين والمتجانسين والمتباعدين:

النوع	صغير	كبير	مطلق
المتماثلان	الإدغام ما عدا حروف المد وهاء السكت	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المقاربان	الإظهار لحفص عدا ١- اللام مع الراء ٢- القاف مع الكاف من (نخلقكم) في سورة المرسلات ٣- اللام الشمسية مع الحروف الشمسية ٤- النون الساكنة مع حروف (لم يرو)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتجانسان	الإظهار عدا الحالات السبع التالية: (د ت) (ت د) (ت ط) (ط ت) (ذ ظ) (ظ ذ) (ب م)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتباعدان	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله:

إن فليصفات وللمار ج اتفق حرفان فالمثلان فيها أحق  
وإن يكونا مخرجا تقربا وفي الصفات اختلافاً لقبها

مقاربين أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حققا  
بالمجانسين ثم إن سكن أول كل فالصغير سمين  
أحر ك الحرفان في كل فقل كل كبير وافهمنه بالمثل

فيما يلي أمثلة لبيان أحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

- ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (الحاقة آية ٢٨ و ٢٩) : متماثلين  
صغير حكمه جواز الإظهار مع السكت وجواز الإدغام وصلًا.

- ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٣﴾ ﴾ (الفاتحة آية ٣ و ٤) : متماثلين  
كبير حكمه وجوب الإظهار لخص.

- ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ (عبس آية ٢٦) : متماثلين مطلق حكمه وجوب  
الإظهار.

- ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (المؤمنون آية ١١٢) : متقاربين كبير حكمه وجوب الإظهار لخص.

- ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ (الزخرف آية ٨٩) : متجانسين صغير حكمه وجوب الإظهار.

- ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (التكوير آية ٧) : متجانسين كبير حكمه وجوب الإظهار.

- ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ ﴾ (المائدة آية ٦١) : متماثلين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (النساء آية ١٥٨) : متقاربين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات آية ٢٠) : متقاربين صغير حكمه  
وجوب الإدغام.

- ﴿عَلَّهْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة آية ٤): متجانسين صغير حكمه وجوب الإدغام لحفص.

### تنبيهات بشأن المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

١- سبب الإدغام إمّا التماثل أو التقارب أو التجانس، ويكون الإدغام في التماثل أو التقارب أو التجانس الصغير، أي عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) ، عدا حالات محددة تم بيانها بالتفصيل.

٢- يكون الإدغام ناقصاً في المتقاربين والمتجانسين الصغير وذلك عندما يلتقي حرفان الأول منهما أقوى من حيث الصفات من الثاني حيث تبقى الصفة القوية ظاهرة جزئياً في الحرف الأول. يتم في مثل هذه الحالات إطباق المخرج على الحرف الأول القوي دون قلقله وفتحته على الحرف الثاني الضعيف.

ومن الصفات القوية صفة الإطباق نحو إدغام حرف الطاء في حرف التاء كقوله جل في علاه: ﴿فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (النمل آية ٢٢)

**الإدغام الناقص:** هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه مع بقاء بعض صفاته نحو إبقاء صفة الغنة في النون والتفخيم في حروف الإطباق والاستعلاء.

**الإدغام الكامل:** هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه واختفاء صفاته كما سبقت الإشارة إليه ويكون الإدغام بغير غنة إدغاماً كاملاً.

ويشار إلى الإدغام الكامل في رسم المصاحف بتعريف الحرف المدغم من السكون وتشديد الحرف المدغم فيه، في حين يشار إلى الإدغام الناقص في رسم المصاحف بتعريف الحرف المدغم من السكون وعدم تشديد الحرف المدغم فيه.

٣- ينبغي الحرص على سكون حرف اللام وإظهاره عندما يقع قبل حرف النون نحو: ﴿أَرْسَلْنَا﴾ ، ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ وذلك لأن اللسان يسارع إلى إدغام حرف اللام في حرف النون لما بينهما من تقارب.

قال ابن الجزري في هذا المعنى:

واحرص على السكونِ جفينا أنعمتَ والمغضوبِ مع ضللتنا

## الباب السادس

### أحكام المدّ

المدّ لغةً: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف المدّ .  
حروف المدّ ثلاثة هي:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (قَالَ).

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: (يَقُول).

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: (يَل).

حروف المدّ الثلاثة مجموعة ضمن كلمة (خُيَّهَا) ، ولا يأتي حرف الألف إلا ساكناً ومفتوحاً ما قبله ويسمى حرف مد، ممّا الواو والياء بالاضافة إلى كونها حرفي مد، فتأتيان غير مديتين وتكونان حرفي لين إذا سكتنا وفُتِح ما قبلها كالياء في كلمة ﴿الْبَيْتِ﴾ والواو في كلمة ﴿خَوْفٍ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ

خَوْفٍ﴾ (قريش آية ٣ وآية ٤)، أو تكونان متحركتين كما في كلمة ﴿يُوسُوسِ﴾ في

قوله جل في علاه: ﴿الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾﴾ (الناس آية ٥)

#### مراتب أزمنة المدّ

لأزمنة المدّ أربع مراتب حسب رواية حفص عن عاصم وهي:

١- القصر ومقداره حركتان.

٢- التوسط ومقداره أربع حركات.

٣- هُويَق التوسط ومقداره خمس حركات.

٤- الإشباع أو الطول ومقداره ست حركات.  
والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور  
(بَ ، بٌ ، بٍ) كما سبق بيانه.

**أقسام المدّ:** يقسم المدّ إلى قسمين رئيسين هما:

### أولاً المدّ الأصلي

وهو المدّ الذي لا يقوم ذات الحرف إلاّ به إذ لا يبرز حرف المِلإلإّ إذا تم مدّه إلاّ سيختفي الحرف ويظهر كحركة على الحرف الذي يسبقه، ولا يتوقف وجوده على سبب ويمد بمقدار حركتين وجوباً.  
يسمى هذا المدّ الأصليّ لأنّه أصل المدّ الفرعي، ويسمى أيضاً المدّ الطبيعي.

### ثانياً: المدّ الفرعي

المدّ الفرعي هو إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المدّ زيادة على المدّ الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي، فاللفظي يكون إمّا بسبب وجود همزة قبل أو بعد حرف المدّ في كلمة واحدة أو أن يكون حرف المدّ في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة التي تليها، إمّا بسبب سكون الحرف الذي يأتي بعد حرف المدّ في الكلمة نفسها سكوناً أصلياً أو سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

يقسم المدّ بسبب الهمزة إلى أربعة أنواع هي:

مد متصل، ومد منفصل، ومد صلة كبرى، ومد بدل.

ويقسم المدّ بسبب السكون إلى ثلاثة أنواع هي:

مد لازم، ومد عارض للسكون، ومد لين عارض للسكون. كما سيأتي بيانه لاحقاً.

والمعنوي يكون بقصد المبالغة في التعظيم أو النفي، نحو مد ألف لا في قوله جل في علاه: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (الحشر آية ٢٢) حال القراءة بقصر

المنفصل. قال سليمان الجمزوري رحمه الله في بيان أقسام المدّ

والمدّ الأصليّ وفرعي له وسم أولاً طبيعياً وهو  
مالا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجلب

بل يُجْرَفٌ غير همز أو يكون جابعد مدٌّ فالطبيعي يكونُ  
والآخر الفرعي موقوفٌ على سبب كهؤلؤ سكون مسجلاً  
حروفه ثلاثة فعيها من لفظ وأي وهي في نوحها  
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم شرط وفتح قبلها يلتزم  
والذين منها اليا وواو سكننا إن انفتح قبل كلٍّ علنا

وفيا يلي بيان كل نوع من أنواع المدِّ بالتفصيل وعددها تسعة أنواع، هي :-

## ١- المدّ الطبيعي:

المدّ الطبيعي إمّا أن يكون في كلمة أو في حرف من الحروف التالية:

(الحاء والياء والطاء والهاء والراء) المجموعة في قول (حي طهر) عندما يأتي أحدها  
في فواتح بعض سور القرآن الكريم كحرفي الطاء والهاء في قوله جل في علاه: ﴿  
طه﴾ وهذا المدّ ثابت في الوصل والوقف ويمد بمقدار حركتين وجوباً.

ويقسم المدّ الطبيعي في الكلمة إلى الاقسام الثلاثة التالية:

### - المدّ الطبيعي الثابت وصلأ ووقفأ:

وهو مد الحرف بمقدار حركتين وجوباً في حالتي الوصل والوقف، وذلك عندما  
يأتي حرف المدّ قبل حرف متحرك ووقفأ ووصلأ سواءً أكان في وسط الكلمة نحو:  
﴿حَاسِدٍ﴾ أم في طرفها نحو: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ﴾ ثابتأ في الرسم نحو:  
﴿جِيدِهَا﴾ أم محذوفأ نحو: ﴿مَلِكٍ﴾.

### - المدّ الطبيعي الثابت وصلأ دون الوقف:

هو مد حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكراً أو حركة هاء اسم الإشارة في اللفظ دون  
الخط في حالة الوصل، بحيث تلفظ الضمة واواً مديقوا الكسرة ياءً مدية عندما يأتي هاء  
الضمير أو هاء اسم الإشارة متحركاً بين حرفين متحركين، نحو قوله جل في علاه:  
﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَلَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد آية ٤) ولا تمد في حالة الوقف ويسمى هذا  
المدّ (مد صلة صغرى) وهو ملحق بالمدّ الطبيعي كما سيأتي بيانه لاحقاً.

### للمدّ الطبيعي الثابت ووقفأ دون الوصل:

وهو مد الحرف حركتين وجوباً في حالة الوقف فقط في الحالات التالية:

أ- عندما يأتي بعد حرف للدّ حرف ساكن في الكلمة اللاحقة نحو لام ال التعريف في كلمة ﴿الْأَرْضِ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿يَقُومِرَآدْخُلُواْ الْاَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ (المائدة آية ٢١) فانه ينبغي مد حرف الواو بمقدار حركتين في حالة الوقف فقط (أي الوقف على كلمة ادخلوا) وتحذف لفظاً في حالة الوصل للتخلص من التقاء ساكنين.

ب- الألف في الكلمات التالية، تمد بمقدار حركتين في حالة الوقف فقط ولا تُلفظ في حالة الوصل ويطلق عليها (الألفات السبع) وهي:

١- ﴿أَنَا﴾ حيثما وقعت في القرآن الكريم كما في قوله جل في علاه:

﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (الملك آية ٢٦).

٢- ﴿لَكِنَّا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (الكهف آية ٣٨)

٣- ﴿الظُّنُونَا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الاحزاب آية ١٠)

٤- ﴿الرَّسُولَا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ (الاحزاب آية ٦٦).

٥- ﴿السَّبِيلَا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (الاحزاب آية ٦٧).

٦- ﴿قَوَارِيرَا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (الإنسان آية ١٥)

٧- ﴿سَلْسِلَا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلَا وَأَعْمَلًا وَسَعِيرَا﴾ (الإنسان آية ٤)

يجوز حذف ألف ﴿سَلْسِلَا﴾ أو إثباتها في الوقف عند حفص والحذف أولى.

يرمز لحرف الألف الذي بعده حرف متحرك بوضع الصفر المستطيل القائم فوقه للدلالة على عدم لفظه في حالة الوصل لا الوقف. أمّا حرف الألف الذي يليه حرف ساكن فلم يوضع الصفر المستطيل القائم فوقه بالرغم من أنه يسقط وصللاً ويثبت وقفاً نحو قوله جل في علاه: ﴿أَنَا النَّذِيرُ﴾ (الحجر آية ٨٩).

ج- الألف المبدلة من تنوين الفتح عند الوقف نحو: ﴿أَفْوَاجًا﴾ حيث تلفظ ألفاً ممدودة في حالة الوقف، وتلفظ تنوين فتح في حالة الوصل.

## ٢- مد بدل:

مد البدل هو أن يتقدم الهمز على حرف المدّ في كلمة وليس بعد حرف المدّ همز ولا سكون، ويكون عندما تلتقي همزتان: الأولى متحركة والثانية ساكنة حيث تبدل الثانية بحرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى، إذ أنّ العرب لا تجمع في نطقها بين همزتين ثانيهما ساكن.

فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أبدلت الثانية بحرف الف نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾، وإذا كانت مضمومة أبدلت الثانية بحرف واو نحو: ﴿أُوتُوا﴾، وإذا كانت مكسورة أبدلت الثانية بحرف ياء، نحو ﴿إِيمَان﴾ إذ أنّ أصلها إئمان وتم إبدال الهمزة الثانية بحرف الياء لأن الهمزة الأولى مكسورة.

ويسمى مد البدل بهذا الاسم لإبدال الهمزة الثانية بحرف مد، ويمد بمقدار حركتين جوازاً وذلك لجواز مده أكثر من حركتين عند أحد القراء (ورش عن نافع).

هناك كلمات يكون حرف المدّ فيها أصلياً كالواو في كلمة ﴿وَبَاءُ﴾ والألف في كلمة ﴿الْقُرْآن﴾ والياء في كلمة ﴿إِسْرَائِيل﴾، إذ أنّ حرف المدّ فيها أصلي وليس مبدلاً ولا يوجد مد بدل في مثل هذه الحالة بل مد طبيعي ويطلق عليه البعض اسم شبيه بالبدل.

## ٣- مد عوض:

هو التعويض عن تنوين الفتح بألف مديّة عند الوقف، وتمد بمقدار حركتين وجوباً، كما في قوله جل في علاه: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ (النصر آية ٢) حيث تلفظ كلمة ﴿أَفْوَاجًا﴾ عند الوقف (أفواجا).

يأتي تنوين الفتح إمّا على الحرف الذي يأتي قبل ألف قائمة كما في كلمة ﴿أَفْوَاجًا﴾ أو على الحرف الذي يأتي قبل ألف مقصورة كما في كلمة ﴿هُدًى﴾ أو على همزة كما في كلمة ﴿دُعَاءً﴾ حيث تلفظ عند الوقف (دعاء) وذلك بالتعويض عن تنوين الفتح بألف مدية.

ويأتي تنوين الفتح على تاء التأنيث المربوطة كما في كلمة ﴿شَجَرَةً﴾ وفي هذه الحالة ي حذف التنوين ويوقف على تاء التأنيث بالسكون بدون ملو تلفظ هاءً هكذا (شجره).

#### ٤ - مد متصل:

المدّ المتصل هو أن تأتي همزة بعد حرف المدّ مباشرة في كلمة واحدة ، وهذا سبب تسميته بالمدّ المتصل .

يمكن أن تكون الهمزة بعد حرف المدّ في وسط الكلمة نحو قوله جل في علاه:

﴿التَّيِّبُونَ الْعَبِيدُونَ﴾ (التوبة آية ١١٢) الف مدية.

﴿لَيْسَتُوهَا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ﴾ (الإسراء آية ٧) واو مدية.

﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ (النساء آية ٤) ياء مدية.

ويمكن أن تكون الهمزة بعد حرف المدّ في آخر الكلمة نحو قوله جل في علاه:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر آية ١) الف مدية.

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾ (النساء آية ١٤٨) واو مدية.

﴿وَجِئْتَهُ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ (الفجر آية ٢٣) ياء مدية.

يمد المتصل بمقدار أربع أو خمس حركات وجوباً، ومدّه أربع حركات هو المقدم في الأداء، ويمد بمقدار ست حركات في حالة الوقف بسبب السكون عندما تكون الهمزة بعد حرف المدّ في آخر الكلمة حيث يصبح مدّاً عارضاً للسكون، ويطلق عليه البعض في هذه الحالة مدّاً متصلاً عارضاً للسكون.

وحكم المدّ المتصل الوجوب أي يجب المدّ ولا يجوز القصر لجميع القراء.

#### ٥ - مد منفصل:

المدّ المنفصل هو أن يأتي حرف المدّ في نهاية كلمة والهمزة في بداية الكلمة اللاحقة،

سمّي منفصلاً لإنفصال حرف لمدّ عن الهمزة في كلمتين نحو قوله جل في علاه:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر آية ١) الف مدية.

﴿قُوْا أَنْفُسَكُمْ﴾ (التحریم آية ٦) (واو مدیة).

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (الانفطار آية ٨) یاء مدیة.

يمكن أن يكون حرف المد المحذوفاً رسماً ثابتاً لفظاً نحو ﴿يَأْتِيهَا﴾، ﴿أُولَئِكَ﴾،

تمد الألف المحذوفة رسماً، ولا يجوز الوقف على الجزء الأول من الكلمة (يَا)، (أَلَا).

يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات جوازاً وذلك لجواز قصره من إحدى طرق طيبة النشر، لذا يسمّى المد الجائز المنفصل، والمد أربع حركات مقدم في الأداء.

## ٦- مد صلة:

هو مد حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكور أو حركة هاء اسم الإشارة، في اللفظ دون الخط بحيث تلفظ الضمة واو أو الكسرة ياءً عندما تأتي هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة متحركة بين متحركين، ويقسم إلى قسمين:

### - مد صلة كبرى:

هو مد حركة هاء الضمير أو حركة هاء اسم الإشارة، عندما يأتي بعدها همزة، بمقدار أربع أو خمس حركات جوازاً (إلحاقاً بالمد المنفصل) نحو قوله جل في علاه: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ﴾ (الهمزة آية ٣)، وقوله: ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (المطففين آية ١٢) وقوله: ﴿إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ (لأنبياء آية ٩٢)

### - مد صلة صغرى:

هو مد حركة هاء الضمير أو حركة هاء اسم الإشارة بمقدار حركتين فقط عندما يأتي بعدها أي حرف آخر متحرك عدا الهمزة.

يرمز لمد الصلة بإلحاق حرف واو صغير وعليه إشارة المدّ بعد هاء الضمير في حالة الرفع نحو قوله جل في علاه: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَلَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد آية ٤)، وإلحاق حرف ياء صغيرة مردودة لى الخلف بعد هاء الضمير في حالة الكسر نحو قوله جل في علاه: ﴿فَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (العاديات آية ٥) أو بعد هاء اسم الإشارة نحو: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (يس آية ٦٣)

هناك حالة واحدة وردت في القرآن الكريم تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من أنها وقعت بعد حرف ساكن وهي قوله جل في علاه:

﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (الفرقان آية ٦٩)، وذلك استثناء من القاعدة.

وهناك حالة لا تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من وقوعها متحركة بين متحركين هي قوله جل في علاه: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر آية ٧) تقرأ بضم الهاء دون مد حركة الضم لأنّه وقع قبل الهاء حرف ألف ساكن محذوف.

وجدير بالذكر أنه ورد عن حفص تسكين هاء الضمير في موقعين هما:

قوله جل في علاه: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (الإعراف آية ١١١ والشعراء آية ٣٦) وقوله جل في علاه: ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ﴾ (النمل آية ٢٨)

وحيث أن هاء الضمير وردت ساكنة، فلا يوجد مد صلة لعدم اكتمال شروط مد الصلة، وبالتالي لا يُعد ذلك خروجاً عن القاعدة العامة لمد الصلة.

## ٧- مد لازم:

المدّ اللازم هو أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن أصلي ثابت وصللاً ووقفاً، ويكون إمّا في كلمة وإمّا في حرف ويُسمى لازماً للزوم مده بمقدار ست حركات عند جميع القراء.

فإذا جاء بعد حرف المدّ في الكلمة نفسها حرف مشدد يُسمى المدّ في هذه الحالة مدّاً لازماً كلياً مثقلاً نحو كلمة ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ الْحَاقَّةُ ﴿٦﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (الحاقة آية ١-٢) إذ يتكون الحرف المشدد من حرفين الأول منها ساكن مدغم في الحرف الثاني المتحرك.

مّا إذا جاء بعد حرف المدّ حرف ساكن غير مشدد في الكلمة نفسها يُسمى في هذه الحالة مدّاً لازماً كلياً مخففاً، وقد ورد في كلمة واحدة فقط في القرآن الكريم هي ﴿

ءَالَيْنَ ﴿ جاءت في موضعين في القرآن الكريم هما قوله جل في علاه:

﴿ ءَالَيْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس آية ٥١)

﴿ ءَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس آية ٩١)

ويُسمى هذا المدّ، المدّ الكلمي لاجتماع حرف المدّ والحرف الساكن في كلمة واحدة، ويُسمى المدّ المثقل بهذا الاسم لإدغام الحرف الساكن فيما بعده، وهذا يحتاج إلى تشديد والتشديد ثقيل، ويُسمى المخفف بذلك لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده.

وقد يأتي المدّ في حرف مركب من حيث اللفظ من ثلاثة حروف وسطها حرف مد ويوجد عادة في فواتح بعض السور، فإذا كان الحرف الثالث - من حيث اللفظ - مشدداً

بسبب الإدغام نحو قوله جل في علاه: ﴿الْمَ﴾ حيث تم إدغام ميم اللام لفظاً في ميم الميم الأولى لفظاً، ويُسمى هذا المدّ مداً لازماً حرفياً مثقلاً.

ولا يكون المدّ الحرفي عادة مثقالاً إلا إذا جاء حرف ميم بعد حرف لام أو سين، نحو قوله جل في علاه: ﴿الْمَ﴾ (البقرة آية ١) و ﴿طَسَمَ﴾ (القصص آية ١). وإذا كان الحرف الثالث حرفاً غير مشدد يُسمى مداً لازماً حرفياً مخففاً نحو قوله جل في علاه: ﴿صَ﴾ .

هذا ولم يقع المدّ الحرفي في القرآن الكريم إلا في ثمانية حروف هي: (النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم) مجموعة في قول (نقص عسلكم). وجدير بالذكر أن عدد الحروف المقطعة في فواتح بعض سور القرآن الكريم هو (١٤) حرفاً مجموعة في قفص (حكيم قاطع سله) وردت على (١٤) هيئة هي:

﴿الْمَ﴾، ﴿الْمَصَ﴾، ﴿الرَّ﴾، ﴿الْمَرَ﴾، ﴿كَهَيْعَصَ﴾، ﴿طَهَ﴾  
﴿طَسَمَ﴾، ﴿طَسَ﴾، ﴿يسَ﴾، ﴿صَ﴾، ﴿حمَ﴾، ﴿قَ﴾،  
﴿حَمَ﴾ عَسَقَ، ﴿نَ﴾.

ووردت الحروف المقطعة في بداية (٢٩) سورة، وتقسم من حيث المدّ إلى ثلاث مجموعات هي:

١- ثمانية حروف هي: (النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم) مجموعة في قول (نقص عسلكم) كل حرف منها مركب من حيث اللفظ من ثلاثة حروف وسطها حرف مد، وتمد بمقدار ست حركات لزوماً إلا حرف العين في فاتحتي سورة مريم ﴿كَهَيْعَصَ﴾ وسورة الشورى ﴿حَمَ﴾ عَسَقَ، إذ يجوز مده أربع أو ست حركات لتشبهه بمد اللين (كما سيأتي بيانه) والأولى مده ست حركات.

٢- خمسة حروف هي: (الحاء والياء والطاء والهاء والراء) مجموعة في قول (حي طهر) كل حرف منها مركب من حيث اللفظ من حرفين ثانيهما ألف مدية تمد بمقدار حركتين كالمدّ الطبيعي.

يلفظ كل حرف من هذه الحروف بدون همزة في آخره هكذا (حا، ويا، وطا، وها، ورا). ويسمى مد طبيعي حرفي .

٣- حرف الألف في ﴿الْمَ﴾ لا مد فيه لأنه لا يوجد حرف مد في وسط هجائه.

هذا وقد ورد في ثلاث كلمات في ستة مواضع في القرآن الكريم إبدال همزة الوصل بألف مدية عند دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل، وهذه الكلمات هي

﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ و ﴿ءَالله﴾ (مثقل)

﴿ءَالئن﴾ (مخفف) في قوله جل في علاه:

﴿قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ (لأنعام آية ١٤٣)

﴿قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ (لأنعام آية ١٤٤)

﴿قُلْ ءَالله أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس آية ٥٩)

﴿ءَالله خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل آية ٥٩)

﴿ءَالئن وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِء تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يونس آية ٥١)

﴿ءَالئن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس آية ٩١)

يجوز في هذه الحالات أن تبدل همزة الوصل الفاء وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركات لوجود حرف ساكن بعد حرف المد أو تسهل فتلفظ ما بين الهمزة المحققة والألف بدون ملإلاً أن الإبدال هو المقدم في الأداء.

تلفظ في حالة الإبدال هكذا: ءالله، ءالذكرين، ءالئن (بمد الألف).

وتلفظ في حالة التسهيل بدون مد الألف، ولا يمكن إتقانها بالتلقي والممارسة.

يلقب هذا المد (بمد فرق) وذلك لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام.

وقد أشار سليمان الجمزوري رحمه الله إلى أقسام المدّ اللازم بقوله:

قَلَسَامٌ لَازِمٌ لِدِيهِمْ أَرْبَعَةٌ	وتلك كلمي وحرفي معه
كِلَاهِمَا مَخْفَفٌ مَثْقَلٌ	فهذه أربعة تُضَفُّ ل
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ	مع حرف مد فهو كلمي وقع
أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجَدَا	والمدّ وَسَطُهُ فحرفي بدا
كِلَاهُمَا مَثْقَلٌ إِنْ أُدْغِمَا	مَخْفَفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يَدْغَمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوْلَا لِسُورِ	وجوده وفي ثمان انحصر
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمَ عَسَلٍ نَقْصِ	ويعين ذو وجهين والطول آ خص
وَمَا سِوَى الْحَرْفِيِّ الثَّلَاثِيِّ لِأَلْفِ	فمدّه مدّاً طبيعياً ألف
وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ	في لفظ حي طهر قد انحصر
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ	صله سحيراً من قطعك ذا اشتهر

#### ٨- مد عارض للسكون:

هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف متحرك في آخر الكلمة ويسكن بسبب الوقف عليه، يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات جوازاً، ويُسمى مدّاً عارضاً للسكون لعروضه بالسكون في حالة الوقف، ويكون في حالة الوصل مدّاً طبيعياً كما في كلمة ﴿الرَّحِيمِ﴾ من قوله جل في علاه: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ملاً إذا وقع بعد حرف المدّ حرف مشدد تم الوقف عليه فيكون المدّ في هذه الحالة مدّاً لازماً وليس مدّاً عارضاً للسكون كما تم بيانه سابقاً.

وملاً إذا كان في آخر الكلمة همزة نحو ﴿جَاءَ﴾ فإنه يمد بمقدار أربع أو خمس حركات وجوباً باعتباره مدّاً متصلًا، أو يمد ست حركات جوازاً باعتباره مدّاً عارضاً للسكون في حالة الوقف ويطلق عليه في هذه الحالة اسم مد متصل عارض للسكون.

#### ٩- مد لين:

مد اللين هو أن يأتي حرف الواو أو حرف الياء ساكناً وما قبله مفتوحاً وما بعده ساكناً سكوناً عارضاً كما في كلمتي ﴿الْبَيْتِ﴾ و﴿خَوْفٍ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٤٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ  
خَوْفٍ ﴾ (قریش آیة ٤٣)

یمد بمقدار حرکتین أو أربع أو ست حرکات جوازاً فی حالة الوقف فقط.  
یسمى هذا المدّ، مدّین لأن الحرف الممدود هو حرف لین ولس حرف مد إذ لا ینطبق  
علیه شروط حرف المدّ لأن ما قبله مفتوح، ویلقب هذا المدّ أيضاً بمدّ لین عارض  
للسکون لأنّ نیاخذ هیئة المدّ العارض للسکون ویمد بمقداره أيضاً.

### أحكام المدّ:

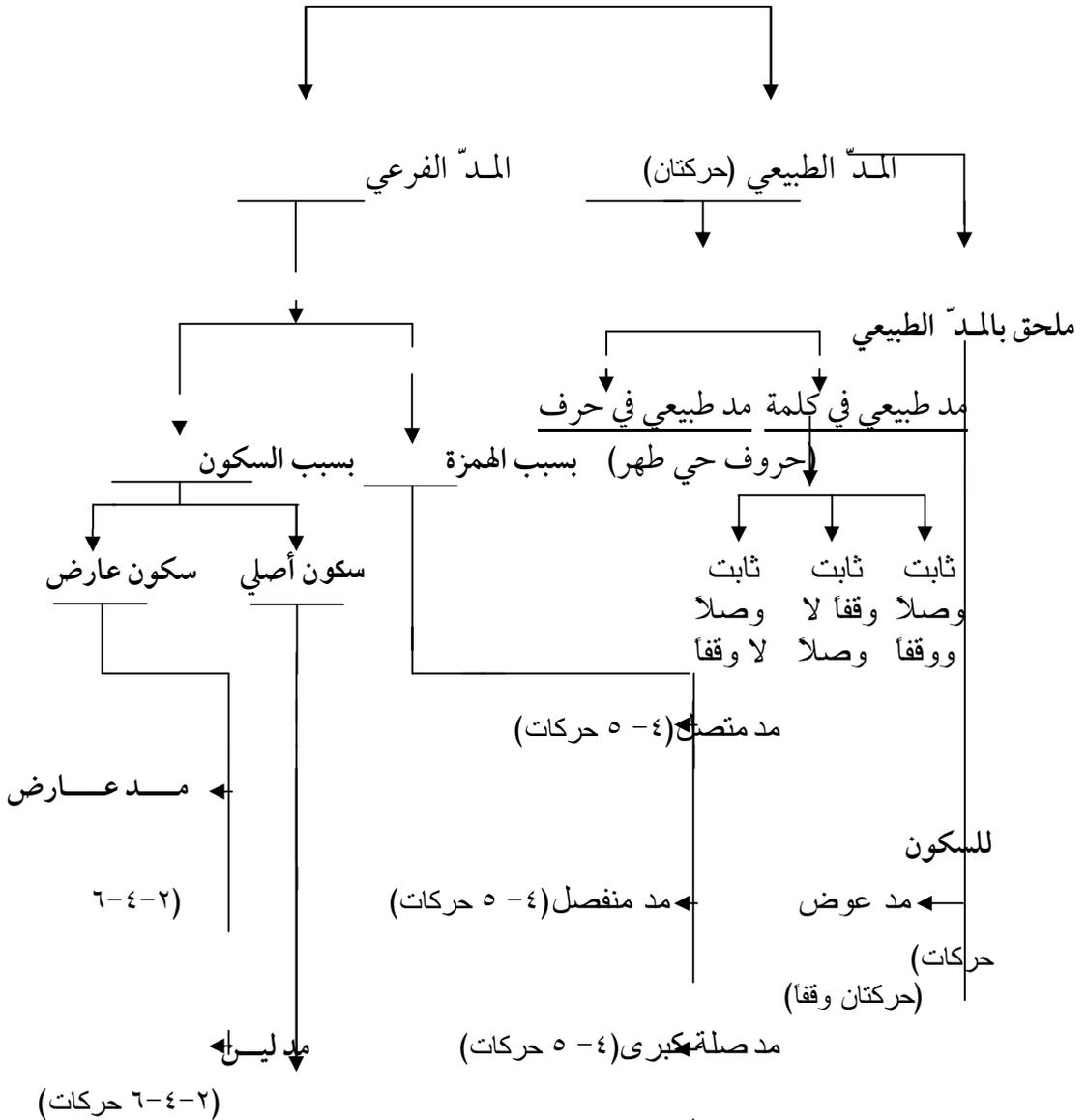
- اللزوم وهو ما اتفق القراء على مده ومقداره، وهو المدّ اللازم.
- الوجوب وهو ما اتفق القراء على مده واختلفوا فی مقداره وهو المدّ المتصل.
- الجواز وهو ما اختلف القراء على مده ومقداره وهو المدّ المنفصل والمدّ العارض  
للسکون ومدّ اللین ومدّ البدل ومدّ الصلة الکبری.
- ویقصد بلمدّ هنا زیادة المدّ عن المدّ الطبیعی.

فيما يلي أمثلة على مختلف أنواع المدّ

حكمه	مقداره	نوع المدّ	حرف لمدّ	الأمثلة
واجب	حركتان	طبيعي كلمي	الألف	حَاسِدٌ
واجب	حركتان	طبيعي حرفي	الألف لفظاً	طه
واجب	٤-٥ حركات	متصل	الألف	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
جائز	٤-٥ حركات	منفصل	الألف	إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ
لازم	٦ حركات	لازم كلمي مثقل	الألف	وَلَا الضَّالِّينَ
لازم	٦ حركات	لازم كلمي مخفف (فرق)	الألف	ءَآلِينَ وَقَدْ كُنْتُمْ
لازم	٦ حركات	لازم حرفي مثقل	الياء لفظاً في وسط السين	طَسَمَ (طاسين ميم)
لازم	٦ حركات	لازم حرفي مخفف	الواو لفظاً في وسط حرف النون	نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ
جائز	٢-٤-٦ حركات	عارض للسكون	الألف	مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ
جائز	حركتان	بدل	الواو	أُوتُوا الْعِلْمَ
جائز	٢-٤-٦ حركات	لين (لين) عارض للسكون	الواو	وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ
واجب	حركتان	صلة صغرى في حالة الوصل	حركة هاء الضمير	إِنَّهُ طَعَى
جائز	٤-٥ حركات	صلة كبرى في حالة الوصل	حركة هاء الضمير	يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ

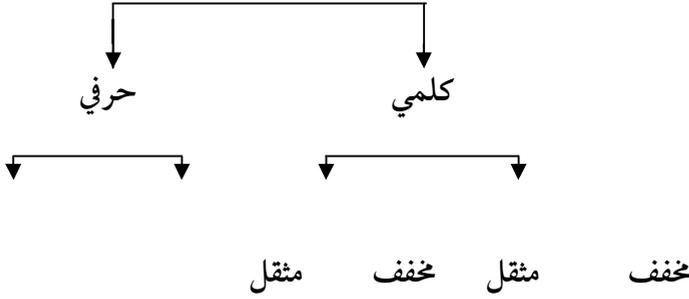
واجب	حركتان	أَصْ	الألف	دَكَّاءَكَّاءَا
------	--------	------	-------	-----------------

## أنواع المدّ



← مد صلة صغرى (حركتان وصلًا)  
← مد بدل (حركتان)

المدّ اللازم (٦ حركات)



وفيما يلي أمثلة لبيان أحكام مختلف أنواع المدّ:

بيان الأحكام	الأمثلة
مد طبيعي لأن حرف الواو ساكن وقبلة مضموم يمد في حالة الوصل بمقدار حركتين وجوباً.	يَقُول (وصلاً)
مد منفصل لالتقاء حرفي لمدّ والهزمة في كلمتين يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات جوازاً.	وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ
مد متصل لالتقاء حرفي لمدّ والهزمة في كلمة واحدة يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات وجوباً.	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ
مد ارض للسكون لأنه جاء بعد حرف المدّ سكون عارض بسبب الوقف ويمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات جوازاً.	الْحَكِيمِينَ
مد لازم كلمي مثقل لأنه وقع بعد الألف حرف مشدد يمد بمقدار ست حركات لزوماً.	الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ
مد لازم كلمي مخفف لأنه وقع بعد الألف حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً.	عَالِينَ
مد لازم حرفي ثقل لأنه وقع بعد الألف حرف مشدد في اللفظ يمد ست حركات لزوماً.	الْم (الف لام ميم)
مد لازم حرفي مخفف لأنه وقع بعد الألف لفظاً حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً	ق وَالْقُرْءَانَ الْمَجِيدَ

مد بدل لإبدال الهمزة الثانية بحرف الألف المدية ويمد بمقدار حركتين جوازاً.	عَامِنُوا
مد لين لأن حرف الواو جاء ساكناً وقفاً وقبله حرف مفتوح يمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات جوازاً.	وَعَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ
مد صلة صغرى لأن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده حرف متحرك أيضاً تمد حركة هاء الضمير بمقدار حركتين وجوباً لأنه ملحق بالمد الطبيعي.	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ
مد صلة كبرى لأن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده همزة تمد حركة هاء الضمير ٤ أو ٥ حركات جوازاً	وَوَاقَهُ أَحَدٌ
مد عوض لأنه تم الوقف على الف منونة بتنوين الفتح يمد بمقدار حركتين وجوباً لأنه ملحق بالمد الطبيعي.	صَفَاً صَفَاً
مد لازم كلمي مثل يمد بمقدار ست حركات لزوماً لبيان الاستفهام ويلقب بمد فرق.	ءَالِدَكَ كَرِيحًا

### تنبيهات بشأن المد :

(١) عند التقاء الواو والمدية مع واو متحركة، أو التقاء الياء المدية مع ياء متحركة ينبغي مد الواو المدية أو الياء المدية بمقدار حركتين وجوباً وذلك لتفادي صعوبة اللفظ، ولتفادي إدغام الحرفين المتجاورين أو إسقاط أحدهما.

يلقب هذا المد بـ (مد تمكين) وهو مد طبيعي، وله ثلاث حالات هي:

- أ- أن تقع الواو المدية قبل واو متحركة نحو ﴿عَمِلُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (التين آية ٦) أو أن تقع الياء المدية قبل ياء متحركة نحو ﴿الَّذِي يُوسِسُ﴾ (الناس آية ٥)
- ب- أن تقع الواو المدية بعد واو مضمومة نحو ﴿يَلْمُونَ﴾ (أل عمران آية ٧٨) أو أن تقع الياء المدية بعد ياء مكسورة نحو ﴿يَسْتَحْيِي﴾ (البقرة آية ٢٦)
- ج) أن تقع الياء المدية بعد ياء مشددة مكسورة كما في كلمة ﴿حَيْثُمُ﴾ (النساء ٨٦)

(٢) هناك أخطاء شائعة في المد ينبغي الانتباه لها وهي:-

- خلط صوت الألف بصوت الواو بسبب ضم الشفتين عند النطق بألف مفخمة.
- خلط صوت الألف بصوت الياء بسبب عدم فتح الفم بالقدر الكافي.
- المبالغة في الضغط على مخرج الياء عند النطق بها.

- خلط صوت حرف المدّ بشيء من صوت الغنة.

- عدم فتح الفم عند النطق بالألف المدّية، وعدم ضم الشفتين عند النطق بالواو المدّية

وعدم خفض الفك السفلي عند النطق بالياء المدّية وذلك بالقدر المطلوب في كل حالة.

- زيادة المدّ الطبيعي عن حركتين وبخاصة إذا وقع في نهاية الآية وعند وجود واو

الجماعة أو حرف ألف في آخر الكلمة.

- التلغظ بالهمزة بعد قطع المدّ الطبيعي.

- التطنين في المدّ، وهو اهتزاز الصوت عند النطق بحرف المدّ.

(٣) عند القراءة المتواصلة، إذابدأ القارئ بقصر المدّ الذي يجوز فيه القصر أو التوسط أو

الإشباع كلمدّ العارض للسكون ومد اللين ومد الصلة الكبرى، عليه أن يلتزم قدر

الإمكان بقصر النوع نفسه من المدّ حتى يُنهي قراءته، وكذا إذا بدأ قراءته بتوسط المدّ أو

إشباعه للحفاظ على تناسق القراءة لأن التناسق من جمال التجويد.

(٤) هناك ارتباط بين المدّ المتصل والمدّ المنفصل، وحيث أنّ المدّ المتصل أقوى من المدّ

المنفصل، لذا يستحسن أن لا يكون المدّ المنفصل أطول من المتصل بل يمكن أن يكون أقصر

منه أو يساويه، ويفضل المساواة بينهما قدر الامكان. فإذا كان القارئ يمد المتصل بمقدار أربع

حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع حركات فقط، ممّا إذا كان يمد المتصل بمقدار

خمس حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

(٥) وهناك ارتباط بين مد اللين والمدّ العارض للسكون، وحيث أنّ المدّ العارض للسكون

أقوى من مد اللين، لذا يستحسن أن لا يكون مد اللين أطول منه بل يمكن أن يساويه أو أن

يكون أقصر منه. فإذا كان القارئ يمد العارض للسكون بمقدار حركتين عليه أن يمد اللين

بمقدار حركتين فقط في القراءة نفسها، ممّا إذا كان يمد العارض للسكون بمقدار أربع

حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع حركات فقط، وممّا إذا كان يمد

العارض للسكون ست حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع أو ست

حركات حتى يُنهي قراءته.

٦) يعامل مد الصلة الكبرى معاملة المدّ المنفصل حيث تتحول حركة هاء الضمير إلى حرف مد في حالة الوصل، لذا يستحسن أن يكون مد كل منهما بالطول نفسه في القراءة الواحدة وعدم زيادة مد أحدهما على الآخر.

٧) للمدّ مراتب تتفاوت قوةً وضعفاً، وترتيبها: اللازم ثم المتصل ثم العارض للسكون ثم المنفصل ثم البدل ثم الطبيعي ثم اللين وذلك للأسباب التالية:

- المدّ اللازم في المرتبة الأولى لإجماع العلماء على مده ومقداره.
- المدّ المتصل في المرتبة الثانية لإجماع العلماء على مده لا على مقداره.
- المدّ العارض للسكون في المرتبة الثالثة لحمله على المدّ اللازم بسبب السكون.
- المدّ المنفصل في المرتبة الرابعة لحمله على المدّ المتصل كلياً أو جزئياً بسبب الهزمة.
- مد البدل في المرتبة الخامسة لأنه حالة من المدّ الطبيعي.
- المدّ الطبيعي في المرتبة السادسة لأنه لا يتوقف على وجوده سبب للمدّ.
- مد اللين في المرتبة الأخيرة لأنه لا يوجد فيه حرف مد بل حرف لين.

قال الشيخ إبراهيم شحاته في هذا المعنى

أقول للمدّ ود لازمٌ فما اتّصل فعارض فذو انفصال فبدل  
ثمّ الطبيعي ولين يا فتى واللين أضعفُ المدوهداً تى  
وسببا مد إذا ماً وجدا فإن أقوى السبين انفراداً

فإنّهم أُع في حرف مد سببان للمدّ عمل السبب الأقوى وهمل الثاني. والمدّ ود التي قد تجتمع على حرف واحد هي: (اللازم، والمتصل، والعارض للسكون، والمنفصل، والبدل).

وفيما يلي أمثلة لبعض الحالات التي قد يُجمع فيها مدان أو أكثر في حرف مد واحد:-

- المدّ اللازم مع مد البدل:

إذا جمُع المدّ اللازم مع مد البدل في حرف واحد كما في كلمة ﴿عَالِدُكَرَيْن﴾ في قوله جل في علاه: ﴿قُلْ عَالِدُكَرَيْن حَرَمٌ أَمِ الْأُنثَيْن﴾ (لأنعام آية ١٤٣) يُعمل بلمدّ اللازم، مل مد البدل لأن المدّ اللازم أقوى من مد البدل.

## للمدّ المتصل مع المدّ العارض للسكون :

إذ يجرع المدّ المتصل (متطرف الهمزة) مع المدّ العارض للسكون في حرف واحد كحرف الألف في كلمة ﴿السَّمَاءُ﴾، تبرز عدة احتمالات حسب مقدار مد كلٍّ منهما منفرداً كما هو مبين في الجدول التالي :

المدّ المتصل منفرداً	المدّ العارض للسكون منفرداً	عند اجتماعهما	التعليل
٤ حركات	حركتان	٤ حركات	عمل المتصل
٤ حركات	٤ حركات	٤ حركات	مد له سببان
٤ حركات	٦ حركات	٦ حركات	عمل العارض
٥ حركات	حركتان	٥ حركات	عمل المتصل
٥ حركات	٤ حركات	٥ حركات	عمل المتصل
٥ حركات	٦ حركات	٦ حركات	عمل العارض

وقد يجتمع المدّ الشبيه بالبدل في حرف مد واحد مع أكثر من نوع من أنواع المدّ ، منها: -  
المدّ العارض للسكون، كما في حرف الواو في كلمة ﴿يُرَآءُونَ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ (الماعون آية ٦).

-المدّ المتصل كما في حرف الألف في كلمة ﴿رِثَاءُ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ (البقرة آية ٢٦٤)

-المدّ المنفصل كما في حرف الواو في قوله جل في علاه: ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ (يوسف آية ١٦).

وحيث أن المدّ في كل حالة من هذه الحالات أقوى من المدّ الشبيه بالبدل فيعمل بها ويحمل المدّ الشبيه بالبدل.

٨) كتبت كل من ياء النداء وهاء التنبيه دائماً موصولتين مع ما بعدهما هكذا : ﴿يَأْتِيهَا﴾ و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ لأن مدّها هو ملاً منفصلاً وليس ملاً متصلاً كما يبدو في

الرسم ولا يجوز الوقف عليها فهما موصولتان رسماً ومفصولتان حكماً، كما تم بيانه سابقاً.

٩) إذا تم تحريك حرف ساكن سكوناً أصلياً في آخر كلمة للتخلص من التقاء ساكنين، وكان قبله حرف مد نحو الياء في وسط هجاء حرف الميم لفظاً في قوله جل في علاه:

﴿ اَلَمْ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّوْمُ ﴾ (ال عمران آية ١ وآية ٢)  
يتم تحريك حرف الميم بالفتح عند وصله بلفظ الجلالة، وبالتالي يتحول المدّ من مد لازم إلى مد طبيعي. يجوز في هذه الحالة ما مد الياء في وسط هجاء حرف الميم لفظاً ست حركات باعتبار أصله مدّاً لازماً أو مده حركتين باعتباره مدّاً طبيعياً حيث أنّ الحركة ليست أصلية.

## الباب السابع

### أحكام الوقف والابتداء

تُعد معرفة أحكام الوقف والابتداء من الموضوعات الأساسية والمهمة في علم التجويد التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم معرفتها، إذ لا يمكن أن تكون قراءة القرآن الكريم متقنة والمعنى واضحاً إلاّ بمعرفة أحكام الوقف والابتداء ومعرفة متى يجوز الوقف ومتى لا يجوز وتطبيق ذلك في قراءة القرآن الكريم.

عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا قرأ القرآن قطع قراءته آية آية.

وقال ابن الأنباري: " من تمام معرفة القرآن الكريم معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معنى الآيات القرآنية إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أول دليل على وجوب تعلمه وتعليمه ".

وقال الإمام الهذلي " الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ وبلاغ التالي وفهم المستمع وفخر العالم ".

وتكمن فائدة دراسة هذا العلم في صون النص القرآني من أن تُنسب فيه كلمة إلى غير جملتها وبالتالي إفساد المعنى الصحيح.

**علم الوقف والابتداء:** هو العلم بقواعد يعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم ما يجوز منها وما لا يجوز.

**الوقف:** هو قطع الصوت أثناء قراءة القرآن الكريم على كلمة قرآنية بسكتة طويلة مع التنفس بنية استئناف القراءة.

**السكت:** هو قطع الصوت على كلمة قرآنية أو حرف زماً يسيراً من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، كالسكتات الأربع عند حفص الواردة على كل من:

١- الألف المبدلة من التنوين في كلمة ﴿عِوَجًا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿عِوَجًا ۖ قِيَمًا﴾ (الكهف آية ١)

٢- الألف في كلمة ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ من قوله جل في علاه:

﴿قَالُوا يَا نُبَيِّنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ (يس آية ٥٢)

٣- النون في كلمة ﴿مَنْ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة آية ٢٧)

٤- اللام في كلمة ﴿بَلَّ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿كَأَنَّ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين آية ١٤)

بالإضافة إلى موضعين يجوز فيهما السكت أو عدمه هما:

١- بين آخر سورة الأنفال أو آخر أي سورة أخرى قبلها وأول سورة براءة.

٢- على حرف الهاء من كلمة ﴿مَالِيَهُ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةٌ﴾ (الحاقة آية ٢٨ و٢٩)  
والسكت مقدم في الأداء.

**القطع:** هو إيقاف القارئ قراءته بنية الإنهاء منها، ولا يكون القطع إلا على رؤوس الآيات. وإذا أراد القارئ استئناف القراءة بعد القطع، فعليه الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، لقوله جل في علاه:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل آية ٩٨).

## الفصل الأول

### الوقف والابتداء

ليست هناك كلمة قرآنية يجب الوقف عليها شرعاً أو يحرم الوقف عليها أو الابتداء منها إلا إذا أدى ذلك إلى إفساد المعنى المقصود كما سيأتي بيانه لاحقاً في هذا الفصل. ومن الأفضل تجنب الوقف على الفعل دون الفاعل، والمبتدأ دون الخبر، والمعطوف عليه دون المعطوف، والمضاف دون المضاف إليه، وحرف الجر دون المجرور، والموصوف دون الصفة، والعدد دون المعدود، واسم الشرط دون جوابه وهكذا.

## أنواع الوقف:

### أ- وقف اختياري:

هو ما كان لبيان الرسم، وذلك لمعرفة المقطوع والموصول والثابت والمحذوف وهو خاص بالتعلم، ويحصل هذا خلال تعلم قراءة القرآن الكريم بهدف اختبار المتلقي.

### ب- وقف انتظاري:

هو الوقف على الكلمة التي قُرئت بأكثر من وجه لاستيعاب ما بها من أوجه وهو خاص بتعلم القراءة الصحيحة أيضاً.

### ج- وقف اضطراري:

هو ما كان لضيق النفس أو العجز أو النسيان أو العطس أو أي طارئ آخر. وهذا الوقف جائز على أية كلمة قرآنية ولكن ينبغي على القارئ إن وجد نفسه مضطراً للوقف أن يتحرى الكلمة المناسبة للوقف عليها إذا أمكنه ذلك. وعليه أن يلاحظ الكلمة التي وقف عليها، فليحس من البدء بالكلمة التي تليها يمكنه أن يبدأ بها إلا رجوع بكلمة أو أكثر من الآية ووصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تم المعنى.

### د- وقف اختياري:

هو قطع الصوت عن القراءة زمنياً سيراً يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة، ويقصد به لذاته دون عروض أي سبب.

## أنواع الوقف الاختياري:

### ١- الوقف التام:

هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ولا معنوي، ومن الأفضل الوقف في مواقع الوقف التام والابتداء بما بعده.

المراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب، والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة المعنى دون الإعراب.

هناك خمس حالات للوقف التام هي:

### أ- الوقف على نهايات الآيات:

كثيراً ما يكون الوقف التام على رؤوس الآيات نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَالْعَدِيدِ ضُبْحًا ﴿١﴾ ﴾ ثم استئناف قراءة ﴿ فَأَلْمُورِيتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ ﴾

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل في علاه: ﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ (الرعد ٤٢) هنا تم الكلام عن الموضوع فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وهو قوله جل في علاه: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ ﴾ وذلك باعتباره كلاماً جديداً، ولو وصل القارئ قوله جل في علاه:

﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ بقوله جل في علاه:

﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ ﴾ فلا شيء عليه ولكن الوقف أولى.

ج- الوقف بعد نهايات الآيات :

قد يكون تمام المعنى بعد نهايات الآيات نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ (البقرة آية ٢١٩-٢٢٠) انتهت الآية عند كلمة (تَتَفَكَّرُونَ) لأن الكلام لم يتلأ بعد قوله جل في علاه ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ولما كان من السنة الوقف على رؤوس الآيات فيجوز الوقف على قوله جل في علاه ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ويجوز الوقف على كلمة ﴿ وَالْآخِرَةِ ﴾ لإتمام المعنى.

د- الوقف على نهايات السور:

نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ ثم الابتداء بقراءة سورة الكوثر إذا رغب القارئ في مواصلة القراءة.

هـ- الوقف على نهايات القصص:

نحو قوله جل في علاه: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (الكهف آية ٨٢) حيث يكون قد انتهى الكلام عن قصة سيدنا موسى مع الخضر. ينبغي الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لالفظولا معنى ، وإفواصل فهم معنى غير المعنى المقصود. يطلق على هذا الوقف "الوقف اللازم" ويرمز للوقف اللازم في المصاحف بحرف (م) نحو قوله جل في علاه:

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ (الأنعام آية ٣٦) الوقف على كلمة ﴿يَسْمَعُونَ﴾ وقف لازم إذ أن عدم الوقف يخل بالمعنى المقصود.

٢- الوقف الكافي:

هو الوقف على ما تم في حد ذاته من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى. هناك حالتان للوقف الكافي هما:

أ- الوقف على نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل في علاه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة آية ٦) ثم الابتداء بقوله جل في علاه: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (البقرة آية ٧) فان الآية الأولى لا تعلق لها بالآية التي بعدها من ناحية الإعراب إلا أنها متعلقة بها من ناحية المعنى حيث أنها تتحدثان عن شؤون وأحوال الكافرين.

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

كالوقف على قوله جل في علاه: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ (البقرة آية ١٢٧) هوقف كاف بالرغم من عدم انتهاء الآية، ولو وصل بما بعده ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ لكأن أكثر كفاية.

وهذا النوع من الوقف جائز والابتداء بما بعده جائز أيضاً.

٣- الوقف الحسن:

هو الوقف على ما تم معناه في حد ذاته وتعلق به ما بعده لفظاً ومعنىً نحو قوله جل في علاه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وحكمه جواز الوقف عليلاً أن وصله بما بعده أولى.

## مذاهب الوقف عند رؤوس الآيات

هناك ثلاثة مذاهب بشأن الوقف عند رؤوس الآيات وهي:

### المذهب الأول:

يدعو أصحاب هذا المذهب إلى ضرورة الوقف على رؤوس الآيات، لما روي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنها قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قرأ قطع قراءته آية آية، هكذا:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يقف، ثم يقرأ ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، ثم يقرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ثم يقف... وهكذا إلى آخر السورة.

يستنتج أصحاب هذا المذهب من هذا الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقف على كلمة ﴿الْعَالَمِينَ﴾ وعلى كلمة ﴿الرَّحِيمِ﴾ ففصل بين الموصوف وصفاته مع ما بينهما من وثيق الصلة. لذا يرى أصحاب هذا المذهب أنه من الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلق بها ما بعدها لأن اتباع هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه أولى.

### المذهب الثاني:

يرى أصحاب هذا المذهب جواز الوقف على رؤوس الآيات بشرط عدم الابتداء بما بعده إذا كان هناك تعلق بما قبله من ناحية المعنى كما تم بيانه أعلاه.

### المذهب الثالث:

يرى أصحاب هذا المذهب أن حكم الوقف الحسن على رؤوس الآيات كالحكم على غيرها ممّا ليس برأس آية، فيُنظر إلى ما بعد رأس الآية فإن كان له تعلق لفظي به فلا يحسن الوقف عليه، وإن لم يكن له تعلق لفظي به يحسن الوقف عليه.

المذهب الأول هو الرأي الراجح وهو المأخوذ به عند معظم القراء.

#### ٤- الوقف القبيح:

هو الوقف كللمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق من ناحيتي اللفظ والمعنى والوقف عليها يعطي معنىً خاطئاً أو ناقصاً كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والوقف على الفعل دون الفاعل والوقف على المبتدأ دون الخبر، وهو ثلاثة أنواع هي:

##### أ- الوقف على ما يفسد المعنى:

نحو الوقف على كلمة ﴿إِلَهُ﴾ الأولى من قوله جل في علاه: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ (المائدة آية ٧٣) وحكمه قبح الوقف عليه<sup>١</sup> للضرورة كانقطاع النفس وينبغي الإعادة عند استئناف القراءة.

##### ب- الوقف على ما يوهم معنىً غير المقصود:

نحو الوقف على كلمة ﴿وَالْمَوْتَى﴾ من قوله جل في علاه: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (لأنعام آية ٣٦)، والوقف على كلمة ﴿الصَّلَاةُ﴾ من قوله جل في علاه: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ (النساء آية ٤٣) وغيرها. فان وقف عليها القارئ متعمداً يكون أثماً، وإن قصد المعنى الفاسد فقد كفر.

##### ج - الوقف على كلمة توهم معنىً لا يليق بالذات الالهية أو فيه إساءة إلى القرآن الكريم:

نحو الوقف على كلمة ﴿يَسْتَحْيِي﴾ من قوله جل في علاه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ أن يضرب مثلاً ما بعوضة<sup>٢</sup> فما فوقها<sup>٣</sup> فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ (البقرة آية ٢٦).

#### ٥- وقف التعانق:

هناك حالات في القرآن الكريم يكون فيها وقفان يفصل بينهما كلمة واحدة أو أكثر، ينبغي الوقف على إحدهما فقط لأن الوقف على كليهما يخل بالمعنى المقصود، ويشار إلى مواضعها بثلاث نقاط على شكل مثلث هكذا (\*\*\*). نحو قوله جل في علاه:

﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة آية ٢)  
 فإن وقف القارئ على كلمة ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ وإذا وقف على  
 كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ .

### الابتداء:

الابتداء هو موضع بدء قراءة القرآن الكريم، ويكون إمّا عند بداية القراءة ويُسَمَّى (بدءاً  
 حقيقياً)، أو بعد توقف عن القراءة بنية استئنافها ويُسَمَّى (بدءاً إضافياً).  
 والابتداء (الحقيقي أو الاضافي) نوعان: جائز وغير جائز.

### - الابتداء الجائز:

يكون إمّا بدءاً اختيارياً لغايات التعليم أو بدءاً اختيارياً.

البدء الاختياري ثلاثة أنواع هي:

١ - التام: هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي،  
 ويكون عادة في بداية السور والقصص القرآنية وفي أغلب الحالات في بدايات  
 الآيات.

٢ - الكافي: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي.

٣ - الحسن: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ويفضل  
 عدم البدء بالكلمة المذكورة إلاّ عند رؤوس الآيات.

### الابتداء غير الجائز:

هو البدء بكلمة قرآنية معنيّة غير ما أَرَادَهُ اللهُ نَحْوَ الْإِبْتِدَاءِ بِقَوْلِهِ جَل فِي عِلَاه: ﴿  
 اللَّهُ غُرَابًا ﴾ من قوله جَل فِي عِلَاه: ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا ﴾ (المائدة آية ٣١)  
 والابتداء بقوله جَل فِي عِلَاه:

﴿ إِلَيْهِودَ وَالنَّصْرَىٰ ۗ أُولَٰئِكَ ﴾ من قوله جَل فِي عِلَاه:

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ ۗ أُولَٰئِكَ ﴾

(المائدة آية ٥١) والابتداء بقوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ من قوله جَل فِي عِلَاه:

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (المائدة آية ٧٣)

وجدير بالذكر أنه لا يجوز البدء بحرف ساكن كما ينبغي عدم البدء بحرف (أَنَّ) إذا كانت مفتوحة الهمزة لأنه يكون هناك تعلق لفظي ومعنوي بين ما قبلها وما بعدها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (الهمزة آية ٣) مآ إذا كانت مكسورة فذلك يعني عدم وجود تعلق لفظي أو معنوي بينهما نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة آية ٣٧)

وفيما يلي أمثلة لبيان أحكام الوقف في بعض الآيات الكريمة:

- مثال (١) ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (الأنعام آية ٣٦). وقف لازم على كلمة ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ لأن في الوصل تغييراً للمعنى المقصود.

- مثال (٢) ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (الهمزة آية ٢-٣) وقف كاف على كلمة ﴿ وَعَدَّدَهُ ﴾ لتعلقه بما بعلمعنى لا لفظاً.

أوجه الوقف على الكلمة الصحيح آخرها:

## ١ - السكون المحض:

الأصل أن يكون الوقف بالسكون المحض، وهو السكون التام بلا حركة ولا صوت سوى الصوت الناجم عن الإتيان باحدى صفات الحرف الموقوف عليه، نحو صفات القلقة والهمس والصفير. ويوقف بالسكون المحض على الحرف الساكن سكوناً أصلياً أو عارضاً سواء أكان ما قبل الوقف مفتوحاً أم مضموماً أم مكسوراً.

## ٢- الروم:

هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ويكون بمقدار ثلث الحركة تقريبا، ويأتي الروم على الضم والكسر نحو قوله جل في علاه:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وقوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ إذ يُسمع صوت خفي عند الوقف على كلمتي ﴿الدِّينِ﴾ و ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ولا يدخل الروم على الفتح لضعف حركة الفتحة كما لا يدخل الروم على الساكن.

وحكم الروم الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرف مد فانه يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين فقط ولا يُعد المدّ في هذه الحالة ملاً عارضاً للسكون إذ أنّ حكم الروم كحكم الوصل.

## ٣- الإشمام:

هو ضم الشفتين مع امتدادهما إلى الإمام عقب تسكين الحرف الموقوف عليه مباشرة، والإشمام هيئه لا صوت أي أن الإشمام يُرى بالعين ولا يُسمع بالاذن، وهو يأتي على الضم فقط نحو قوله جل في علاه:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ﴾ (الكهف آية ٦٠) (مضموم)

ويكون الإشمام في آخر الكلمة عند الوقف عليها لبيان حركتها قبل الوقف إلاّ أنه ورد عن حفص الإشمام في وسط كلمة واحدة فقط في القرآن الكريم هي كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ التي وردت في الآية رقم (١١) من سورة يوسف إذ أنّ أصلها لا تأمناً وبسبب وجود غنة في ثلاثة حروف متتالية يؤدي إلى ثقل في اللفظ، فقد تم تسكين حرف النون الأولى وبالتالي أدغمت في النون التي بعدها (إدغام متماثلين صغير). وحيث أنّ أصل حركة حرف النون الضمة فقد قرأها حفص بالإشمام عند النطق بغنة النون المدغمة لبيان حركتها، ويرمز للإشمام في كلمة تأمناً بوضع شكل معين على حرف النون المشددة هكذا ﴿تَأْمَنَّا﴾ أو بوضع دائرة مطموسة كما هو الحال في مصاحف المدينة الجديدة.

ورد عن حفص في قراءة كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ النطق بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة لكن ضمة النون الأولى تكون بتخفيض الصوت والسرعة في النطق، وهذا ما يطلق عليه الاختلاس.

وحكم الإشمام الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالإشمام حرف مد أو لين يعامل معاملة المدّ العارض للسكون أو مد اللين لأن حكم الإشمام كحكم الوقف بعكس الروم.

والحكمة من الوقف بالروم أو الإشمام هي الإعلان عن حركة الحرف الموقوف عليه في حالة الوصل. قال ابن الجزري " فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر نوع تلك الحركة الموقوف عليها "

## الحالات التي لا يدخل فيها الروم ولا الإشمام:

أ - عندما يكون آخر الكلمة ساكناً سكوناً أصلياً.

ب - عندما يكون آخر الكلمة متحركاً بالفتح أو بتنوين الفتح قبل الوقف عليه.

ج - عندما يكون آخر الكلمة متحركاً حركةً عارضةً للتخلص من التقاء ساكنين نحو كلمة ﴿ أَنْذِرِ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ (يونس آية ٢) لأن حركة كسر الراء جاءت عارضةً للتخلص من التقاء الساكنين.

د - عندما يكون آخر الكلمة تاء تأنيث مربوطة كما في كلمة ﴿ الْجَنَّةِ ﴾ أمّا تاء التأنيث المرسومة تاءً مفتوحة فإنه يجوز فيها الروم والإشمام إذا كانت مضمومة، والروم فقط إذا كانت مكسورة.

بالتالي يكون الوقف بالسكون المحض فقط على الحرف الساكن أو إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالفتح قبل الوقف عليهم سواءً أكان مشدداً أم غير مشدد.

## الحالات التي يدخل فيها الروم أو الروم والإشمام:

إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالكسر قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض والروم، وولماً إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالضم قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض مع الروم والإشمام (ثلاثة أوجه)، وهذا ينطبق أيضاً على الكلمات التي آخرها تاء تأنيث مفتوحة نحو إمرأت ونعمت.

وإذا جاء قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين يجوز الوقف بعدة أوجه حسب نوع المدّ وحركة الحرف الأخير كما هو مبين أدناه:

- **المدّ العارض للسكون ومد اللين:** نحو كلمة (الرحيم) وكلمة (بيت) إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالفتح قبل الوقف عليه يجوز الوقف بثلاثة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات). أمّا إذا كان متحركاً بالكسر أو بتنوين الكسر فيجوز الوقف بأربعة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) والروم على القصر لأن الروم لا يأتي إلاّ على الحالة التي تكون في الوصل وأمّا إذا كان متحركاً بالضم أو بتنوين الضم فيجوز الوقف بسبعة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) ومثلها مع الإشمام، والقصر فقط مع الروم.

- **المدّ المتصل العارض للسكون:** نحو كلمة (ماء)، إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالفتح قبل الوقف يجوز الوقف بثلاثة أوجه هي التوسط وفُوق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥، ٦) حركات. وإذا كان متحركاً بالكسر أو بتنوين الكسر فيجوز الوقف بخمسة أوجه هي التوسط وفُوق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥، ٦) حركات، والتوسط وفُوق التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

وأمّا إذا كان متحركاً بالضم أو بتنوين الضم فيجوز الوقف بثمانية أوجه هي التوسط وفُوق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥، ٦) حركات، ومثلها مع الإشمام، والتوسط وفُوق التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

- المدّ اللازم: إذا كان آخر الكلمة مشدداً ومفتوحاً تم الوقف عليه وكان قبله حرف مد نحو كلمة (حَاجٌّ) يجب المدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة (وجه واحد).

أمّا إذا كان الحرف المشدد مكسوراً وقبله حرف مد نحو كلمة (أَلَدُّوآبٌ) فيجوز المدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة والمدّ ست حركات مع الروم (وجهان).

وإذا كان الحرف المشدد مضموماً وكان قبله حرف مد نحو كلمة (جَكَانٌ) فيجوز فيه المدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض، والمدّ ست حركات مع الروم، والمدّ ست حركات أيضاً مع الإشمام (ثلاثة أوجه).

- هاء الضمير: يرى بعض علماء التجويد أنه يجوز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير كقوله جل في علاه:

﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ (سبأ آية ٣٩) في حين يرى البعض الآخر عدم الجواز.

ويرى ابن الجزري عدم جواز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير إذا كان قبلها ضم نحو (قلته) أو واو ساكنة نحو (قتلوه) أو كسر نحو (به - ) أو ياء ساكنة نحو (فستؤتيه) ففي مثل هذه الحالات يكون الوقف بالسكون المحض فقط، ويجوز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير فيما عدا ذلك، وهذا هو الرأي المعتمد. فإذا كان قبل هاء الضمير فتح نحو (ه) أو سكون نحو (نه) يجوز الوقف بثلاثة أوجه، بالسكون المحض مع الروم والإشمام، أمّا إذا كان قبلها ألف نحو (وأخاه) فيجوز الوقف بسبعة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢، ٤، ٦) حركات ومثلها مع الإشمام، والروم على القصر فقط لأن الإشمام يأتي على الحالة التي تكون في الوقف وذلك عكس الروم.

هذا وسوف نتناول بالتفصيل الوقف على المعتل الآخر من الكلمات وذلك في الباب التالي (الوقف على مرسوم الخط) في فصل (الحذف والإثبات)

يبين هذا الجدول أوجه الوقف الممكنة على الصحيح الآخر:

أوجه الوقف الممكنة	حالة الحرف الأخير قبل الوقف
وجه واحد بالسكون المحض فقط.	ساكناً ساكناً أصلياً
وجه واحد بالسكون المحض فقط.	تاء تأنيث مربوطة أو ميم جمع
وجه واحد بالسكون المحض فقط.	متحركاً بالفتح مشدداً أو غير مشدد
وجهان: بالسكون المحض والروم .	متحركاً بالكسر
ثلاثة أوجه: بالسكون والروم والإشمام.	متحركاً بالضم
ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض.	متحركاً بالفتح قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)
أربعة أوجه: لمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض والقصر مع الروم.	متحركاً بالكسر أو بتنوين الكسر قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)
سبعة أوجه: لمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.	متحركاً بالضم أو بتنوين الضم قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)
ثلاثة أوجه: لمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات بالسكون المحض.	همزة متحركة بالفتح قبلها حرف مد (مد متصل)
خمسة أوجه: لمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات بالسكون و ٤ أو ٥ حركات مع الروم.	همزة متحركة بالكسر أو بتنوين الكسر قبلها حرف مد (مد متصل)
ثمانية أوجه: لمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام و ٤ أو ٥ حركات بالروم.	همزة متحركة بالضم أو بتنوين الضم قبلها حرف مد (مد متصل)
لمد ٦ حركات بالسكون المحض.	مشدد مفتوح قبله حرف مد (مد لازم)
وجهان: لمد ٦ حركات بالسكون المحض والروم.	مشدد مكسور قبله حرف مد (مد لازم)
ثلاثة أوجه: ٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الروم ومثلها مع الإشمام.	مشدد مضموم قبله حرف مد (مد لازم)
وجه واحد بالسكون المحض فقط.	هاء الضمير إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة
السكون المحض والروم والإشمام.	هاء الضمير إذا كان قبلها فتح أو سكون
سبعة أوجه: ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.	هاء الضمير إذا كان قبلها ألف (مد عارض للسكون)

## الفصل الثاني

### همزة القطع وهمزة الوصل

تكون الهمزة في أول الكلمة إما همزة قطع وإما همزة وصل، ولا تكون في وسط الكلمة أو في آخرها إلا همزة قطع، وفيما يلي بيانها بالتفصيل.

#### همزة القطع:

همزة القطع هي الهمزة التي تثبت لفظاً وخطاً عند الابتداء وفي حالات الوقف والوصل سواء أكانت في أول الكلمة نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾ (القيامة آية ١٥) أم في وسطها نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴾ (المدثر آية ٥٠) أم في آخرها كقوله جل في

علاه: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (النصر- آية ١) وتأتي أيضاً مضمومة أو

مكسورة كما في كلمتي ﴿ أَلْقَىٰ ﴾ و ﴿ إِلَيَّ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ إِنِّي أَلْقَىٰ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ (النمل آية ٢٩)

وسميت همزة القطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعضها الآخر عند النطق بها.

#### همزة الوصل:

همزة الوصل هي الهمزة الزائدة التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتكون ثابتة

في اللفظ عند البدء وتسقط في اللفظ وصلاً نحو قوله جل في علاه:

## ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (الفجر آية ٢٧)

وسُميت همزة الوصل لأنه يتوصل بها إلى الساكن الواقع في ابتداء الكلام عند النطق به إذ لا يمكن البدء بساكن، فهي تُسهل النطق بالحرف الساكن الذي يقع في أول الكلمة.

وتكون همزة الوصل ثابتة رسماً في معظم الأحوال، فإذا كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من الإتيان بهمزة وصل حتى يمكن النطق به ولا تكون هذه الهمزة إلا متحركة.

وقد أشار الإمام الطيبي إلى همزتي الوصل والقطع بقوله:-

وهمزة تثبُ في الحالينِ همزة قطعٍ نحو أبيضين

وهمزة تثبُ في البدء فقط همزة وصلٍ نحو قولك النمط

تكون همزة الوصل في الأسماء والأفعال وفي آل التعريف على النحو التالي :-

### أ- في الأسماء:

إذا كانت في اسم نكرة بُدئ بها مكسورة، وقد وقعت مكسورة في سبعة أسماء واردة في القرآن الكريم وفي مصدر الفعل الخماسي ومصدر الفعل السداسي.

وفيما يلي بيانها:-

١- ﴿أَسْمُ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (الأعلى آية ١).

٢- ﴿أَبْنُ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ (هود آية ٤٥).

٣- ﴿أَبْنَتٌ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ (التحریم آية ١٢).

٤- ﴿أَمْرَاءٌ﴾ أو ﴿أَمْرَاتٌ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ﴾  
(التحریم آية ١٠)

٥- ﴿أَمْرًا﴾ أو ﴿آمْرًا﴾ أو ﴿آمْرًا﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ (مريم آية ٢٨)

٦- ﴿أَثْنَيْنِ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿لَا تَتَّخِذُوا لِلَّهِينِ اثْنَيْنِ﴾ (النحل آية ٥١)

٧- ﴿أَثْنَتَيْنِ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثًا مَا تَرَكَ﴾ (النساء آية ١١)

٨- مصدر الفعل الخماسي نحو: ﴿أَفْتَرَاءٌ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿وَأَنعَمُوا لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ (الأنعام آية ١٣٨).

٩- ومصدر الفعل السداسي نحو: ﴿أَسْتِكْبَارًا﴾ في قوله جل في علاه:

﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ أَسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ (فاطر آية ٤٢-٤٣).

يكون البدء بهمزة الوصل في هذه الأسماء بالكسر في كل ما تقدم، وتسقط همزة الوصل حال وصلها مع ما قبلها.

ب- في الأفعال:



﴿ إذا كان الحرف الثالث مفتوحاً أو مكسوراً فإن البدء يكون بكسر الهمزة نحو انطَلِقُوا ﴾

﴿ إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضمياً عارضاً فإن البدء يكون بكسر الهمزة أيضاً حسب أصله، نحو ﴿ أَقْضُوا ﴾، ودليل عروض الضم في كلمة (اقضوا) هو أن الفعل في حالة مخاطبة المفرد أو الاثنين يكون (اقض) أو (اقضيا) إذ يزول الضم ويصبح الحرف الثالث مكسوراً لأن أصل الفعل (قضى).

ورد في القرآن الكريم خمسة أفعال فقط ضم ثالثها ضمياً عارضاً كما هو موضح في الجدول التالي :-

الكلمة	المخاطب المفرد	المخاطب المثني	إيضاح
أَقْضُوا	إِقْضِ	إِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
أَبْنُوا	إِبنِ	إِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
أَمْضُوا	إِمضِ	إِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
فَأَمْشُوا	إِمشِ	إِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
أَنْتُوا	إِئتِ	إِيا	أصل الحرف الثالث مكسور

وجدير بالذكر أن الفعل (أَمْضُوا) لم يرد في القرآن الكريم معطوفاً بحرف العطف الواو وبالتالي لم يذكر مبدوءاً بالهمزة.

ج- في الحروف:

لا تقع همزة الوصل في القرآن الكريم في الحروفِ فلاَّ في أل التعريف، وتثبت عند  
الابتداء وتكون مفتوحة دائماً نحو كلمة (الْإِنْسَانُ) وتسقط من حيث اللفظ حال  
وصلها مع ما قبلها كما في قوله جل في علاه:

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق آية ٥)

وقد أشار ابن الجزري رحمه الله إلى حكم همزة الوصل بقوله:  
وابدأهمز الوصل من فعلٍ بضمٍ إكأن ثالثٌ من الفعل يضم  
وكسر محال الكسر والفتح وفي الأسماء غير اللام كسرهما وفي  
ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسمٌ مع اثنتين  
حكم اجتماع همزة الوصل مع همزة الاستفهام في كلمة واحدة:

١- إذا دخلت همزة الاستفهام (همزة القطع) على همزة الوصل في الأفعال، تحذف همزة  
الوصل في الرسم واللفظ وجوباً، وقد ورد دخولها في القرآن الكريم في ست  
أفعال فقط هي:

﴿أَتَّخَذْتُمْ، أَطَّلَعُ، أَفْتَرَى، أَصْطَفَى، أَسْتَغْفِرُ، أَسْتَكْبِرُ﴾.

وتكون همزة الاستفهام مفتوحة وذلك لتفريقها عن همزة الوصل التي تكون مضمومة أو  
مكسورة.

وفيما يلي مواضعها في القرآن الكريم:

﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ (ص آية ٦٣)

﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ (البقرة آية ٨٠).

﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (مريم آية ٧٨).

﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (سبا آية ٨).

﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ (الصفات آية ١٥٣).

﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (المنافقون آية ٦).

﴿ أَسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ (ص آية ٧٥).

ولم يرد في القرآن الكريم دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل في الأسماء.

٢- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من أل التعريف إلهماً أن تبدل همزة الوصل ألفاً وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركات وإمماً أن تُسهل فتلفظ ما بين الهمزة والألف بدون مدلاً "أ" أن الإبدال هو المقدم في الأداء. وقد جاءت في القرآن الكريم في ثلاث كلمات وقعت في ستة مواضع تم بيانها بالتفصيل في باب أحكام المدّ وهي: ﴿ءَالذِّكْرَيْنَ﴾ ﴿ءَالله﴾ ﴿ءَالنَّ﴾

وفيا يلي أمثلة لبيان أحكام همزة الوصل: -

الكلمة	بيان الأحكام
أَتْلُ	تُضم همزة الوصل عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل ضمّاً أصلياً وهو حرف اللام.
أَسْتَغْفِرُ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو حرف التاء.
أَضْرِبُ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو حرف الراء.
أَسْمُ	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأن كلمة اسم من الأسماء النكرة الواردة في القرآن الكريم ومنها ابن ، ابنة ، اثنان ، اثنتان ، امرأ وامرأت.
أَبْتِغَاءُ	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأن ابتغاء مصدر فعل خماسي.
أَسْتِكْبَارًا	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأن استكبار مصدر فعل سداسي.
أَلْحَىٰ	تُفتح همزة لوصل عند البدء بها لأنها دخلت على أل التعريف.
أَنْتُوا	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إئت).
أَمْشُوا	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إمش).
أَبْنُوا	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إبن).
أَقْضُوا	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إقض).

## تنبيهات بشأن همزة الوصل وهمزة القطع:

١- إذا أردنا أن نبدأ بكلمة ﴿الْأَسْمُ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (الحجرات آية ١١) جاز أن نبدأ بهمزة

القطع فنقول (إِسْم) أو نبدأ باللام المكسورة فنقول (إِسْمُ).

٢- إذا التقت همزتان، وكانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة تبدل الهمزة الساكنة بحرف مد وفقاً لحركة الحرف الذي قبلها، فإذا كان مفتوحاً تبدل الفاء وإذا كان مضموماً تبدل واواً وإذا كان مكسوراً تبدل ياءً، نحو كلمة (ائتوني) عند البدء تصبح (إيتوني) عند إبدال الهمزة الساكنة ياءً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحف ياءً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿أَتُونِي﴾.

وكذلك الحال بالنسبة لكلمة (أؤتمن) عند البدء بها تصبح (ؤتمن) عند إبدال الهمزة الساكنة واواً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحف واواً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿أؤْتَمِن﴾، أما الهمزتان المتحركتان فينبغي تحقيقهما في اللفظ.

ولا بد من تحقيق الهمزتين لفظاً في كلمة ﴿ءَاعْجَمِي﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ءَاعْجَمِي وَعَرَبِي﴾ (فصلت آية ٤٤) فانه يتم تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها بحرف الألف المدية وفقاً لرواية حفص عن عاصم كما تم بيانه سابقاً، ويرمز للتسهيل بوضع دائرة مطموسة على الهمزة الثانية. وينبغي الانتباه إلى عدم تحقيق الهمزة أو إبدالها بحرف هاء عند النطق بهمزة مسهلة، فهذه من الأخطاء التي تحصل في العادة.

٣- للهمزة صفات منها **الجر والشدة** والاستفال والانفتاح) وليس من صفاتها الهمس ولا القلقلة فهناك من يخطئ فيهمسها أو يقلقلها، لذا ينبغي الانتباه إلى ذلك.

## الباب الثامن

### الوقف على مرسوم الخط

المراد بالخط هنا المصاحف العثمانية التي آ جمع عليها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وستتناول في هذا الباب كلاً من: المقطوع والموصول، تاء التأنيث، الإثبات والحذف، والفرق بين رسم المصاحف والرسم الإملائي.

وتكمن أهمية هذا الباب في معرفة المواضع التي يجوز الوقف عليها والمواضع التي لا يجوز الوقف عليها إذا اضطر القارئ للوقف بسبب انقطاع النفس أو العطس أو غير ذلك، إذ يعتمد ذلك على كيفية رسم الكلمة في المصحف.

ويقصد بالمقطوع والموصول الكلمات التي تحتمل أن تكون مفصولة **بهم** بعدها رسماً أو موصولة، إذ لا يجوز الوقف على الكلمات التي وردت في المصاحف موصولة مع ما بعدها رسماً، في حين يجوز الوقف عليها في الحالات التي وردت مفصولة **عما** بعدها رسماً دون أن يعتمد القارئ الوقف عليها، وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل في الفصل الأول من هذا الباب.

تكون تاء التأنيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما في كلمة ﴿ **الْقَارِعَةُ** ﴾ وهذه هي القاعدة العامة **إلا** أن هناك أسماء وردت في المصحف العثماني رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مبسوطة.

تقرأ تاء التأنيث في حاله الوصل تاءً سواءً آكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة، ملاً في حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ هاءً ، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ تاءً ، لذا ينبغي معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها بالتاء المفتوحة أو المربوطة كي تُقرأ قراءةً صحيحةً إذا اضطر القارئ للوقف عليها أو طُلب منه ذلك في حالة الوقف الاختباري.

هناك حالات يحذف فيها حرف المدّ لفظاً في حالتي الوقف والوصل في حين هناك حالات يحذف فيها حرف المدّ في حالة الوصل فقط كما سيتم بيانه بالتفصيل في هذا الباب، وينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفتها.

يختلف رسم المصحف العثماني عن الرسم الإملائي إذ يشمل رسم المصحف العثماني على حروف تُنطق وهي غير مكتوبة، ويشتمل على حروف مكتوبة لا تنطق، وكلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى، وكلمات مكتوبة في المصحف العثماني موصولة، بينما تكتب في الرسم الإملائي مفصولة والعكس. وسيتم بيان الفرق بين رسم المصحف العثماني والرسم الإملائي بالتفصيل في الفصل الرابع من هذا الباب.

## الفصل الأول

### المقطوع والموصول

المقطوع هو كل كلمة مفصولة بهمّ بعدها رسماً نحو ( أين ما ) والموصول هو كل كلمة موصولة مع ما بعدها رسماً نحو ( أينما ) . هناك كلمات وردت في القرآن الكريم في مواضع متفق على وصلها مع ما بعدها ووردت في مواضع أخرى متفق على قطعها بهمّ بعدها، ووردت في مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل مع أولوية أحدهما على الآخر في كل حالة، لذا لا بد للقارئ من معرفتها لتجنب الوقف على الموصول رسماً إذا اضطر للوقف أثناء القراءة دون أن يتعمد ذلك .

تبين الجداول التالية تلك الكلمات ومواضعها في القرآن الكريم:

أولاً: " أَنْ " مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع " لا " النافية ( أَنْ لَآلَاءٌ )

مواضع يَجُوزُ فيها القطع أو الوصل	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع القطع المتفق عليها
مواضع يَجُوزُ فيها القطع أو الوصل	المتفق عليها	مواضع القطع المتفق عليها
أَنْ لَآلَاءَ اللَّهِ الْآءُ أَنْتَ سَبْحُنْكَ (لآ نبياء: ٨٧)	أينما جاءت في القرآن الكريم	حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَآ أَقُولَ عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا الْحَقُّ (الاعراف: ١٠٥)
كلاهما جائز	عدا ما ذُكر في مواضع القطع	أَنْ لَآ أَقُولَ عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا الْحَقُّ (الاعراف: ١٦٩)
والقطع أولى	العشر المتفق عليها والموضع الذي يجوز فيه القطع أو الوصل	وَضَبُّوْاْ أَنْ لَآ مَلْجَأٌ مِّنْ اللَّهِ وَأَنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ (التوبة: ١١٨)
		(هود: ١٤)
		أَنْ لَآ تَعْبُدُوْاْ إِلَّا اللَّهَ (هود: ٢٦)
		أَنْ لَآ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا (الحج: ٢٦)
		أَنْ لَآ تَعْبُدُوْاْ الشَّيْطَانَ (يس: ٦٠)
		وَأَنْ لَآ تَعْلُوْاْ عَلَيَّ اللَّهُ (الدخان: ١٩)

أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ  
أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٍ  
(القلم: ٢٤)

ثانياً: "إن" مع "ما" ("إن ما إمّا")

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
وَأَنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ (الرعد: ٤٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

ثالثاً: "عن" الجارّ مع "ما" الموصولة (عن ما، عجم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ (الاعراف: ١٦٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

رابعاً: "م" بن "الجار" مع "ما" الموصولة (بن ما، ممّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (النساء: ٢٥) ٢- مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (الروم: ٢٨)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضعي القطع المتفق عليها والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ (المنافقون: ١٠) القطع أولى

خامساً: "أم" مع "من" ("أم من إمّن بن")

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل

لا يوجد	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في مواضع القطع الأربعة المتفق عليها	١- أم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا (النساء: ١٠٩) ٢- أم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (التوبة: ١٠٩) ٣- أم مَّنْ خَلَقْنَا (الصفات: ١١) ٤- أم مَّنْ يَأْتِيءَ آمِنًا (فصلت: ٤٠)
---------	----------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

سادساً: "إن" مكسورة الهمزة مشددة النون مع "ما" ("إن ما، إنما")

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
- ان مَّا تُوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّ (لأنعام: ١٣٤)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في مواضع القطع المتفق عليه والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	- إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ (النحل: ٩٥) الوصل أولى

سابعاً: "أن" مفتوحة الهمزة مشددة النون مع "ما" ("أن ما، إنما")

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (الحج: ٦٢) ٢- وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ (لقمان: ٣٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في مواضع القطع المتفق عليها والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ (لأنفال: ٤١) الوصل أولى

ثامناً: "كُل" مع "ما" (كل ما، كلِّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل

<p>١- كَلَّ مَا رُدُّوْا اِلَى الْفِتْنَةِ (النساء: ٩١)</p> <p>٢- كَلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ لَعْنَتْ اُخْتَهَا (الاعراف: ٣٨)</p> <p>٣- كَلَّ مَا جَاءَ اُمَّةٌ رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ (المؤمنون: ٤٤)</p> <p>٤- كَلَّمَا اُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ (الملك: ٨)</p> <p>كلاهما جائز والقطع أولى في رقم ١ و ٣، والوصل أولى في رقم ٢ و ٤</p>	<p>أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضع القطع المتفق عليه والمواضع الجائز فيها القطع أو الوصل</p>	<p>وَأَتَانَكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ (إبراهيم: ٣٤)</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------

تاسعاً: " بئس " مع " ما " ( بئس ما، بئسما )

مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع القطع المتفق عليها
<p>- قُلْ بئسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ (البقرة: ٩٣)</p> <p>الوصل أولى</p>	<p>- بئسَمَا أَشْتَرُوا (البقرة: ٩٠)</p> <p>- قَالَ بئسَمَا خَلَقْتُمُونِي (الاعراف: ١٥٠)</p>	<p>١- وَلِبئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (البقرة: ١٠٢)</p> <p>- فبئسَ مَا يَشْتَرُونَ (آل عمران: ١٨٧)</p> <p>٢- لِبئْسَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ (المائدة: ٦٢)</p> <p>٤- لِبئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (المائدة: ٦٣)</p> <p>٥- لِبئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (المائدة: ٧٩)</p> <p>٦- لِبئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ (المائدة: ٨٠)</p>

عاشراً: "أَين " مع " ما " (أين ما، أينما )

مواضع يَجُوزُ فيها القطع أو الوصل	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع القطع المتفق عليها
<p>١- أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ (النساء: ٧٨) الوصل أولى.</p> <p>٢- أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (الشعراء: ٩٢) القطع أولى.</p> <p>٣- أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتِكُمْ لَكُمْ (الاحزاب: ٦١) الوصل أولى.</p>	<p>١- فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (البقرة: ١١٥)</p> <p>٢- أَيْنَمَا يُوْجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ (النحل: ٧٦)</p>	<p>ينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضعي لوصل المتفق عليها والمواضع التي يجوز فيها لقطع أو الوصل</p>

### حادي عشر: " في " جارّ ه مع " ما " الموصولة ( في ما، فيما )

مواضع يَجُوزُ فيها القطع أو الوصل	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع القطع المتفق عليها
<p>- فِي مَا فَعَلْنَ فَيُؤْنَفِسُنَّ (البقرة: ٢٤٠)</p> <p>- وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ (المائدة: ٤٨)</p> <p>- قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (لَا نَعَامَ ١٤٥)</p> <p>- لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ (لَا نَعَامَ: ١٦٥)</p> <p>- وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَلِدُونَ (لَا نَبِيَاءَ: ١٠٢)</p> <p>- لِمَسَّكُمْ فِي مَا أُفْضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور: ١٤)</p> <p>- مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ (الروم: ٢٨)</p>	<p>أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في مواضع القطع المتفق عليه والمواضع العشر التي يجوز فيها القطع</p>	<p>أَتُشْرَكُونَ فِي مَا هُنَّآءَ آمِنِينَ (الشعراء: ١٤٦)</p>

ح أو الوصل	- يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر: ٣)
	- فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر: ٤٦)
	- وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (الواقعة: ٦١)
	القطع أولى في هذه الحالات

ثاني عشر: إن " الشرطية مكسورة الهمزة ساكنة النون مع "لم" الجازمة (إن لم لم لم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضع الوصل المتفق عليه	فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ (هود: ١٤)	لا يوجد

ثالث عشر: أن " المصدرية مع "لن" الناصبة (أن لن، أن لن)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضعي الوصل المتفق عليهما والجائز فيه القطع أو الوصل	أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (الكهف: ٤٨) أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ (القيامة: ٣)	عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوهُ (المزمل: ٢٠) كلاهما جائز والقطع أولى

رابع عشر: أن " مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "لو" (أن لو، لو لو)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ (الاعراف: ١٠٠)	لا يوجد	- وَاللَّوِاسِقَ قُمْؤَا

<p>عَلَى الطَّرِيقَةِ (الجن: ١٦) كلاهما جائز والوصل أولى</p>	<p>٢- أَنْ لَوْ يَشَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا (الرعد: ٣١) ٣- أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (سبأ: ١٤)</p>
----------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

خامس عشر: " كي " مع " لا " (كي لا، كيلا)

مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع القطع المتفق عليها
لا يوجد	<p>- لِكَيْلَا تَحْزَنُوا (آل عمران: ١٥٣) - لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (الحج: ٥) - لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ (الاحزاب: ٥٠) - لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ (الحديد: ٢٣)</p>	<p>أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في مواضع الوصل الأربعة المتفق عليها</p>

سادس عشر: " لالجر " مع مجرورها "

مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع القطع المتفق عليها
لا يوجد	<p>أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في مواضع القطع</p>	<p>- فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ (النساء: ٧٨) - مَالِ هَٰذَا الْكُتُبِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا (الكهف: ٤٩) - مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ (الفرقان: ٧) - فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ</p>

(المعارج: ٣٦)	المتفق عليها
---------------	--------------

سابع عشر: "يوم مع الضمير" هم "مضموم الهاء أو مكسورها (يومهم أم أو يومهم م)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ (غافر: ١٦) ٢- يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ (الذاريات: ١٣)	أينما جاء الضمير هم مجرور المحل نحو: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (الذاريات: ٦٠)	لا يوجد

ثامن عشر: "ابن" مع "أم" "ابن أم، بينوم"

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ أَسْتَضَعُّونِي (الأعراف: ١٥٠)	قَالَ يَبْنُوْمٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي (طه: ٩٤) حذفت ألف ياء النداء وألف ابن إذ أن أصلها يا ابن أم	لا يوجد

هناك كلمات لا تأتي إلا موصولة مع ما بعدها فتكون على هيئة كلمة واحدة ولا يجوز الوقف عليها لأي سبب من الأسباب، وهي:

- أداة النداء (يا) وأداة التنبيه (ها) بالرغم من أن حكمهما يكون مداً منفصلاً إذا وقعتا قبل همزة، نحو قوله جل في علاه:

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ (مدثر آية ١) وقوله جل في علاه:

﴿ هَاتِئِمَّ هُوَ لَاءِ ﴾ (آل عمران آية ٦٦)

- الحروف المقطعة في فواتح بعض السور، وقد جاءت على ( ١٤ ) هيئة في بداية ( ٢٩ ) سور كل حرف منها يُلفظ باسمه الكامل ، إلا أنه لا يجوز الوقف على الحرف بل على الكلمة الواحدة المؤلفة من مجموعة حروف مقطعة لفظاً متصلة رسماً، نحو: ﴿ اَلْمَ تَقْرَأُ (ألف لام ميم) .

- كلمتا ( كالوا ) و ( وزنوا ) مع الضمير (هم) حيث لم تردا في القرآن الكريم إلا موصولتين مع حذف الألف من آخرهما وذلك في قوله جل في علاه:

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين آية ٣)

- "م" مع "ما" لم ترد في القرآن الكريم إلا موصولة هكذا "أمّا" وقد وردت في أربعة مواضع هي: قوله جل في علاه:

١- ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ نَبِئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الأنعام آية ١٤٣)

٢- ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمْ بِاللَّهِ بِهَذَا﴾ (الأنعام آية ١٤٤)

٣- ﴿ءَأَلَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل آية ٥٩)

٤- ﴿أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النمل آية ٨٤)

- أَل التعريف، لا تأتلي موصولة مع الأسماء كما تم بيانه سابقاً.

- الكلمات التالية: (لها) و(نعماً) ومهما ويومئذ وحيثذ وكأنتا ويكأن ويكأنه). وكلمة (إل ياسين) بالرغم من كونها مفصولة رسماً إلا أنها موصولة لفظاً ولا يجوز الوقف على "إل" لوحدها، وهكذا باقي هذه الكلمات لا يجوز فصلها إلى كلمتين أو مقطعين والوقف على الكلمة الأولى أو المقطع الأول.

وهناك أربع كلمات لم ترد في القرآن الكريم " مفصولة من حيث الرسم وبالتالي يجوز الوقف عليها وهي:

١- " حيث " مع " ما " وقد وردت في موضعين في القرآن فقط هما قوله جل في علاه:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة آية ١٤٤ و آية ١٥٠)

٢- " عن الجارّة " مع " من " الموصولة ( عن من ) وقد وردت في موضعين فقط في القرآن الكريم هما، قوله جل في علاه:

- ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَّنْ يَشَاءُ﴾ (النور آية ٤٣) وقوله جل في علاه:

- ﴿فَاعْرِضْ عَنِ مَّنْ تَوَلَّى﴾ (النجم آية ٢٩)

٣- " أن " المصدرية مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع " لم " الجازمة أينما وردت في القرآن الكريم ( أن لم ) كقوله جل في علاه:

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدًا﴾ (البلد آية ٧)

٤- " أياً " مع " ما " وقد وردت في قوله جل في علاه:

﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء آية ١١٠)

## الفصل الثاني

### تاء التانيث

تاء التانيث هي التاء التي تتصل بآخر الفعل أو الاسم لتدل على التانيث، وتأخذاً ما شكل حرف التاء وتسمى تاء التانيث المفتوحة أو التاء المفتوحة أو التاء المبسوطة ورسمها هكذا (ت)، ولمّا أن تأخذ شكل حرف الهاء المنقوطة وتسمى تاء التانيث المربوطة أو التاء المربوطة ورسمها هكذا (ة).

تكون تاء التانيث المتصلة بالفعل دائماً على شكل تاء مفتوحة من حيث الرسم إذا كان الفاعل مؤنثاً كما في كلمة ﴿ زُلْزِلَتْ ﴾ وتكون تاء التانيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما في كلمة ﴿ أَلْبَيِّنَةُ ﴾ وهذه هي القاعدة العامة لآ أن هناك أسماء وردت في المصحف العثماني خرجت عن هذه القاعدة ورسمت تاء التانيث مفتوحة كما كانت تنطقها بعض القبائل العربية وبلغ عددها ستاً وعشرين كلمة، يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وتشمل الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ووردت في المصاحف متصلاً بها تاء تانيث مفتوحة، وعددها ثلاث عشرة كلمة هي:

رَحِمَتْ وَنَعِمَتْ وَلَعِنَتْ وَكَلِمَتْ وَأَمْرَأَتْ وَمَعْصِيَتْ وَشَجَرَتْ وَسُنَّتْ  
وَقُرَّتْ وَجَنَّتْ وَفَطَرَتْ وَبَقِيَّتْ وَأَبْنَتْ

المجموعة الثانية: وتشمل سبع كلمات يجوز قراءتها حسب القراءات بالإفراد أو الجمع ووردت في المصاحف متصلاً بها تاء تانيث مفتوحة، وهي:

كَلِمَتْ وَعَايَلَتْ وَالْعُرْفَلَتْ وَثَمَرَتْ وَجَمَلَتْ وَغَيْبَتْ وَبَيِّنَلَتْ

المجموعة الثالثة: وتشمل الكلمات التي وردت في المصاحف موصولة بتاء تأنيث مفتوحة فقط ولم ترد متصلاً بها تاء تأنيث مربوطة وقد بلغ عددها ست كلمات هي:  
**أَلَلَّتْ وَمَرَضَاتٌ وَذَاتٌ وَلَاتٌ وَهَيْهَاتَ وَيَأْتَبَتْ**

تُقرأ تاء التأنيث المتصلة بالفعل أو بالاسم تاءً في حالة الوصل سواءً أكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة. ملّا في حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ بالهاء بلا خلاف، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ بالتاء حسب رواية حفص عن عاصم. لذا ينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مفتوحة أو مربوطة كي يقرأها قراءة صحيحة إذا كان مضطراً للوقف عليها أو طلب منه الوقف في حالة التعلم وهو ما يُسمى بالوقف الاختباري دون أن يتعمد القارئ الوقف.

الجدول التالية تبين بالتفصيل المواضع التي وردت فيها الأسماء المتصل بها تاء تأنيث مفتوحة في المصحف العثماني: -

أولاً: مواضع الأسماء في القرآن الكريم المتفق على قراءتها بالإفراد وهي: -

السورة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	الأسماء
البقرة: ٢١٨	١- أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ	١- رَحْمَتٌ
الاعراف: ٥٦	٢- إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ	
هود: ٧٣	٣- رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ	
مريم: ٢	٤- ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً	
الروم: ٥٠	٥- فَأَنْظِرْ آلِي عَادَ لِرَحْمَتِ اللَّهِ	

<p>الزخرف: ٣٢</p> <p>الزخرف: ٣٢</p>	<p>٦- أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ<sup>ع</sup></p> <p>٧- وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ</p>	
السورة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	الأسماء
البقرة: ٢٣١	١- وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	٢- نِعْمَتَ
أل عمران: ٠٣	٢- وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	
١	٣- يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا	
	نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	
	٤- الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا	
المائدة: ١١	٥- وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا <sup>ه</sup>	
إبراهيم: ٢٨	٦- وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	
إبراهيم: ٣٤	٧- يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا	
النحل: ٧٢	٨- وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ	
النحل: ٨٣	٩- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ	
النحل: ١١٤	بِنِعْمَتِ اللَّهِ	
	١٠- يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ	
	عَلَيْكُمْ <sup>ع</sup>	
لقمان: ٣١	١١- فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا	
	مَجْنُونٍ	
فاطر: ٣		

الطور: ٢٩		
أل عمران: ٦١ النور : ٧	<p>١- ثُمَّ نَبَّتَهُلَ فَنجَعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الكَذِبِينَ</p> <p>٢- أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَذِبِينَ</p>	٣- لَعْنَتُ
الاعراف: ١٣٧	- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى	٤- كَلِمَتُ
السورة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	الكلمة
أل عمران: ٣٥ يوسف : ٣٠ يوسف : ٥١ القصص : ٩ التحریم : ١٠ التحریم : ١٠ التحریم : ١١	<p>١- إِذْ قَالَتْ أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ</p> <p>٢- أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْلَهَا عَن نَّفْسِهِ ط</p> <p>٣- قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ</p> <p>٤- وَقَالَتْ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ</p> <p>٥- أَمْرَأَتِ نُوحٍ</p> <p>٦- وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ ط</p> <p>٧- أَمْرَأَتِ فِرْعَوْنَ</p>	٥- أَمْرَأْتُ
المجادلة : ٨ المجادلة : ٩	<p>١- وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ</p> <p>٢- فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ</p>	٦- مَعْصِيَتُ

الدخان : ٤٣	إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ	٧- شَجَرَتٌ
الأنفال : ٣٨ فاطر : ٤٣ فاطر : ٤٣ فاطر : ٤٣ غافر : ٨٥	١- فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ٢- فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ٣- فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ٤- وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ٥- سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ	٨- سُنَّتٌ
القصص : ٩	وَقَالَتْ أُمَّرَأْتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ	٩- قُرْتُ
السورة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	الكلمة
الواقعة : ٨٩	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ	١٠- جَنَّتْ
الروم : ٣٠	فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا	١١- فِطْرَتَ
هود : ٨٦	بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٢- بَقِيَّتُ
التحریم : ١٢	وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا	١٣- ابْنَتَ

وفيا عدا هذه المواضع، فقد جاء رسم تاء التأنيث المتصلة بهذه الأسماء أيها وردت في القرآن الكريم مربوطة وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة آية ١٧٨)

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى آية ١١)

﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة آية ٨٩)

﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ (النمل آية ٢٣)

﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ (الفتح آية ٢٣)

﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ (البقرة آية ٣٥)..... وهكذا

وجدير بالذكر أن كلمة امرأة إذا أُتبعَت باسم زوجها في أي موضع في المصحف العثماني رسمت تاء التانيث المتصلة بها مفتوحة نحو قوله جل في علاه:

﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ (يوسف آية ٣٠) وإذا لم تُتبع باسم زوجها رسمت بالتاء المربوطة وتقرأ هاءً في حالة الوقف نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ (النساء آية ١٢٨)

ثانياً: مواضع الأسماء في المصحف العثماني التي تتصل بها تاء تانيث مفتوحة والتي يجوز قراءتها إما بالإنفراد أو الجمع حسب القراءات وعددها سبع كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة	قراءة حفص
كَلِمَتُ	١- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ٢- كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٣- إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ٤- وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا	لَا نَعَام: ١١٥ يونس: ٣٣ يونس: ٩٦ غافر: ٦	بالإنفراد بالإنفراد بالإنفراد بالإنفراد
ءَايَاتُ	١- لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلْسَّابِلِينَ	يوسف: ٧	بالجمع

بالجمع	العنكبوت: ٥٠	٢- وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ	
بالجمع	سبأ: ٣٧	- وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ	الْعُرْفَتِ
بالجمع	فصلت: ٤٧	- وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا	ثَمَرَاتٍ
بالإفراد	المرسلات: ٣٣	- كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفَرٌ	جَمَلٌ
بالإفراد	يوسف: ١٠	١- وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ	غَيْبَتِ
بالإفراد	يوسف: ١٥	٢- وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ	الْجَبِّ
بالإفراد	فاطر: ٤٠	- أَمْ ءَاتَيْنَهُم كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ	بَيِّنَتٍ

وفيا عدا هذه المواضع، وردت بعض هذه الأسماء في حالة الإفراد متصلاً بهتاءً مربوطة، وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾ (البقرة آية ٢٥)

﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (لأنعام آية ١٥٧)..... وهكذا

ثالثاً: مواضع الأسماء التي وردت في المصحف العثماني متصل بها تاء تأنيث مفتوحة فقط وعددها ست كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

السورة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	الأسماء
النجم: ١٩	١- أَفْرَاءَ يَتْمُ اللَّاتِ وَالْعِزَّىٰ	١- اللَّاتِ
النساء: ١١٤	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	٢- مَرْضَاتِ
التحريم: ١	٢- تَبَتَّغِي مَرْضَاتِ أَرْوَاجِكَ	

<p>آل عمران: ١٥٤ لأنفال: ١</p>	<p>وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٢- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ</p>	<p>٣-ذَاتِ</p>
<p>ص: ٣</p>	<p>١- فَنَادُوا وِلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ</p>	<p>٤-وِلَاتَ</p>
<p>المؤمنون: ٣٦</p>	<p>١- هِيَّاهُ هِيَّاهُ لِمَا تُوعَدُونَ</p>	<p>٥-هِيَّاهُ</p>
<p>يوسف: ٤ مريم: ٤٤</p>	<p>وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- يَا بَتِ اِنِّي رَاَيْتُ اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ٢- يَا بَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ</p>	<p>٦-يَا بَتِ</p>

## الفصل الثالث

### الحذف والإثبات

يقصد بالحذف هنا حذف حرف المدّ الذي في آخر الكلمة لفظاً لا رسماً في حالة الوصل، والإثبات هو إثبات حرف المدّ لفظاً ورسماً في حالتي الوصل والوقف.

يحذف حرف المدّ من آخر بعض الكلمات لفظاً لا رسماً في حالة الوصل إذا جاء بعده حرف ساكن في بداية الكلمة اللاحقة وذلك للتخلص من التقاء الساكنين لتسهيل النطق، نحو قوله جل في علاه ﴿ كَلِمَاتٍ أَلْجَبَّتِينَ ءَأَتَتْ أَكْهَبًا ﴾ (الكهف آية ٣٣) إذ تحذف الألف في كلمة كلتا لفظاً وتثبت رسماً، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها وقف بإثبات حرف الألف فيقول: ﴿ كَلِمَاتٍ ﴾.

الأصل أن يثبت حرف المدّ في آخر بعض الكلمات رسماً في حالة الوقف ويحذف لفظاً في حالة الوصل بسبب التقاء ساكنين إلاّ أن هناك حالات أخرى محدودة وردت في القرآن الكريم خلافاً للقاعدة.

وفيما يلي بيان حالات حروف المدّ الثلاثة من حيث الحذف والإثبات بالتفصيل:

### حالات حرف الألف: (أربع حالات)

الحالة الأولى: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالة الوصل فقط.

هناك سبع كلمات وردت في القرآن الكريم تحذف منها حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالة الوصل فقط بالرغم من عدم التقائه بحرف ساكن آخر، وهي الألفات السبع كما تم بيانه سابقاً (أنا، لكننا، الظنوننا، الرسولنا، قواريرنا، السبيلا، سلسلا)

الحالة الثانية: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالي الوصل والوقف وذلك في كلمة (ثمودا) في أربعة مواضع في القرآن هي:

– ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ (هود آية ٦٨)

– ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴾ (الفرقان آية ٣٨ والعنكبوت آية ٣٨)

– ﴿ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ (النجم آية ٥١)

الحالة الثالثة: حذف حرف الألف رسماً ولفظاً في حالي الوصل والوقف وذلك في كلمة (أيه) فقط وقد وردت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم هي:

– ﴿ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (النور آية ٣١)

– ﴿ يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾ (الزخرف آية ٤٩)

– ﴿ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ (الرحمن آية ٣١)

وإذا اضطر القارئ للوقف يَلْفُظُ (أيه) هاء ساكنة.

الحالة الرابعة: إثبات حرف الألف رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف وهو الغالب في القرآن الكريم (عكس الحالة الثالثة) نحو قوله جل في علاه:

﴿ مَا نَهَنُكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ﴾ (الأعراف آية ٢٠) حيث تثبت الألف في ﴿ نَهَنُكُمَا ﴾ ﴿ رَبُّكُمَا ﴾ رسماً، وتلفظ في حالة الوصل بإثبات حرف الألف، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها، يقف بإثبات حرف الألف أيضاً فيقول (نهاكما و ربكما)

حالات حرف الواو: ( ثلاث حالات)

الحالة الأولى: حذف حرف الواو رسماً وإثباته لفظاً في حالة الوصل فقط وذلك في حركة ضم هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى واو مدية كما سبق بيانه في مد الصلة نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِنْ كُنْتَ قُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ (المائدة آية ١١٦)

الحالة الثانية: حذف حرف الواو رسماً ولفظاً في الوصل والوقف وقد وردت في القرآن الكريم في أربع كلمات هي: (يَعُ سَدَعُ هَالِحُ يَوْمَحُ) في المواضع الخمسة التالية:

- كلمة (يَدَعُ) في قوله جل في علاه: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ ﴾ (الإسراء آية ١١)

وفي قوله جل في علاه: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ (القمر آية ٦)

- كلمة (يَمَحُ) في قوله جل في علاه: ﴿ وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ (الشورى آية ٢٤)

- كلمة (صَلِحُ) في قوله جل في علاه: ﴿ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التحریم آية ٤)

- كلمة (سَدَعُ) في قوله جل في علاه: ﴿ سَدَعُ الزَّبَانِيَةِ ﴾ (العلق آية ١٨)

الحالة الثالثة: إثبات حرف الواو رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف وهذه عكس الحالة الثانية، وهو الغالب في القرآن الكريم نحو قوله جل في علاه:

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ (التوبة آية ١٠٥)

حالات حرف الياء: (أربع حالات)

الحالة الأولى: حذف حرف الياء رسماً وإثباته لفظاً في حالة الوصل فقط وذلك في حركة كسر هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى ياء مدية كما سبق بيانه في مد الصلة نحو قوله جل في علاه:

﴿وَمَلَأْتِكُنَّهِنَّ وَكُتِبَ لَهُنَّ وَرُسُلَهُنَّ﴾ (البقرة آية ٢٨٥) وإذا اضطر القارئ للوقف عليها يقرأ بسكون الهاء فيقول: (ملائكتهن وكتبهن ورسولهن).

الحالة الثانية: حذف حرف الياء رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف في إحدى عشرة كلمة وردت في سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، وهي في قوله جل في علاه:

- كلمة (يُوتِ) ﴿وَسَوْفَ يُوتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء آية ١٤٦)

- كلمة (أَخْشَوْنَ) ﴿وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة آية ٣).

- كلمة (نُنَجِ) ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس آية ١٠٣).

- كلمة (الْوَادِ) ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ (طه آية ١٢) وفي قوله جل في علاه:

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ (النمل آية ١٨)

﴿نُودِيَكَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ (القصص آية ٣٠)

﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ (النازعات آية ١٦)

- كلمة (وَ) ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحج آية ٥٤) وقوله:

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ﴾ (الروم آية ٥٣).

- كلمة (نُذِرُ) ﴿إِنْ يُرِدَنَّ الرَّحْمَنُ بُضْرُ﴾ (يس آية ٢٣).

- كلمة (صَال) ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (الصافات آية ١٦٣).

- كلمة (عِبَاد) ﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (الزمر آية ١٠) وقوله جل في علاه:

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ (الزمر آية ١٧).

- كلمة (يُنَاد) ﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ (ق آية ٤١)

- كلمة (الْجَوَارِ) ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتِ فِي الْبَحْرِ﴾ (الرحمن آية ٢٤) وفي:

﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ (التكوير آية ١٦).

- كلمة (تُغْنِ) ﴿فَمَا تُغْنِ الْذُرُّ﴾ (القمر آية ٥).

تحذف الياء رسماً ولفظاً في الوصل والوقف، فيقول القارئ: (يؤت ، اخشون ، ننج ، بالواد ، على واد ، لهاد ، بهاد ، يردن ، صال ، عباد ، يناد ، الجوار ، تغن).

الحالة الثالثة: إثبات حرف الياء رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف وهذه الحالة عكس الحالة الثانية وهذا هو الغالب في القرآن الكريم نحو قوله جل في علاه:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (النمل آية ١٩)

الحالة الرابعة: إثبات حرف الياء لفظاً في حالة الوصل، وحذفه أو إثباته في الوقف وقد وقع ذلك في كلمة واحدة في القرآن الكريم هي كلمة (آتان) من قوله جل في علاه: ﴿فَمَا ءَاتَسْنَءَ اللَّهُ﴾ (النمل آية ٣٦)

ففي حالة الوصل تقرأ بإثبات حرف الياء، و في حالة الوقف تقرأ ما بإثبات حرف الياء هكذا (فما اتاني) أو بحذفه هكذا (فما اتان).

## الفصل الرابع

## الفرق بين

### رسم المصحف العثماني

#### والرسم الإملائي

يختلف رسم المصحف العثماني عن الرسم الإملائي بما يلي:

١- يشتمل رسم المصحف العثماني على حروف تُنطق وهي غير مكتوبة كحرف الألف في كلمة ﴿مَلِكٍ﴾ التي تنطق (مالك) ويشار لها بوضع حرف ألف صغير بعد حرف الميم من أعلى، وكذلك حرف الواو في كلمة ﴿دَاوُد﴾ تُنطق (داوود) ويشار لها بوضع حرف واو صغير بعد حرف الواو، وحرف الياء في كلمة ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾ تُنطق (إيلافهم) ويشار لها بوضع حرف ياء صغيرة مردودة إلى الخلف قبل حرف اللام، وحرف اللام في كلمة ﴿أَلَّيْل﴾ تُنطق (الليل) ويشار لها بتشديد حرف اللام.... وهكذا.

لذا ينبغي الانتباه إلى الحروف الصغيرة الموجودة على بعض الكلمات حيث أنّها تُلفظ بالرغم من عدم كتابتها ضمن حروف الكلمات.

٢- يشتمل رسم المصحف العثماني على حروف مكتوبة لا تُنطق مثل حرف الألف في كلمة (مائة) تُنطق مئة، وحرف الواو في كلمة (سأوريكم) تُنطق سأ ريكم وهكذا.

٣- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى نحو كلمة الصلاة مكتوبة بالواو ﴿الْصَّلَاةُ﴾ وتُنطق بالألف ويشار لها بوضع حرف الف صغير فوق حرف الواو، وكذلك كلمة يسط مكتوبة بالصاد ﴿وَيَبْصُطُ﴾ وتُنطق بالسين ويشار لها بوضع حرف سين صغير فوق حرف الصاد. ولمعرفة تلك الحروف ننظر إلى الحرف الصغير الموضوع فوق الحرف العادي ويُلْفِظ الحرف الصغير بدلاً من الحرف العادي.

٤- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات رُسمت كلمة واحدة موصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي مفصولة نحو كلمة ﴿يَبْنُوْمُ﴾ في قوله جل في علاه:  
﴿قَالَ يَبْنُوْمُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ (طه آية ٩٤) وتُكتب في الرسم الإملائي (يا ابن أم) - ثلاث كلمات - وكلمة ﴿يَبْنِي﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي (يا بني) - كلمتين - وكلمة ﴿يَمُوسَى﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي (يا موسى) - كلمتين - ... وهكذا.

٥- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة مفصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي موصولة نحو كلمة ﴿إِلْ يَاسِيْنَ﴾ في قوله جل في علاه:  
﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِلْ يَاسِيْنَ﴾ (الصفات آية ١٣٠) تُكتب في الرسم الإملائي (الياسين).

٦- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات كُتبت فيها هاء التأنيث بالتاء المبسوطة بينما تُكتب في الرسم الإملائي بالتاء المربوطة كما تم بيانه بالتفصيل في الفصل الثاني من هذا الباب.

# الباب التاسع

## القراءات

القراءة هي قراءة القرآن الكريم المنسوبة لإمام من الأئمة مما أجمع الرواة عليه ويسمى من نُسِبَ إليه القراءة (قارئاً) مثل الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي.

الرواية هي كل ما نسب للراوي عن الإمام مثل رواية حفص عن عاصم، ورواية قالون عن نافع.

الطريق كل ما نسب للأخذ عن راوٍ وإن سَمَّيَ مثل طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر عن حفص عن عاصم.

علم القراءات هو العلم الذي يبحث في المذاهب المختلفة في نطق ألفاظ معينة في القرآن الكريم المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ينبغي توفر الأركان الثلاثة التالية في القراءة الصحيحة المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

## ١ - صحة السند:

معنى صحة السند أن تنقل القراءة بسند صحيح وموثوق به مع الشهرة والاستفاضة، ومن العلماء من اشترط التواتر، والمقصود بالتواتر أن يَنْقُل القراءة جمع عن جمع يستحيل اتفاقهم على الكذب أو الخطأ في كل طبقة من طبقات السند.

## ٢ - موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً:

المقصود بموافقة الرسم العثماني أن تكون القراءة موافقة للخط الذي كُتبت به المصاحف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كقراءة:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ إمماً احتمالاً بلفظ حرف ألف بعد حرف الميم أو تحقيقاً بدون لفظه.

## ٣ - موافقة اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه:

لا بد لكل قراءة من القراءات الصحيحة أن توافق وجهاً من الوجوه في اللغة العربية ولو ضعيفاً، ومن الأمثلة على ذلك كلمة (ضعف) بسورة الروم حيث تقرأ بفتح الضاد أو بضمها، وكل قراءة منها توافق وجهاً من الوجوه في اللغة، إذ لا يوجد في القرآن الكريم كلمة واحدة تخالف اللغة العربية.

## الفصل الأول

### أشهر القراء

اهتم نفر من الصحابة والتابعين بقراءة القرآن الكريم وتعليمها للآخرين بطريقة التلفظ التي نُقلت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أصبحت كل طريقة تُنسب وتُعرف باسم أحدهم.

وروى عن كل واحد منهم اثنان أو أكثر، ونُقلت إلينا عن طريق كتب ومنظومات شعرية أصبحت مراجع لنا في عصرنا الحاضر.

قيل إن عدد القراء المعتمدين سبعة قُرَّاء وقيل عشرة وقد تم اختيار اثنين من الرواة عن كل قارئ، وفيما يلي أسماء المقرَّاء السبعة وأشهر من روى عنهم:

١- الإمام نافع المدني (٧٠-١٦٩هـ) وروى عنه عيسى بن مينا المعروف بـ (قالون) وعثمان بن سعيد المعروف بـ (ورش).

٢- الإمام ابن كثير المكي (٤٥-١٢٠هـ) وروى عنه أحمد بن محمد المعروف بـ (البيزي) ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بـ (قنبل).

٣- الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري (٦٨-١٥٤هـ) وروى عنه حفص بن عمر المعروف بـ (الدوري) وصالح بن زياد المعروف بـ (السوسي).

٤- الإمام ابن عامر الدمشقي الشامي (٨-١١٨هـ) وروى عنه هشام بن عمار المعروف بـ (هشام) وعبد الله بن أحمد المعروف بـ (ابن ذكوان).

٥- الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي (المتوفي عام ١٢٧هـ) وروى عنه حفص بن سليمان المعروف بـ (حفص) وشعبة بن عياش المعروف بـ (شعبة).

٦- الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (٨٠-١٥٦هـ) وروى عنه خلف بن هشام المعروف بـ (خلف) وخلاّد بن خالد المعروف بـ (خلاّد).

٧- الإمام الكسائي الكوفي (١١٩-١٨٩هـ) وروى عنه الليث بن خالد المعروف بـ (أبي الحارث) وحفص بن عمر المعروف بـ (الدوري) الذي روى أيضاً عن الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري.

وهناك من أضاف ثلاثة قراء، هم: -

٨- الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني المتوفى عام ١٣٠ هـ ، وروى عنه عيسى بن وردان المعروف بـ (ابن وردان) وسليمان بن محمد المعروف بـ (ابن جهمان).

٩- الإمام يعقوب الحضرمي البصري المتوفى عام ٢٠٥ هـ ، وروى عنه محمد بن المتوكل المعروف بـ (رويس) وروح بن عبد المؤمن المعروف بـ (روح).

١٠- الإمام خلف بن هشام البزار المتوفى عام ٢٢٩ هـ ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم المعروف بـ (إسحاق) وإدريس بن عبد الكريم المعروف بـ (إدريس).

ومن القراءات التي يُقرأ بها في الوقت الحاضر ما يلي: -

١- رواية قالون عن نافع ويقرأ بها في جزء من تونس ومصر وفي ليبيا.

٢- رواية ورش عن نافع ويقرأ بها في جزء من تونس ومصر وفي الجزائر والمغرب وموريتانيا وبعض المناطق السودانية، وفي دول غير عربية في غرب أفريقيا كتشاد ونيجيريا والنيجر والسنغال وغينيا وتوجو ومالي.

٣- رواية حفص عن عاصم ويقرأ بها في بلاد الشام والعراق ودول الخليج العربي والهند وباكستان وتركيا وأفغانستان ومعظم البلاد المصرية.

٤- رواية أبي عمرو البصري ويقرأ بها في شمال السودان واليمن.

وجدير بالذكر أن ابن الجزري رحمه الله قام بتمحيص أسانيد القراءات، واختار روايتين عن كل قارئ، وطريقتين عن كل راوٍ وقد اختار كل طريق من ناحيتين: الأولى مشرقية والثانية مغربية، ودون ملاحظاته في كتابه (النشر في القراءات العشر) ثم دونه شعراً في طيبة النشر.

تعتبر رواية حفص عن عاصم أكثر القراءات انتشاراً، إذ أن معظم المسلمين في العالم الإسلامي هذه الايام يقرؤون برواية حفص عن عاصم.

وعاصم هو ابن أبي النجود الاسدي الكوفي شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة المشهورين، قرأ على يد زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ هذان

القارئان على يد عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ هؤلاء الاعلام على يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وحفص هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، كان ربيب عاصم تلقى عنه القراءة وضبط قراءته، عاش خلال الفترة (٩٠-١٨٠ هـ).

نقلت رواية حفص عن عاصم بطريقتين:

### الأولى: طريق الشاطبية

وهي قصيدة للإمام أبي القاسم بن فيرة الأندلسي المعروف بالإمام الشاطبي (٥٣٨-٥٩٠ هـ) سمى (حز الأمانى ووجه التهاني).

### الثانية: طريق طيبة النشر

للإمام ابن الجزري نظم فيها كتابه (النشر في القراءات العشر) وقد بلغت الطرق الصحيحة من طريق طيبة النشر (٥٢) طريقة، نأخذ منها طريقة الحمامي من كتاب (المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر) لأبي الكرم الشهرزوري لقربها من طريق الشاطبية.

يبين الجدول التالي مواضع الاختلاف بين طريق الشاطبية وطريق الحمامي (إحدى طرق طيبة النشر)

البيان	من طريق الشاطبية	من طريق الحمامي
مدّ الواجب المتصل	يمد ٤ أو ٥ حركات	يمد ٤ حركات فقط
مدّ الجائز المنفصل	يمد ٤ أو ٥ حركات	يمد حركتين فقط
التكبير من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس	لم يرد التكبير	يجوز الوجهان التكبير أو تركه
حرف العين من فاتحة سورتي مريم والشورى	يمد ٤ أو ٦ حركات	يمد ٤ حركات فقط

كلمة لَا تَأْمَنَّا في سورة يوسف	يجوز الإشمام على النون أو الاختلاس	يجوز الإشمام فقط على حرف النون
الكلمات: ﴿ءَأَلْذَكْرَيْنِ﴾ ﴿ءَأَلَّٰئِن﴾ ، الواردة في ٦ مواضع في القرآن الكريم	تقرأ بـ ٦ حركات بإبدال الهمزة الفأ أو بالتسهيل بدون مد	تقرأ بـ ٦ حركات بإبدال الهمزة الفأ فقط
الكلمات: بَسْطَةٌ في الاعراف وَيَبْضُطُ في البقرة	تقرأ بالسين	تقرأ بالصاد
كلمة ضعف وكلمة ضعفا في سورة الروم	تقرأ بفتح الضاد أو ضمها	تقرأ بفتح الضاد فقط
كلمة الْمُصَيِّطُونَ في سورة الطور	تقرأ بالسين أو الصاد	تقرأ بالسين فقط
كلمة فِرْق في سورة الشعراء	تقرأ بتفخيم الراء أو ترفيقها	تقرأ بتفخيم الراء فقط
الكلمتان: ءَأَتْنِ في سورة النمل و سَلْسَلَا في سورة الدهر	يجوز حذف أو إثبات حرف العلة في حالة الوقف	تقرأ بحذف حرف العلة في حالة الوقف

فإذا قرأ القارئ برواية حفص عن عاصم من طريق الحمامي احدى طرق طيبة النشر عليه أن يلتزم بالأوجه المبينة أعلاه، وينبغي قدر الامكان عدم الخلط بين الطريقتين عند التلاوة.

## الفصل الثاني

### الأحرف السبعة

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (إن هذا القرآنُ نزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) رواه البخاري ومسلم، وقد اختلف العلماء حول المراد بالأحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف، مع التأكيد على أنه ليس المراد قراءة كل كلمة على سبعة أوجه إذ لا يمكن ذلك إلا في كلمات قليلة جداً، وليس المراد كذلك القراء السبعة المشهورون والمشار إليهم في الفصل السابق.

وقد أشار بعض العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة طرق التلفظ في كلمات القرآن الكريم وحروفه حسب لهجات القبائل العربية التي عاشت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد حددها أبو عبيده بسبع قبائل هي:

(قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم واليمن)، وقيل غير ذلك.

وقال ابن الجزري رحمه الله إن المراد بالأحرف السبعة اختلاف القراءات للأسباب السبعة التالية: -

أولاً: التغيير في الحركات دون التغيير في المعنى والصورة نحو (يَحَبُّ) و (يُحِبُّ)

ثانياً: التغيير في الإعراب فقط (التغيير في الحركات والمعنى) نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ (البقرة آية ٣٧) ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ في الأولى (آدم) فاعل بمعنى أن (آدم) هو الذي تلقى الكلمات من ربه، بينما الفاعل في الثانية هو (كلمات).

ثالثاً: التغيير في الحرف والمعنى دون التغيير في الصورة، كما في كلمة (تبلو) وكلمة (تتلو) وقد أدى الاختلاف بينهما في التنقيط إلى التغيير في الحرف والمعنى.

رابعاً: التغيير في الصورة دون التغيير في المعنى، كما في كلمة (بسطة) وكلمة (بصطة) فالعنى في الكلمتين واحداً لأن شكل الكلمة اختلف بسبب تفخيم حرف السين.

خامساً: التغيير في الصورة والمعنى نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ (غافر آية ٢١) و (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً).

سادساً: التغيير في التأخير والتقديم نحو (فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) والعكس )  
فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ).

سابعاً: التغيير في الزيادة أو النقصان نحو قوله جل في علاه:

﴿ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (التوبة آية ١٠٠) و﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾  
بزيادة كلمة (من).

وكذلك كلمة (وصى) وكلمة (أوصى) بزيادة الألف والهمزة.

وجدير بالذكر أن المراد بالأحرف السبعة في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)  
المذكور أعلاه لا يزال حتى الآن محل بحث ودراسة من قبل العلماء.

## الفصل الثالث

## مصطلحات الضبط في القرآن الكريم

– وضع الصفر المستدير (هـ) فوق حرف علة يدل على أن الحرف يُكتب ولا يُلفظ لا في الوصل ولا في الوقف، نحو قوله جل في علاه:

﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ (البينة آية ٢) ﴿ بَنَيْنَهَا بِأَيْدِي ﴾ (الذاريات آية ٤٧)

– وضع الصفر المستطيل القائم (هـ) فوق الألف التي بعدها حرف متحرك يدل على أنها تُكتب ولا تُنطق وصلًا لا وقفًا، نحو قوله جل في علاه:

﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾ (الاعراف آية ١٢) وأُهملت الألف التي يأتي بعدها حرف ساكن من وضع الصفر المستطيل فوقها بالرغم من أن حكمها كالتي يأتي بعدها حرف متحرك تسقط وصلًا وتثبت وقفًا، نحو قوله جل في علاه:

﴿ أَنَا النَّذِيرُ ﴾ (الحجر آية ٨٩)

– وضع رأس حاء صغيرة (هـ) فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان، نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَيَنْوُونَ ﴾ (الأنعام آية ٢٦)

– تعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الحرف الأول في الثاني إدغامًا كاملاً، نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ (آل عمران آية ١٢٢)

– تعرية الحرف من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغامًا ناقصًا نحو: (من يقول، من وال بفرّطتم بَسَطت) أو يدل على إخفائه فلا هو مُظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدغم حتى يُقلب من جنس تاليه نحو: (من تحتها، من ثمرة).

– وضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانية من المنونَّ أو فوق النون الساكنة مع عدم تشديد الباء يدل على قلب التنوين أو النون ميماً ، نحو قوله جل في علاه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (هود آية ٥). ﴿ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (السجدة آية ٨٩)

– تركيب الحركتين (ضميتين أو فتحيتين أو كسرتين) هكذا: ( ُ ٌ ) يدل على إظهار التنوين، نحو قوله جل في علاه: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الحجرات آية ١) ، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد آية ٧)

– تتابع الحركتين ( ُ ٌ ) مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل نحو قوله جل في علاه: ﴿ فِيهَا سُرٌّ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (الغاشية آية ١٣) ، ﴿ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (النساء آية ١١٠) ، ﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ (الغاشية آية ٨)

– تتابع الحركتين مع عدم تشديد التالي يدل على الإدغام الناقص نحو قوله جل في علاه: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ (هود آية ٩٠) والإخفاء نحو قوله جل في علاه: ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (الحجر آية ١٨) فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه .

– الحروف الصغيرة قللَّ على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَكَذَلِكَ نُجَيِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنبياء آية ٨٨).

وكان علماء الضبط يكتبون هذه الحروف باللون الأحمر بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكعنسر ذلك في المطابع في ذلك الوقت ففكَّتْ بتصغيرها للدلالة على الحرف المتروك بدلاً من الكتابة الأصلية وعُول في النطق على الحرف المطلق لا على البدل، نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ ﴾ (البقرة آية ٢٤٥).

فإن وضعت السين فوق الصاد دلّ على أن النطق بالسين أشهر كما في ﴿بَصَّطَةً﴾ وإن وضعت السين تحت الصاد دلّ على أن النطق بالصاد أشهر وذلك في لفظ: ﴿الْمُصَيِّطِرُونَ﴾

— وضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على ضرورة مده ملاً زائلاً على المدّ الأصلي الطبيعي، نحو: ﴿الطَّامَةُ﴾ ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة نحو: (آمنوا) كما وضعت خطأً في بعض المصاحف بل تكتب ﴿ءَامَنُوا﴾ بهمزة و ألف بعدها.

— الدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على رقم تلك الآية في السورة، وتوجد دائماً في آخر الآية نحو قوله جل في علاه: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (العاديات آية ٦)

— تدل هذه العلامة (❁) على بداية الاجزاء والاحزاب وأنصافها وأرباعها.

— وضع خط أفقي فوق الكلمة يدل على موجب السجدة ووضع هذه العلامة (🕌) بعد الكلمة يدل على موضع السجدة نحو قوله جل في علاه:

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (النحل آية ٤٩-٥٠)

— وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل (⦿) أو وضع دائرة مطموسة تحت حرف الراء يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء والواردة في قوله جل في علاه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا وَمُرْسَلُهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (هود آية ٤١)

وكان الذين يقومون بتنقيط المصحف يضعونها دائرة حمراء تظهر ذلك في المطابع في ذلك الوقت عدل إلى الشكلين .

— وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل (هـ) أو وضع دائرة مطموسة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله جل في علاه:

﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (يوسف آية ١١) يدل على الإشمام وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضممة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة.

— وضع دائرة مصممة (مسدودة الوسط) هكذا (•) فوق الهمزة الثانية من قوله جل في علاه: ﴿ ءَاعْجَمِي وَعَرْبِي ﴾ (فصلت آية ٤٤) يدل على تسهيلها أي تلفظ بين الهمزة والألف.

— وضع حرف السين (س) فوق الحرف الأخير من بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس هكذا: ﴿ عَوْجَا ﴾

— إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل (مد صلة) نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (المسد آية ٤)

— وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى الخلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضاً (مد صلة) نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ (العاديات آية ٥)

— علامات الوقف في المصاحف:

- م علامة الوقف اللازم.
- لا علامة الوقف الممنوع (أصبح استعمالها في المصاحف قليلاً)
- ج علامة الوقف الجائز.
- ص عليه علامة الوقف الجائز والوصل أولى.
- في عليه علامة الوقف الجائز والوقف أولى.

وجدير بالذكر أن مصطلحات الضبط في القرآن الكريم ليست توقيفية، وإنما هي من اجتهاد العلماء، فقد نزل القرآن الكريم بلا تنقيط ولا تشكيل .

## تنبيهات وملاحظات عامة على أحكام التجويد

### أولاً - عدم التكلف في التلاوة:

- ينبغي عدم التكلف في تلاوة القرآن الكريم وذلك بالابتعاد عن الأمور التالية:
  - التمضيغ: وهي التلاوة بطريقة يبدو فيها القارئ وكأنه يمضغ الأكل.
  - تقعير الفم: أي إخراج كل الحروف من أقصى الحلق وذلك بالضغط الزائد على الحنجرة وكأن القارئ ينطق حرف العين.
  - تعويج الفك: أي إمالة الحروف عند التلاوة.
  - ترعيد الصوت: أي ارتجاج الصوت عند التلاوة.
  - تمطيط الشدة: أي إطالة زمن النطق بالحرف المشدد.
  - تقطيع المد: أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أخرى عند الطُق بالمد.
  - تطنين الغنة: أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أخرى عند نُطق الغنة.
  - حصرمة الرءات: أي التضييق وذلك بحبس الصوت عند نُطق حرف الرء.
- قال المرحوم أبو الحسن علم الدين السخاوي في هذا المعنى:

يا من يروم تلاوة القرآن      ويرودُ شأوَ أئمة الإِتقان  
لا تحسب التجويدَ مدأهُرُ طاً      أو مدا ما لا مد فيه لوان  
أو أن تشدد بعد مدِّ همزة      أو أن تلوك الحرف كالسِّكران  
أو أن تفوم مزقتهو عا      فيفرسامعها من الغثيان  
للحرف ميزانَ فلاكُ طاغيا      فيه ولا تكُحُسر الميزان

### ثانياً - إتمام الحركات:

إتمام الحركات يعني أداء الحركات الأداء الصحيح وذلك بأن يفتح القارئ فمه عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بحرف الألف، وأن يضم شفثيه عند النطق بالحرف المضموم كهيئته عند النطق بحرف الواو، وأن يخفض فكه الأسفل عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بحرف الياء. وينبغي الحرص على عدم إشباع الحركات كيلا يتولد منها حرف مد وهذا ما يُسمى (التمطيط)، ولا إنقاصها وهذا ما يُسمى (الاختلاس).

قال المرحوم أحمد الطيبي في منظومته في هذا المعنى:

وكل مضموم فلن يتما إلاّ بضم الشفتين ضما  
وذو انخفاض بأنخفاض للفم يتم والمفتوح بالفتح إفهم  
إذ الحروف إن تكن محرّكه يُشركها مخرج أصل الحركة  
أي مخرج الواو ومخرج الألف والياء في مخرجها الذي عوّف  
فإن ترالقارئ لن تنطبقش فاهه بالضم كن محققا  
بأنه منتقص ماضمّا والواجب النطق به متمّا  
كذلك ذو فتح وذو كسر يجب إتمام كل منها إفهمتهم بَب

### ثالثاً - الحرص على النطق الصحيح للأحرف والكلمات:

- الحرص على نطق الكلمات القرآنية نطقاً سليماً من حيث اللغة، وإظهار مخرجها وصفاتها وضبط حركاتها ومراعاة الأحكام بوضوح.
- الحرص على نطق أول حرف بعد الوقف أو عند بداية القراءة وآخر حرف عند الوقف وذلك بشكل مسموع وواضح.
- الحرص على تحسين الصوت وتجويده والترسل به والقراءة بتؤدة واطمئنان.
- الحرص على عدم تحريك الحروف الساكنة.
- الحرص على عدم قلقلة الحروف الساكنة إلى جانب حروف القلقلة.
- الحرص على عدم تقطيع الحروف بعضها عن بعض بما يشبه السكت.
- الحرص على عدم تفخيم الحروف المرققة أو ترقيق الحروف المفخمة.
- الحرص على عدم المبالغة في إظهار صفات الحروف وبخاصة القلقلة.
- تجنب النفر بالحروف والكلمات بما يشبه صوت التشاجر.
- تجنب الوقف القبيح والابتداء القبيح.
- الحرص على عدم التنفس خلال القراءة دون وقف.
- الحرص على عدم زيادة المدّ الطبيعي أو إنقاصه عن حركتين.
- الحرص على عدم المبالغة في إخفاء الحروف لكي لا يتولد حرف مد عوضاً عن حركة الحرف السابق للحرف المخفي.
- الحرص على عدم زيادة زمن النطق بحرف أكثر من غيره من الحروف ، وعدم إنقاص زمن النطق بحرف أقل من غيره من الحروف.



ج- حذف الحرف الساكن الأول عندما يكون حرف مد نحو قوله جل في علاه:  
﴿وَأَسْتَبِقًا الْبَابَ﴾ (يوسف آية ٢٥)

د- كسر الحرف الساكن الأول عند التقاء أي حرفين ساكنين عدا الحالات المبينة أعلاه، نحو تنوين الضم (تُلَفِظ نون ساكنة) على كلمة أحد في قوله جل في علاه:  
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الصمد آية ١)، يتم كسر النون الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين فتُلَفِظ (أحد ن).

وكذلك يتم كسر الحرف الساكن الأول عند التقائه بحرف ساكن آخر في كلمة واحد إذا كان الأول حرفاً صحيحاً والثاني ساكناً سكوناً أصلياً نفعو لها )  
مّا إذا كان الأول حرف مد أو لين فيتم مده حسب أنواع المدّ التي سبق بيانها.

يمكن أن يجتمع حرفان ساكنان في كلمة واحدة في الحالتين التاليتين فقط:

١- عندما يكون الحرف الساكن الأول حرف مد أو حرف لين و الحرف الثاني ساكناً سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه كما في كلمة ﴿عَيْنٌ﴾ (الياء والنون ساكنان).

٢- عندما يكون الحرف الساكن الثاني ساكناً سكوناً أصلياً وليس سكوناً عارضاً بسبب الوقف مثل كلمة ﴿ءَالْتَن﴾ (حرف اللام ساكن سكوناً أصلياً).

## سادساً: أنواع الإظهار والإدغام

يشمل الإظهار الأنواع التالية: إظهار حلقي، إظهار شفوي، إظهار مثلين، إظهار متقارين، إظهار متجانسين، إظهار متباعدين، إظهار مطلق، إظهار قمري، إظهار لام الفعل، إظهار لام الاسم، إظهار اللام الأصلية و إظهار لام الحرف.

ويشمل الإدغام الأنواع التالية: إدغام بغنة (إدغام كامل و إدغام ناقص)، إدغام بغير غنة، إدغام شفوي، إدغام متقارين، إدغام متجانسين، إدغام شمسي، إدغام لام الفعل و إدغام لام الحرف كما تم بيانها سابقاً بالتفصيل.

# تمرين محلول على استخراج أحكام التجويد من سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ  
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ  
مَالًا لُبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾  
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا  
أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ اطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا  
ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا  
بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

— لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ:

- حكم حرف الألف المدية في كلمة ﴿لَا﴾ مد منفصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات جوازاً لأنه جاء بعد حرف الألف المدية همزة في الكلمة التالية.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿أُقْسِمُ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقله وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿الْبَلَدِ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعدها حرف الباء وهو من الحروف القمريه، وحكم حرف الدال قلقله كبرى لأنه من حروف القلقله وتم الوقف عليه.

– وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ:

- حكم النون الساكنة في كلمة ﴿أَنْتَ﴾ إخفاء حقيقي لآنه جاء بعدها حرف تاء وهو من حروف الإخفاء.
- حكم التنوين على كلمة ﴿حِلٌّ﴾ قلب لآنه جاء بعده حرف باء وهو حرف قلب.
- الأحكام في كلمة ﴿الْبَلَدِ﴾ كما هي في الكلمة نفسها في الآية السابقة.

– وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدٌ:

- حكم التنوين على كلمة ﴿وَوَالِدٌ﴾ إدغام ناقص بغنة لآنه جاء بعده حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة.
- حكم الدال في كلمة ﴿وَلَدٌ﴾ قلقلة كبرى لآنه من حروف القلقله وتم الوقف عليه.

– لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ:

- حكم الدال في كلمة ﴿لَقَدْ﴾ قلقله صغرى لآنه ساكن ومن حروف القلقله ولم يتم الوقف عليه.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿خَلَقْنَا﴾ قلقله صغرى لآنه من حروف القلقله وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿الْإِنْسَانَ﴾ إظهار قمري لآنه جاء بعدها حرف الهمزة وهو من الحروف القمرية، وحكم النون الساكنة إخفاء حقيقي لآنه جاء بعدها حرف السين وهو من حروف الإخفاء.
- حكم الدال في كلمة ﴿كَبَدٍ﴾ قلقله كبرى لآنه من حروف القلقله وتم الوقف عليه.

– أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ:

- حرف الحاء في كلمة ﴿أَيَحْسَبُ﴾ يهمس لآنه ساكن ومن حروف الهمس.
- حكم النون الساكنة في ﴿أَنْ﴾ إدغام كامل بغير غنة لآنه جاء بعدها حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- حكم النون الساكنة في ﴿لَنْ﴾ إدغام ناقص بغنة لآنه جاء بعدها حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنة.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿يَقْدِرُ﴾ قلقله صغرى لآنه من حروف القلقله وجاء ساكناً في وسط الكلمة وحرف الراء يفخم لآنه مفتوح.
- حكم الدال في كلمة ﴿أَحَدٌ﴾ قلقله كبرى لآنه من حروف القلقله تم الوقف عليه.

– يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ:

- حرفا الهاء والكاف في كلمة ﴿أَهْلَكْتُ﴾ يهسان لأنهما ساكنان من حروف الهمس.
- حكم تنوين ﴿مَا لَا﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعده حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- حكم ألف ﴿لُبْدًا﴾ مد عوض يمد حركتين لأنه تم الوقف على تنوين الفتح.

– أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ:

- حرف الخاء في كلمة ﴿أَيَحْسَبُ﴾ يهس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.
- حكم النون الساكنة في ﴿أَنْ﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعدها حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- حكم حرف الميم في ﴿لَمْ﴾ إظهار لأنه جاء بعده حرف ياء وهو حرف إظهار.
- حرف الراء في كلمة ﴿يَرَهُ﴾ يفخم لأنه مفتوح، وحركة هاء الضمير صلة كبرى تمد ( ٤ أو ٥ ) حركات لأن هاء الضمير جاء متحركاً بين متحركين وبعده همزة.
- حكم الدال في كلمة ﴿أَحَدٌ﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة تم الوقف عليه.

– أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿أَلَمْ﴾ إظهار لأنه جاء بعده نون وهو من حروف الإظهار.
- حكم حرف الجيم في كلمة ﴿نَجْعَلْ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة ، وحكم اللام إدغام متماثلين صغير لأنه ساكن جاء بعده حرف لام آخر متحرك.
- حركة هاء الضمير في ﴿لَهُ﴾ صلة صغرى تمد بمقدار حركتين وجوباً.
- حرف الياء الثاني في كلمة ﴿عَيْنَيْنِ﴾ مد لين عارض للسكون يمد بمقدار ( ٢ أو ٤ أو ٦ ) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

– وَلسَانًا وَشَفَتَيْنِ:

- حكم التنوين على كلمة ﴿وَلِسَانًا﴾ إدغام ناقص بغنة لأنه جاء بعده حرف الواو وهو مز حروف الإدغام بغنة.
- حرف الياء في كلمة ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ مد لين عارض للسكون يمد بمقدار ( ٢ أو ٤ أو ٦ ) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

## – وَهَدَيْنَهُ النَّجْدَيْنِ:

• حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿النَّجْدَيْنِ﴾ إدغام شمسي لأنه جاء بعده حرف نون وهو من الحروف الشمسية، و النون المشددة تغن بمقدار حركتين وجوباً. وحكم حرف الجيم قلقله صغرى لأنه من حروف القلقله وجاء ساكناً في وسط الكلمة. وحكم حرف الياء مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

## – فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ:

• حكم حرف القاف في كلمة ﴿أَقْتَحَمَ﴾ قلقله صغرى لأنه من حروف القلقله وجاء ساكناً في وسط الكلمة.  
• لام أل التعريف في كلمة ﴿الْعَقَبَةَ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعده حرف العين وهو من الحروف القمرية، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.

## – وَمَا أَدْرَنْكَ مَا الْعَقَبَةُ:

• حكم حرف الألف المدية في كلمة ﴿وَمَا﴾ مد منفصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات جوازاً لأنه جاء بعد الألف المدية همزة في الكلمة التالية.  
• حرف الدال في كلمة ﴿أَدْرَنْكَ﴾ قلقله صغرى لأنه من حروف القلقله وجاء ساكناً في وسط الكلمة، وحرف الراء يفخم لأنه مفتوح.  
• وحكم كلمة ﴿الْعَقَبَةَ﴾ كما في الكلمة نفسها في الآية السابقة.

## – فَكُ رَقَبَةٍ:

• حرف الراء في كلمة ﴿رَقَبَةٍ﴾ يفخم لأنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

## – أَوْ اطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ:

• حرف الطاء في كلمة ﴿اطْعَمْتُ﴾ قلقله صغرى لأنه من حروف القلقله وجاء ساكناً في وسط الكلمة، وحكم التنوين إخفاء حقيقي لأنه جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء.

• حكم التنوين على كلمة ﴿يَوْمٌ﴾ إخفاء حقيقي لآنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.

• حرف السين وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿مَسْعَبَةٌ﴾ يهمسان لآنها ساكنان ومن حروف الهمس.

### – يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ:

• حكم التنوين على ﴿يَتِيمًا﴾ إخفاء حقيقي لآنه جاء بعده ذال وهو حرف إخفاء.

• القاف في كلمة ﴿مَقْرَبَةٌ﴾ قلقلة صغرى لآنه من حروف القلقله وجاء ساكنًا في وسط الكلمة، وحرف الراء يفخم لآنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لآنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

### – أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ:

• حكم السين في كلمة ﴿مِسْكِينًا﴾ همس لآنها ساكنة ومن حروف الهمس، وحكم التنوين إخفاء حقيقي لآنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.

• حكم حرف التاء وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿مَتْرَبَةٌ﴾ يهمسان لآنها ساكنان ومن حروف الهمس، وحرف الراء يفخم لآنه مفتوح

### – ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا:

• الميم المشددة في كلمة ﴿ثُمَّ﴾ تغن بمقدار حركتين.

• حكم لام آل التعريف في كلمة ﴿الَّذِينَ﴾ إدغام شمسي لآنه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحروف الشمسية.

• حكم الألف الأولى في كلمة ﴿ءَامَنُوا﴾ مد بدل تمد بمقدار حركتين جوازاً.

### – وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ:

• حكم لام آل التعريف في كلمة ﴿بِالصَّبْرِ﴾ إدغام شمسي لآنه جاء بعدها حرف الصاد وهو من الحروف الشمسية، وحرف الباء الثاني قلقله صغرى لآنه من حروف القلقله وجاء ساكنًا في وسط الكلمة وحرف الراء يرقق لآنه مكسور.

• حكم حرف لام آل التعريف في كلمة ﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾ إظهار قمري لآنه جاء بعده حرف الميم وهو من الحروف القمرية، وحرف الراء يفخم لآنه ساكن قبله مفتوح،

وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنّه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

### – أُؤَلِّتِكَ أَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ:

- حكم حرف الألف التي بعد حرف اللام في كلمة ﴿ أُؤَلِّتِكَ ﴾ مد متصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات وجوباً لأنّه جاء بعده همزة في الكلمة نفسها.
- حرف الصاد في كلمة ﴿ أَصْحَبُ ﴾ يهمس لأنّه ساكن وهو من حروف الهمس.
- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ الْمَيْمَنَةِ ﴾ إظهار قمري لأنّه جاء بعده حرف ميم وهو من الحروف القمرية وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنّه ساكن ومن حروف الهمس.

### – وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا:

- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ إدغام شمسي لأنّه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحروف الشمسية.
- حرف الراء في كلمة ﴿ كَفَرُوا ﴾ يفخم لأنّه مضموم.
- حكم الألف الأولى في كلمة ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ مد بدل يمد بمقدار حركتين جوازاً.

### – هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ هُمْ ﴾ إظهار لأنّه جاء بعده همزة وهي حرف إظهار.
- حكم حرف الصاد في كلمة ﴿ أَصْحَابُ ﴾ يهمس لأنّه ساكن ومن حروف الهمس.
- حرف الشين وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ الْمَشْأَمَةِ ﴾ يهمس لأنها ساكنان ومن حروف الهمس، وتنفرد الشين بالتفشي.

### – عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ إظهار لأنّه جاء بعده نون وهو حرف إظهار.
- الألف في كلمة ﴿ نَارٌ ﴾ تخرق لأنّ قبلها حرف مرقق وهو النون، والراء تفخم لأنها مضمومة، وحكم التنوين على حرف الراء إدغام بغنة لأنّه جاء بعده حرف ميم وهو من حروف الإدغام بغنة.
- حرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ يهمس لأنّه ساكن ومن حروف الهمس.

## أسئلة استرشادية لمدرسي مادة التجويد

### ١ - عرف ما يلي: -

علم التجويد، الترتيل، حق الحرف ومستحقه، اللحن، صحة السند، موافقة رسم المصحف العثماني، التحقيق، الحدر، التدوير، الإظهار الحلقي، الإظهار الشفوي، الإظهار المطلق، الإدغام، الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإدغام الكامل، الإدغام الناقص، الإخفاء، القلب، المتماثلين، المتقاربين، المتجانسين، المتباعدين، اللام القمرية، اللام الشمسية، اللام الأصلية، الغنة، المد، القصر، التوسط، المد الأصلي، المد الفرعي، مد عوض، مد لين، مد تمكين، مد عارض للسكون، مد صلة، مد متصل، مد منفصل، مد بدل، مد لازم كلمي مخفف، مد لازم كلمي مثنى، مد لازم حرفي مخفف، مد لازم حرفي مثنى، مد فرق، الروم، الإشمام، الهمس، الرخاوة، الإطباق، الانفتاح، الاستعلاء، الاستفال، الإذلاق، الإصمات، الصفير، القلقلة، التكرير، التفشي، الاستطالة، التفخيم، الترقيق، الجهر، النبر، الوقف، السكت، القطع، الوقف الاضطراري، الوقف الاختباري، الوقف الانتظاري، الوقف اللازم، الوقف التام، الوقف الكافي، الوقف الحسن، الوقف القبيح، همزة الوصل، همزة القطع، التسهيل، المخرج المحقق، المخرج المقدر، الأحرف السبعة، المقطوع، الموصول، الحذف، الإثبات.

### ٢ - اذكر أمثلة على ما يلي: -

- إظهار وإدغام وإخفاء وقلب النون الساكنة والتنوين، إخفاء وإدغام وإظهار الميم الساكنة، إظهار وإدغام متماثلين ومتقاربين ومتجانسين صغير وكبير، إظهار قمري وإدغام شمسي، إظهار لام الاسم، لام الامر، لام الفعل، لام الحرف، اللام الأصلية، مد منفصل، مد متصل، مد صلة صغرى ومد صلة كبرى، مد لازم بأنواعه، مد عارض للسكون، مد فرق، مد بدل، مد تمكين، مد شبيه بالبدل، ثلاثة مواضع في القرآن الكريم يحرم الوقف عليها عمداً، خمسة أسماء تكون تاء التانيث المتصلة بها على شكل تاء تانيث مفتوحة وذكر موضع لكل منها في القرآن الكريم، النبر على ثلاث كلمات.

### ٣- بين ما يلي: -

- مراتب الترتيل والفرق بين المراتب.
- أوجه الاستعاذة والبسملة عند ابتداء القراءة وبين كل سورتين.
- الفرق بين الإدغام الكامل والإدغام الناقص مع التمثيل.
- حالات إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين الصغير والكبير مع التمثيل.
- مواضع الغنة ومراتبها.
- الحالات التي لا يدخل عليها الروم والإشمام.
- الحالات التي تفخم فيها الراء والتي ترقق فيها والتي يجوز فيها الوجهان.
- الفرق بين الغنة وحرف الألف من حيث الترقيق والتفخيم.

### ٤- علل ما يلي: -

- عدم جواز إدغام النون الساكنة إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة.
- ينجم أخطاء كثيرة في تفخيم وترقيق بعض الحروف خلال تلاوة القرآن.
- يحرم الوقف عند بعض المواضع في القرآن الكريم عمداً.
- ينبغي معرفة كيفية رسم تاء التأنيث في مختلف المواضع في القرآن.
- إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرف مد فانه يمد مداً طبيعياً.

### ٥- استخراج أحكام التجويد مما يلي: -

- أحكام النون الساكنة والتنوين من سورتي الملك والبلد.
- أحكام المدّ من سورتي الجن والقلم.
- أحكام الراء في سورة البينة.
- أحكام القلقلة والهمس الواردة في سورة غافر.
- جميع أحكام التجويد في سورة النبأ.

## ملحق رقم (١)

### فضائل القرآن الكريم وآداب تلاوته

قراءة القرآن الكريم أفضل من سائر الذكر، ومن فضل القرآن الكريم أنه يشفع يوم القيامة لمن قرأه وعمل به في الدنيا، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم. وقال: (بؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما) رواه مسلم. وقال:

(لا حسباً لا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله ملاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) أخرجه البخاري ومسلم.

وقد أثنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أهل القرآن فقال:

(إن لله أهلين من الناس) قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: (أهل القرآن الكريم هم أهل الله وخاصته) رواه أحمد. وبين عظم أجر تلاوة القرآن يوم القيامة فقال:

(يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ وارق واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه) رواه أحمد. كما بين (صلى الله عليه وسلم) أثر تلاوة القرآن في البيوت فقال: (إن البيت الذي يُقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره) رواه الحافظ أبو بكر البزاز.

وخير الناس هم الذين تعلموا القرآن الكريم وعلموه لغيرهم لوجه الله جل في علاه، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري. وعن عثمان بن عفان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال:

(يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا ربِّهِمَّ، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقال له اقرأ وارق فيزداد بكل آية حسنة) رواه الترمذي.

أمّا ثمرات تلاوة القرآن الكريم وتدبره في الدنيا فكثيرة منها أنه يزيد الإيمان، ويحيي القلوب ويخلصها من الران الذي يعلق بها، ويلين القلوب ويخلصها من قسوتها، ويولد الاطمئنان.

## آداب تلاوة القرآن الكريم:

تستحب قراءة القرآن الكريم في أفضل الأوقات كالليل وبخاصة وقت السحر وبعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب لقوله جل في علاه:

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (المزمل آية ٦)

﴿إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء آية ٧٨).

وتجوز القراءة قائماً أو قاعداً أو مضطجعاً أو ماشياً أو راكباً لقوله جل في علاه:

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (آل عمران آية ١٩١)

فيستحب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً .

وتلاوة القرآن الكريم لها آداب تشمل ما يلي: -

١- الإخلاص لله جل في علاه: ينبغي على القارئ أن يقصد بقراءته رضا الله

وثوابه، لقوله جل في علاه:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة آية ٥)

## ٢- التلاوة على طهارة:

يجب على من يريد تلاوة القرآن الكريم أن يكون على طهارة من الحدث الأكبر، ويستحب

الطهارة أيضاً من الحدث الأصغر تعظيماً لكلام الله ، لقوله جل في علاه:

﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (تنزيل من رَّبِّ الْعَالَمِينَ) (الواقعة: ٧٩ و٨٠)

## ٣- استقبال القبلة:

من الأفضل أن يستقبل القارئ القبلة أثناء قراءة القرآن الكريم لأنها أشرف الجهات.

## ٤- التسوك:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح:

(إن أفواهكم طرق للقرآن فطيّبوها بالسواك)، فمن فوائد السواك لقارئ القرآن الكريم أنه لا يخرج من فمه أذى يؤذي الملك، فلا يقرأ آيةً إلاّ دخلت في فم الملك، وأن الملك يضع فاه على فم قارئ القرآن الكريم القائم بالليل.

## ٥- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم:

قال الله جل في علاه:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل آية ٩٨)

قال بعض أهل العلم: يجب التعوّد عند قراءة القرآن الكريم لظاهر الأمر، وجمهور العلماء على استحباب ذلك.

## ٦- البسملة:

على القارئ أن يحافظ على التلفظ بالبسملة لئلاّ كل سورة غير سورة (براءة) فقد ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعرف انقضاء السورة بابتداء السورة التي تليها بالبسملة لاّ في موضع واحد وهو ما بين الأفعال وبراءة.

## ٧- ترتيب القرآن الكريم:

قال الله جل في علاه:

﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل آية ٤) ونعتت أم سلمة قراءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأنها قراة قصّمة حرفاً حرفاً.

وفي البخاري عن أنس أنه سئل عن قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: كانت مدداً. ثم قرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، يمد (الله) - يعني المدّ الطبيعي حركتين - ويمد (الرحمن) ويمد (الرحيم).

## ٨- الإنصات:

يجب الإنصات لقراءة القرآن الكريم لمن حضرها، ولا يجوز الانشغال بأمر آخر أثناء القراءة، لقوله جل في علاه:

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (الأعراف آية ٢٠٤).

## ٩- الخشوع والسكينة والوقار:

ينبغي على القارئ والمستمع المحافظة على الخشوع أثناء القراءة، والانتباه بكل فؤاده وجوارحه للقراءة، وان يسأل الله عند آية الرحمة، ويتعوذ عند آية العذاب، ويسبح عند آية التسبيح، ويسجد إذا قرأ آية فيها سجدة، إلاّ يقطع القراءة بكلام لا فائدة منه.

## ١٠- احترام المصحف:

ينبغي على القارئ احترام المصحف فلا يضعه على الأرض ولا يضع فوقه شيئاً ولا يرمي به إلى صاحبه إذا أراد أن يناوله إياه، لقوله جل في علاه:

﴿ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ (عبس آية ١٣ و ١٤)

## ١١- الحرص الشديد على مداومة قراءة القرآن الكريم:

يفضلاً يمر على المسلم أكثر من ثلاثين يوماً دون أن يختم القرآن الكريم كله. والسنة أن يقرأ كل يوم جزءاً، وان لم يستطع يقرأ على الأقل عشر آيات كل يوم.

## ١٢- يحرم الجدل في القرآن الكريم والمراء فيه:

يحرّم الجدل في القرآن الكريم والمراء فيه تحريماً شديداً، بل إذا أشكل على القارئ شيء، عليه أن يلجأ إلى مراجعته من كتب السلف أو يسأل العلماء، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر) رواه أحمد. وقال (صلى الله عليه وسلم): (اقروا القرآن ما التقت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم في شيء منه فقوموا عنه) رواه البخاري.

## ١٣- الاجتماع لتلاوته:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلاّ نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) فالاجتماع لتلاوة القرآن الكريم ومدارسته من السنن والمستحبات العظيمة.

## ١٤- تحسين الصوت بالقرآن الكريم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(حسنوا القرآن الكريم بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً)

## ١٥-التغني بالقرآن الكريم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (ليس منا من لم يتغن بالقرآن)، فمعنى التغني: تحسين الصوت أو التغني به في معظم الوقت المتاح.

## ١٦- تفخيم التلاوة:

التفخيم يعني ألاَّ يقرأه بصوت كصوت النساء إذا كان القارئ رجلاً، وألاَّ تقرأ المرأة بصوت كصوت الرجال، وإنَّما يقرأ كل شخص بطبيعته، الرجل بطبيعته والمرأة بطبيعتها، فلا تشبهه ولا ميوعة عند تلاوة كلام الله.

## ١٧الألاَّ يجهر شخص على شخص بالقراءة فيرفع صوته:

رفع الصوت بالقراءة فيه إيذاء لمن جاور القارئ، فقد جاء في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ألا كلكنمناجٍ لربه فلا يؤذنين بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة).

## ١٨- إذا نعس كفَّ عن القراءة:

فقد روى أحمد ومسلم وغيرهما، عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع) يعني: يذهب وينام لئلا يخلط القرآن الكريم بغيره، أو تلتبس عليه الآيات، فيقدم ويؤخر، أو يهذي ويذكر حروفاً ليست فيه، ونحو ذلك مما يفعله النعسان، فإذا جاءه شيء من ذلك فإن عليه أن يذهب وينام.

## ١٩- الاعتناء بالسور التي لها فضل والإكثار من قراءتها:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فإنه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلته ثلث القرآن) وفي رواية أنه قال: (احشدوا فإنني سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ثم قرأ عليهم سورة قل هو الله أحد).

ينبغي على من يتلو القرآن الكريم المتابعة والاعتناء بالآيات أو السور التي فيها فضل عظيم وأجر مضاعف فيواظب على تلاوة سورة الكهف في كل يوم جمعة، وتلاوة سورة

السجدة في صلاة الفجر من يوم الجمعة، وتلاوة سورة تبارك والمعوذتين والإخلاص قبل النوم ، وآية الكرسي في أدبار الصلوات.

## ٢٠ ألاَّ يقرأ القرآن الكريم في الركوع والسجود:

وعلة ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أنَّ الركوع والسجود من مواضع الذل، فلا ينبغي أن يُقرأ القرآن الكريم في مواضع الذل، وإنما فيه تسييح الله سبحانه وتعالى جل في علاه.

## ٢١ - أن يصبر الشخص الذي يجد صعوبة في التلاوة:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران) فلو صبر على هذه المشقة وحاول أن يتعلم ما استطاع فلا شك أنه جَرَّ أجرًا عظيمًا.

## ٢٢ - البكاء عند تلاوة القرآن الكريم:

قال الله جل في علاه ممتدحاً المؤمنين:

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۝ ﴾ (الإسراء آية ١٠٩)

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

أَقْرَأَ عَلَيَّ قُلْتُ أَقْرَأْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَالَ فَأَنْجِي بَأْسَ مَنْ مَعَهُ غَيْرِي فَقَرَأْتُ لَهُ عَلَيْهِ

سُؤْلُ النَّبِيِّ مَا حَتَّى بَلَغْتَ قَوْلَهُ جَلَّ فِي عِلْمِهِ:

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝ ﴾

قَالَ لَهُ (كُ) لِي دُظِّي نَأْقَدُ رِفَانِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

ولما قرأ عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝ ﴾ (ق آية ١٩) جعل

يرتل ويكثر النشيج.

والبكاء عند قراءة القرآن الكريم دليل خشوع إذا كان بكاءً صادقاً.

## ٢٣- تدبر الآيات عند تلاوتها:

يكاد هذا الأمر أن يكون أهم آداب التلاوة على الإطلاق. وتدبر الآيات هو الثمرة الحقيقية لتلاوة القرآن الكريم، وقد قال الله جل في علاه:

﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (ص آية ٢٩) وهذا لا يحصل إلا لمن تفكر في كلام الله واستحضر عظمته جل في علاه وتأمل في مخاطبات القرآن الكريم واستحضر أنه يقرأ بهدف الفهم والعمل بما يتلو. ما أن يقرأ القرآن الكريم بلسانه دون عقله وقلبه فلا تحصل له الثمرة المرجوة من تلاوة القرآن الكريم. قال الله جل في علاه:

﴿ أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنْ أُمِّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد آية ٢٤)

## ٢٤- التلاوة بين الجهر والإسرار:

أمّا قضية الجهر بالقرآن الكريم فقد وردت فيها عدة أحاديث نحو قوله (صلى الله عليه وسلم): (المجاهر بالقرآن كالمجاهر بالصلوة) بالقرآن كالمجاهر بالصدقة). فيجمع بينهما بما ذكره الإمام النووي قال: "الإخفاء أفضل حيث يخشى الرياء، أو يتأذى المصلون، أو يوقظ النائم فعند ذلك يكون الإسرار أفضل". والجهر أفضل في غير ذلك لأن العمل فيه أكثر من رفع صوت وبذل طاقة وجهد، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليه، فيستفيد القارئ ذاته ويكون أكثر تركيزاً، وأطرده للشيطان وأبعد للنوم وأدعى للنشاط.

وكان أبو بكر وعمر يجهر فسئل عمر فقال: أطرده الشيطان، وأوقظ الوسنان فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر أن يرفع شيئاً ما، وأمر عمر أن يخفض شيئاً ما. ولا حرج في أن يجهر القارئ فترة فإذا تعب خفض صوته ثم يجهر مرة أخرى إذئذئط.

## ٢٥- القراءة في المصحف والقراءة من الحفظ:

جاء مدح القراءة من المصحف في حديث صحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: (من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف) صححه الشيخ ناصر. فالقراءة في المصحف مشروعة.

## ٢٦- حكم القراءة عند الثأوب أو خروج الريح:

إذا كان القارئ يقرأ القرآن الكريم فخرجت منه ريح، فعليه أن يمسك عن القراءة حتى تنقضي الريح، ومن الأفضل أن يتوضأ لمواصلة القراءة، وكذلك إذا ثأب، عليه أن يمسك عن القراءة خلال الثأوب.

## ٢٧- أن تكون قراءة القرآن الكريم لوجه الله تعالى:

يجب أن تكون قراءة القرآن الكريم احتساباً لوجه الله تعالى لأنه من أعظم العبادات، وتحرم قراءته لغرض آخر.

## ٢٨- الحذر من مخالفة القرآن الكريم:

ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يطبق أحكامه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وعليه أن يلتزم بأدابه، ليكون حجةً ونوراً وشفاءً له، أما إذا كان عاصياً مرتكباً للمنهيات فإنه يكون حجةً عليه ولعنةً يوم القيامة.

## ٢٩- اختيار الوقت المناسب لختم القرآن الكريم:

ينبغي أن يختم القارئ أول الليل في الشتاء، وأول النهار في الصيف، لما ورد أنه إذا ختم أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإذا ختم أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي، والليل يكون أطول في الشتاء والنهار يكون أطول في الصيف.

## ٣٠- الدعاء عند ختم القرآن الكريم:

يستحب عند ختم القرآن الكريم أن يدعو القارئ بما شاء، ويجمع أهله ومن شاء ليشاركوه في الدعاء، فانه من أوقات الاستجابة والرحمة.

## ملحق رقم (٢)

### كيف تحفظ القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) والذي أذن الله بحفظه من أن يُغير أو يُبدل، أو يُزاد فيه أو يُنقص منه، وهو الكتاب الذي بين أيدينا في مشارق الأرض ومغاربها، الكتاب الذي تلقاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) من جبريل الروح الأمين، وتلقاه جبريل الروح الأمين من رب العزة تبارك وتعالى والذي علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى أصحابه الأطهار، والذي جمعه أبو بكر الصديق بإشارة الفاروق عمر بن الخطاب، ودوّنّه ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً، وأجمعت أمة الإسلام عليه.

القواعد العامة التي تساعد على حفظ القرآن الكريم: -

#### القاعدة الأولى: الإخلاص

وجوب إخلاص النية، وإصلاح القصد، وجعل حفظ القرآن الكريم والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى وحصول مرضاته، ونيل تلك الجوائز العظيمة لمن قرأ القرآن الكريم وحفظه، قال جل في علاه:

﴿ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۗ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۗ ﴾  
(الزمر آية ٢ و٣) ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۗ ﴾ (الزمر آية ١١)  
وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه) (رواه مسلم).

#### القاعدة الثانية: تصحيح النطق والقراءة

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الإخلاص هي وجوب تصحيح النطق بالقرآن الكريم ولا يكون ذلك إلاّ بالسماح من قارئ مجيد أو حافظ متقن، والقرآن الكريم لا يُؤخَّل ولا يُؤخَّل

بالتلقي، فقد أخذهُ الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أفصح العرب لساناً من جبريل الروح الأمين شفاهةً، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعرض القرآن الكريم على جبريل الروح الأمين كل سنة مرة واحدة في رمضان، وعرضه في العام الذي توفي فيه عرضتين (متفق عليه)، وكذلك علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه شفاهة وسمعه منهم. وينبغي عدم الاعتماد على النفس في قراءة القرآن الكريم حتى لو كان الشخص ملماً باللغة العربية وعلماً بقواعدها.

### القاعدة الثالثة: تحديد نسبة الحفظ كل يوم

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم أن يحدد ما يستطيع حفظه في اليوم، مثلاً عدداً من الآيات، أو صفحة أو صفحتين أو ثلاث صفحات من المصحف وهكذا، فيبدأ بعد تحديد مقدار حفظه وتصحيح قراءته بكثرة التكرار. ويجب أن يكون التكرار مع التغمي، وذلك لدفع السآمة أولاً، وتثبيت الحفظ ثانياً، وذلك أن التغمي بإيقاع محبب إلى السمع يساعد على الحفظ، ويؤد اللسان على نغمة معينة فيتعرف بذلك على الخطأ رأساً عندما تختل النغمة المعتادة للآية، فيشعر القارئ أن لسانه لا يطاوعه عند الخطأ، وأن النغمة اختلفت فيعاود التذكر، هذا إلى جانب أن التغمي بالقرآن الكريم فرض لا يجوز مخالفته لقوله (صلى الله عليه وسلم): (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) رواه البخاري.

### القاعدة الرابعة: عدم تجاوز المقرر اليومي حتى إجادته تماماً

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم ألا ينتقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم حفظ المقرر القديم وذلك لتثبيت ما حفظه تماماً في الذهن، ولا شك أن ما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طوال النهار والليل، وذلك بقراءته في الصلاة السرية، وإن كان إماماً ففي الجهرية، وفي النوافل، وفي أوقات انتظار الصلوات، وفي ختام الصلاة، وهذه الطريقة يسهل الحفظ ويستطيع أن يمارسه ولو كان مشغولاً بأشغال كثيرة لأنه لن يجلس وقتاً مخصوصاً لحفظ الآيات وإنما يكفي فقط تصحيح القراءة على القارئ، ثم مزاولة الحفظ في أوقات الصلوات، وفي القراءة في النوافل والفرائض وبذلك لا يأتي الليل إلا وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تماماً في الذهن.

## القاعدة الخامسة: استخدام مصحف واحد

مما يعين على الحفظ أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفاً خاصاً لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع، إذ أن صور الآيات ومواضعها في المصحف تنطبع في الذهن مع كثرة القراءة والنظر في المصحف فإنغير الحافظ مصحفه، فقد يتشتت، ويصعب عليه الحفظ جيداً. ويستحسن الحفظ في المصحف المسمى مصحف الحفاظ الذي تبدأ فيه الصفحة مع بداية آية وتنتهي مع نهاية آية ويكون الجزء فيه عشرون صفحة.

## القاعدة السادسة: الفهم طريق الحفظ

من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض. ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسير ما يريد حفظه، وأن يعلم وجه ارتباط بعض الآيات ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات.

## القاعدة السابعة: عدم الانتقال إلى سورة أخرى بعد إتمام الحفظ

ينبغي للحافظ ألا يتنقل من سورة إلى أخرى بعد إتمام حفظ السورة السابقة وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر، ودون عناء فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة، بل يجب أن يقرأ السور دون تلوّ حتى لو شت ذهنه عن متابعة المعاني أحياناً، كما يقرأ القارئ فاتحة الكتاب دون عناء أو استحضار، وذلك من كثرة ترديدها وقراءتها، مع أن الحفظ لكل سور القرآن الكريم لن يكون كالتحليل نادراً.

## القاعدة الثامنة: التسميع الدائم

يجب على الحافظ ألا يعتمد على حفظه وحده، بل يجب أن يعرض حفظه دائماً على حافظ آخر، أو متابع في المصحف، ويستحسن أن يكون ذلك مع حافظ متقن، وذلك حتى ينبه الحافظ إلى ما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ، وما يمكن أن يكون قد نسيه من القراءة وردده دون وعي، فكثيراً ما يحفظ الشخص السورة خطأً، ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر في المصحف لأن القراءة كثيراً ما تسبق النظر، فينظر من يريد الحفظ في المصحف ولا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته، ولذلك يكون تسميعه القرآن الكريم لغيره وسيلة لاستدراك هذه الأخطاء، وتنبهها دائماً لذهنه وحفظه.

## القاعدة التاسعة: المتابعة الدائمة

القرآن الكريم سريع الهروب من الذهن، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (والذي نفسي بيده هو أشد فتناً من الإبل في عقلها) متفق عليه. فلا يكاد حافظ القرآن الكريم يتركه قليلاً حتى يهرب منه وينساه سريعاً، ولذلك فلا بد من المتابعة الدائمة، لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت) متفق عليه.

## القاعدة العاشرة: العناية بالمشابهات

القرآن الكريم متشابه في معانيه والفاظه وآياته. قال جل في علاه:

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعْرُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ﴾ (الزمر آية ٢٣) وإذا

كان عدد آيات سور القرآن الكريم (٦٢٣٦) آية فإن هناك حوالي ألفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل أحياناً حد التطابق والاختلاف في حرف واحد، أو كلمة واحدة واثنتين وأكثر. لذلك يجب على من يحفظ القرآن الكريم أن يعتني بعناية خاصة بالمشابهات من الآيات، وعلى مدى العناية بهذا المتشابه تكون إجادة الحفظ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا الموضوع، وأشهرها:

(١) درة التنزيل وغرة التأويل - بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز - للخطيب الإسكافي.

(٢) سرار التكرار في القرآن الكريم - لمحمود بن حمزة بن نصر الكرمانى.

## القاعدة الحادية عشرة: اغتنام سني الحفظ الذهبية

الموفق حتماً هو من اغتنام سنوات الحفظ الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريباً ففي هذه السنوات تكون قدرة الإنسان على الحفظ جيدة جداً بل هي سنوات الحفظ الذهبية، فقبل الخامسة تكون قدرته دون ذلك وبعد الثالثة والعشرين تقريباً يبدأ الخط البياني للحفظ بالهبوط ويبدأ خط الفهم والاستيعاب في الصعود، وعلى الإنسان أن يستغل سنوات الحفظ الذهبية في حفظ كتاب الله وما استطاع من ذلك.

والحفظ في هذه السن يكون سريعاً جداً، والنسيان يكون بطيئاً جداً بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء وصعوبة، وينسى بسرعة كبيرة فعلينا أن نغتنم سنوات الحفظ الذهبية، إن لم يكن في أنفسنا ففي أبنائنا وبناتنا.

## أفضل الأوقات لحفظ القرآن الكريم:

الأوقات المناسبة لحفظ القرآن الكريم كثيرة تكون فيها النفس أكثر سكوناً، والقلب أكثر راحةً، والأعمال فيها قليلة، وتشمل الأوقات التالية: -

- ١- وقت السحر أي في الربع الأخير من الليل.
- ٢- وقت ما بعد صلاة الفجر حتى وقت الضحى.
- ٣- وقت ما بين صلاتي الظهر والعصر إذا لم يتعود المسلم النوم فيه.
- ٤- وقت ما بين صلاتي العصر والمغرب.
- ٥- وقت ما بين صلاتي المغرب والعشاء.
- ٦- وقت النهوض من سبات عميق حيث تكون الأعصاب هادئة.
- ٧- أي وقت يرى المسلم فيه أن لديه الرغبة في الحفظ والمراجعة.

## أفضل الأماكن لحفظ القرآن الكريم:

لا شك أن أفضل الأماكن لحفظ القرآن الكريم هي بيوت الله تعالى، ثم بعد ذلك الأماكن الطاهرة البعيدة عن النجاسات والشواغل والأصوات المزعجة، كاجلوس في غرفة طاهرة هادئة لا يوجد فيها ملهيات أو مناظر ملصقة تجذب الانتباه، أو أصوات تُذهب التركيز، فان لم تتوفر غرفة بهذه المواصفات يمكن الذهاب إلى أي مكان آخر بشرط الطهارة وتوفر الهدوء المناسب، فان لم يتوفر ذلك يمكن الاتجاه نحو القبلة والاستعانة بالله تعالى والاجتهاد في الحفظ.

## أفضل حالة نفسية لحفظ القرآن الكريم:

لا بد أن تكون الحالة النفسية لمن يريد حفظ القرآن الكريم غيباً مستقرة وهادئة ذات إيمانيات عالية، طيبة النوايا، طالبة للحق، متواضعة راغبة في حفظ كتاب الله، ألا يكون جائعاً ولا ظمآن، أو مفرطاً في الشبع أو الارتواء.

## طرق حفظ القرآن الكريم: -

هناك ثلاث طرق لحفظ القرآن الكريم هي:

### (١) طريقة الحفظ التسلسلي:

هذه الطريقة تعني حفظ الآية الأولى من السورة، ثم الانتقال إلى الآية الثانية وحفظها حفظاً جيداً، ثم العودة إلى الآية الأولى وقراءتها مع الآية الثانية غيباً، ثم الانتقال إلى الآية الثالثة وحفظها حفظاً جيداً، ثم العودة مرة أخرى إلى الآية الأولى وقراءتها مع الآية الثانية و الآية الثالثة غيباً، ويتم الحفظ تدريجياً هكذا حتى الوصول إلى نهاية السورة وحفظها عن ظهر قلب بإتقان تام.

قد تكون هذه الطريقة متعبة وشاقلاً لأن من يتبعها يحصل على حفظ ممتاز.

### (٢) طريقة الحفظ الجمعي:

وتعني جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حده، بحيث يتم حفظ الآية الأولى من السورة حفظاً جيداً، ثم الانتقال إلى الآية الثانية وحفظها حفظاً جيداً، وهكذا حتى الوصول إلى نهاية السورة، بحيث يتم الحفظ آية آية، ومن ثم محاولة قراءة السورة الواحدة غيباً، كما بشكل كامل أو بتقسيمها إلى أقسام مع النظر إلى المصحف خلال المراجعة كلما اقتضى الأمر ذلك. يستحسن بعد ذلك قراءة ما تم حفظه بهذه الطريقة في صلاة النوافل كصلاة قيام الليل وغيرها بحيث يثبت في الذاكرة.

### (٣) طريقة الحفظ المقسم:

هذه الطريقة وسط بين الطريقتين الأولى والثانية، فهي تعني تقسيم الربع إلى أقسام، فيتم حفظ كل قسم على طريقة الحفظ التسلسلي، وبعد ذلك يتم حفظ كل قسم على حدة، ثم يتم ربط الأقسام بعضها ببعض حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع بأكمله. هذه الطريقة سهلة للغاية لأنها تعتمد بشكل أساسي على درجة إتقان القارئ لحفظ كل قسم.



## المراجع

- المصحف المفهرس - دار الفجر الاسلامي - الجمهورية العربية السورية - الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- كتاب السلسبيل الشافي في أحكام التجويد الوافي - تأليف فضيلة الشيخ عثمان مراد، إعداد وتنفيذ فضيلة الشيخ سعيد حسن سمّور، تحقيق وتعليق فضيلة الشيخ د. أحمد حسين علي - الطبعة السادسة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- مختصر فتح الرحمن العظيم في تجويد أحكام القرآن الكريم - فضيلة الشيخ د. أحمد حسين علي - الطبعة السادسة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- الواضح في أحكام التجويد - تأليف د. محمد عصام مفلح القضاة - مراجعة ومشاركة د. أحمد خالد شكري ود. أحمد محمد القضاة - الطبعة الثالثة ١٩٩٨م.
- الملخص المفيد في علم التجويد - محمد أحمد معبد - جمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم الطبعة الثامنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- التجويد الميسر - فضيلة الشيخ د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ - الطبعة السابعة ١٤٠٥هـ.
- الرائد في تجويد القرآن الكريم د. محمد سالم محيسن - الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
- الفريد في فن التجويد - الاستاذ عبد الرؤوف محمد سالم - الجزء الاول الطبعة السابعة والجزء الثاني الطبعة الخامسة والجزء الثالث الطبعة الثالثة - دار القرآن الكريم - وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - دولة الكويت - ١٩٨٦م.
- المنير في أحكام التجويد - لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم - المملكة الاردنية الهاشمية - ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- أحكام تجويد القرآن الكريم - غير مطبوع - الاستاذ مصطفى أحمد عبد الحفيظ الحسن دولة الكويت - ١٩٩٠م.

- مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ مأمون كاتبه - دار القرآن الكريم - وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - دولة الكويت ١٩٨٦ - ١٩٩٠ م.
- مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ يوسف حسب الله - دار القرآن الكريم - وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - دولة الكويت ١٩٨٦ - ١٩٩٠ م.
- مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ محمد رشاد مصطفى الزمريق - مسجد الوفاق - حي تلاع العلي - عمان - المملكة الاردنية الهاشمية ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م.
- كيف تحفظ القرآن الكريم - ثانوية فرحان الخالد - دولة الكويت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- فضائل القرآن الكريم - عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله - المملكة العربية السعودية - الطبعة الثانية - ١٤١١ هـ.
- القواعد الذهبية في حفظ القرآن الكريم ومجموعة محاضرات في دولة الكويت لفضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق.
- آداب تلاوة القرآن الكريم - واحة أبي بدر - دولة الكويت.
- إعجاز القرآن الكريم - د. طارق السويدان - دولة الكويت.
- مصحف المدينة النبوية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - اصطلاحات الضبط - المملكة العربية السعودية.
- علم تجويد القرآن الكريم - عطا محمود محمد لبد - الكويت ١٩٨٧.
- تنقيح الوسيط في علم التجويد - د. محمد خالد منصور - الطبعة الأولى ٢٠٠٠ - دار المناهج للنشر والتوزيع - عمان - المملكة الاردنية الهاشمية.
- الدكتور أيمن رشدي سويد - شرح لأحكام التجويد من خلال برنامج " كيف نقرأ القرآن الكريم " في محطة اقرأ الفضائية.
- أحكام التلاوة والتجويد - وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية - مديريةية التعليم الشرعي - المملكة الاردنية الهاشمية - ٢٠٠١.

تم الكتاب بحمد الله